



احتفاء بحريني متأخر بموسيقى خالد الشيخ ١6ص

٢٧ص

قمة تونس ليست كباقي القمم



تنسيق مغربي أردني محوره القدس قبل القمة العربية 2٧ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/03/28

21 رجب 1440

السنة 41 العدد 11301

Thursday 28/03/2019

41st Year, Issue 11301

العرب

الغموض يكتنف مبادرة الجيش لعزل بوتفليقة

صابر بليدي

□ الجزائر - يتطلع المتابعون للشأن الجزائري، إلى ما ستؤول إليه دعوة قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح طويلا، لتفعيل البند الدستوري المعالج لحالة الشغور الرئاسي، من أجل حلحلة الأزمة التي تعيشها البلاد منذ أكثر من شهر، لاسيما بعد الرسائل التوضيحية التي أُرذفت دعوتها، وتأخر العملية المنتظرة، وإعلان حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم تأييد دعوة الجيش للجوء إلى الدستور لعزل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من أجل إنهاء أسابيع من الاحتجاجات ضد حكمه المستمر منذ 20 عاما. وأطلق الجنرال أحمد قايد صالح، أمس، في مقر الناحية العسكرية الرابعة بورقلة، رسائل توضيحية بشأن اللفظ الذي أثارته دعوة التفعيل الدستوري لإثبات الشغور الرئاسي، خاصة بعد ردود الفعل القوية من طرف المعارضة السياسية وناشطتي الحراك الشعبي، والتي تراوحت بين الرفض وبين التحفظ.

وأكد في تصريح له في مقر الناحية العسكرية، المحاذية للحدود الجزائرية مع ليبيا، أن "المؤسسة العسكرية لن تحيد عن مهامها الدستورية، وأن بعث الطمأنينة في نفوس أفراد الشعب له أهمية قصوى لدى الجيش، وهو يعرف اللحظة التي يغلب فيها مصلحة الشعب، وأن البلاد تعيش في محيط إقليمي متوتر".

وعكس التوقعات التي أشارت إلى دخول أعضاء المجلس الدستوري في الاتصالات الأولية، بمجرد دعوة قائد أركان الجيش لتفعيل البند 102 من الدستور تحسبا لتفعيل حالة الشغور في مؤسسة الرئاسة، فإن العملية تأخرت عن توقعاتها المناسب (الأربعاء)، الأمر الذي أثار شكوكا جديدة تفتتق مسار اقتراح المؤسسة العسكرية.

وكانت الأجواء جد عادية، الأربعاء، في محيط مبنى المجلس الدستوري، ولم يسجل شهود عيان أي حركة أو نشاط يوحي بأن شيئا مهما على وشك الحدوث، الأمر الذي يشير إلى عدم تبلور القرار الحاسم لتتخية أو تنحي بوتفليقة عن السلطة.

وكان حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الشريك في التحالف السياسي المؤيد لبوتفليقة، أول المنقلبين على الرئيس المنتهية ولايته، بدعوتها الصريحة في بيان أصدره الأربعاء، الرئيس بوتفليقة إلى "تقديم استقالته"، كما وصف ناطقه الرسمي صديق شهاب في تصريح صحافي نظام بوتفليقة بـ"الورم السرطاني".

دور سعودي مرتقب لجمع الفرقاء الليبيين

● خليفة حفتر يفتح أمام الملك سلمان ملف الأزمة الليبية المعقّد



بانتظار دعم موقف الجيش الليبي في القمة العربية

لكنه استدرك قائلا إنه بالرغم من هذه التطورات الإيجابية، فإن الأمور تبقى معقدة ومرتبكة في العاصمة طرابلس، حيث تسعى بعض الأطراف السياسية والمليشيات المسلحة إلى محاولة منع دخول الجيش الوطني إلى العاصمة، وهو أمر لن يقبل به الجيش الليبي.

ويؤكد كلام فنوش ما صرح به المسماري خلال اجتماعات الجيش مع وزارة الخارجية التابعة للحكومة المؤقتة في شرق البلاد، حيث قال "هناك مؤامرة كبرى على ليبيا لها عدة أذرع، أولها الذراع العسكرية التي تم القضاء عليها في شرق البلاد وجنوبها" متعهدا بدخول الجيش إلى العاصمة طرابلس في "الوقت المحدد والمدرّوس".

وأضاف المسماري "الجيش لن يرضى بحزب مسلح في العاصمة الليبية طرابلس ترعاه الأمم المتحدة"، في إشارة إلى التشكيلات المسلحة في العاصمة طرابلس والتي تعمل بعثة الأمم المتحدة برئاسة غسان سلامة على إدخالها في حوار سياسي والمشاركة في السلطة.

وكانت الأنباء قد تضاربت مطلع العام 2016 حول عزم المملكة العربية السعودية استضافة حوار بين الأطراف المتنازعة في ليبيا، لكن الحديث عن الموضوع تراجع بمجرد دخول المجلس الرئاسي إلى طرابلس، بدعم غربي قوي.

ووصف المحلل السياسي الليبي، عبدالحكيم فنوش، اجتماع العاهل السعودي مع قائد الجيش الليبي، بالحدث السياسي البارز، الذي بات في توقيت دقيق اتسم بتحركات لافتة بحثا عن مخرج ينهي الأزمة الليبية.

وقال فنوش في اتصال هاتفى مع "العرب" من العاصمة الفرنسية باريس، إن زيارة المشير حفتر إلى الرياض تندرج في إطار دعم القيادة السعودية للجيش الوطني الليبي، وضمن التوجهات الرامية إلى تهئية الظروف والمناخات السياسية لإنجاح التوافق بين المشير خليفة حفتر، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، من أجل وضع حد للأزمة الليبية.

وقال سلامة في إحاطة لمجلس الأمن، مساء الأربعاء، إنه ما زال من غير المعروف ما إذا كانت الانتخابات العامة ستجرى متزامنة أم على مراحل. لكن مصادر مطلعة قالت لـ"العرب"، "إن حفتر والسراج اتفقا خلال لقاء أبوظبي على إجراء انتخابات على مراحل، تكون فيها الأولية للانتخابات التشريعية ومن ثم إعادة الدستور على البرلمان الجديد لتعديله، ثم الاستفتاء عليه من قبل الشعب وأخيرا إجراء انتخابات رئاسية".

ويطالب الإسلاميون بتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى ما بعد إصدار الدستور، وهو ما يعتبره الجيش محاولة لتجميد عمر الأزمة. وينطوي توقيت اجتماع العاهل السعودي بالمشير حفتر على أهمية بارزة، باعتباره يأتي عشية القمة العربية في دورتها العادية الثلاثين، التي تستضيفها تونس في نهاية الشهر الجاري، ما يعني أن هذه القمة ستتركز على الملف الليبي، من خلال دعم الجيش الوطني وتمكينه من دور بارز في البحث عن مخرج للأزمة الراهنة.

□ الرياض - فتح استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، في العاصمة الرياض، الطريق أمام تحولات جديدة ودور سعودي مرتقب في جمع الفرقاء في الأزمة الليبية المعقدة.

وأكد العاهل السعودي خلال استقباله قائد الجيش الليبي حرص المملكة على أمن واستقرار ليبيا.

واستقبل الملك سلمان حفتر في مكتبه بقصر البمامة في الرياض، بحسب بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، دون توضيح لموعد وصول الأخير أو لطبيعة زيارته الأولى إلى المملكة ومدتها.

وبحث العاهل السعودي مستجدات الأوضاع على الساحة الليبية مع المشير حفتر، معبرا عن تمنياته للشعب الليبي بالتقدم والأزدهار.

وتوقعت مصادر دبلوماسية عربية أن تتوجه الرياض إثر هذا اللقاء إلى لعب دور أكثر حيوية للدفع بمخرجات الحل في ليبيا، بعدما اتخذت مواقف متسقة مع المواقف الدولية المعبر عنها من خلال الأمم المتحدة، ولم تدل بدلو مباشر في المسائل المتعلقة بتفصيل الأزمة المتفاقمة منذ سقوط نظام الزعيم الراحل معمر القذافي.

ويحظى حفتر بدعم دولي واسع كإحدى أبرز الشخصيات على الساحة الليبية، التي شهدت انهيار مؤسسات الدولة وحالة من الفوضى بعد إسقاط نظام القذافي.

وتواكب زيارة حفتر إلى الرياض مع تصريحات صدرت عن المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، تعهد فيها بعدم السماح بتكوّن حزب مسلح كحزب الله في ليبيا.

وتتوافق زيارة حفتر إلى الرياض مع التوجهات الإقليمية والدولية، ورؤية مجلس الأمن الدولي الذي رحب في بيان له باللقاء الذي جمع بين فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي والمشير خليفة حفتر، نهاية الشهر الماضي بأبوظبي، برعاية غسان سلامة رئيس البعثة الأممية إلى ليبيا.

واتفق حفتر والسراج في لقاء أبوظبي على "عدم إطالة الفترة الانتقالية، وإنجاز الانتخابات قبل نهاية 2019".



عبدالحكيم فنوش أهمية استقبال الملك سلمان لحفتر تكمن في كونها قبيل قمة تونس

حرب تخويف جانبية تزيد التشويش على التعديلات الدستورية في مصر

● نقابة الممثلين تلغي عضوية عمرو واكد وأبوالنجا وتمنح نفسها دورا سياسيا

أتمنى من السيد النقيب (الفنان أشرف زكي) الاتصال بنا على الأقل، قبل الاندفاع بمثل هذا القرار المتسرع والذي يُخون قبل أي تحرّ عن المعلومات، هكذا تختزلون الوطن".

واعتبرت الناقدة ماجدة خيرالله، قرار الفصل "قفزا على جميع المراحل التي كان من المفترض أن تجريها النقابة، وجهات التحقيق المصرية، وهو ما يشوّه صورة الحكومة بشكل عام ولا يفيدُها".

وقالت خيرالله في تصريح لـ"العرب"، إن توجيه تهمة مثل "الخيانة العظمى" ليس في محله، لأن ما أقدم عليه واكد وأبوالنجا، كان في العلن "ولم يتأمرا على الدولة مثلما تحاول النقابة تصوير ذلك، في وقت كان من المفترض أن تشارك في الدفاع عنهما أمام الجهات القضائية إلى حين ثبوت التهمة".

مناقشة التعديلات، ودعت بعض قيادات أحزاب المعارضة إلى المشاركة في الحوار المجتمعي حولها، وسهلت لمنظمات حقوقية مصرية إجراءات زيارة عدد من المعتقلين الشباب، في محاولة لفرض تهدئة في الشارع، والسعي لتمرير التعديلات الدستورية المطلوبة بأقل قدر من المنغصات السياسية. إلا أن الموقف السياسي المبالغ فيه من كلام الفنانين المصريين، جاء في توقيت قد يقلل من أهمية هذا التوجه، ويصرف الأنظار بعيدا عن التصورات التي تحاول الحكومة التعبير عنها إيجابيا، وتضعها في نطاق بعيد عن الثوابت السياسية الراهنة.

ووصف واكد النقابة في تغريدة بحسابه على تويتر بأنها "نقابة المهن السياسية"، وعلق أبوالنجا على فصله بتغريدة قائلا "كنت

وأبوالنجا، بـ"حرب تخويف جانبية، بدلا من أن تقوم أجهزة الدولة بالتركيز على التعامل مع القضية شعبيا، ومحاولة الحصول على تأييد كبير لها في الاستفتاء المتوقع، بعد انتهاء الحوار المجتمعي على التعديلات الدستورية المنتظرة".

وعلمت "العرب" أن أجهزة أمنية في الدولة المصرية أبدت قدرا من المرونة السياسية خلال الأيام الماضية في مسألة



ماجدة خيرالله قرار فصل واكد وأبوالنجا من نقابة الممثلين قفز على المراحل

شغل منصب مساعد الرئيس السابق براك أوباما لحقوق الإنسان، والمعروف بانتقاداته اللاذعة والمستمرة للقاهرة.

واعترفت نقابة المهن التمثيلية ما حدث من العضوين "خيانة عظمى، إذ توجهها دون توكيل من الإرادة الشعبية لقوى خارجية، فاستقويا بها، واستبقا قراراتها السيادية لتحريكها في اتجاه مساند لأجندة المتأمرين على أمن واستقرار البلاد".

ومنح الموقف النقابي، ومواقف الشجب والإدانة المتتالية من جهات مختلفة، فرصة لرافضي التعديلات الدستورية لتوجيه انتقادات للقائمين على هذه المؤسسات، ما يزيد من الضجيج السياسي على التعديلات. ووصفت مصادر إعلامية مصرية إقدام نقابة المهن التمثيلية على شطب واكد

□ القاهرة - رفعت السلطات المصرية من درجة التشويش على موضوع التعديلات الدستورية، التي تسمح للرئيس عبدالفتاح السيسي بالترشح لولاية رئاسية جديدة، عبر التركيز على حرب جانبية، بدلا من التعامل مع القضية شعبيا.

ومثل قرار نقابة المهن التمثيلية في مصر بإلغاء عضوية الممثلين عمرو واكد وخالد أبوالنجا، ووصفهما بالخيانة العظمى بعد مشاركتهما في جلسة غير رسمية بالكونغرس الأميركي، فرصة لتأكيد مزاعم أن النقابات مؤسسات تابعة للحكومة المصرية.

وتحدث واكد وأبوالنجا عن أوضاع حقوق الإنسان والتعديلات الدستورية المقترحة في مصر، بدعوة من توم مالينوفسكي عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي، الذي



«من أجل البدء بحل الأزمة السورية يجب إنهاء احتلال الدولة التركية ومترزقتها للأراضي السورية. فطالما هناك احتلال تركي فلن يكون هناك أي حل سياسي».

طلعت يونس

قيادي في مجلس سوريا الديمقراطية

«الأردن مقبل على حراك سياسي دولي وإقليمي غير مسبوق يحتاج إلى حس وعمل جماعي هادف ومنضبط ومسؤول، والتعامل معالأحداث وتداعياتها بكل حكمة وحكمة».

خليف الخوالدة

وزير تطوير القطاع العام الأردني الأسبق



هواجس أردنية من رياح التغيير الأميركية

● الملك عبدالله الثاني يتحرك إقليميا ودوليا لبناء جدار صد في مواجهة صفقة القرن ● أحد مهندسي خطة السلام: الضفة إسرائيلية



في مواجهة الحليف

صلاحية مجلس الأمة (بشقيه مجلس النواب ومجلس الأعيان) بالخطر في اتفاقية الغاز مع إسرائيل". وفي سبتمبر 2016 وقعت المملكة مع إسرائيل اتفاقاً قيمته 10 مليارات دولار لتصدير الغاز من حقل ليفيathan البحري بدابة عام 2020 ولمدة 15 عاما. وبموجب اتفاق آخر لاستيراد الغاز، أعلنت شركة "ديليك" الإسرائيلية في مارس 2017 أنها بدأت تصدير الغاز إلى الأردن من حقل بحري.

وتدافع الحكومة الأردنية عن الاتفاق قائلة إنه سيوفر 600 مليون دولار سنويا من نفقات الدولة في مجال الطاقة.

انفجار في المنطقة على إثر إعلان خطة السلام الأميركية، في ظل وجود بوادر احتقان متصاعدة في الأردن حيث يشكل الفلسطينيون مكوناً رئيسياً في النسيج الاجتماعي داخل المملكة بما يتجاوز 3 ملايين نسمة. وتحت الضغط الشعبي، طالب مجلس النواب الأردني الحكومة الثلاثاء بإلغاء اتفاق أبرم مع إسرائيل عام 2016 لتزويد المملكة بالغاز من حقل ليفيathan، بقيمة 10 مليارات دولار.

ودعا نائب رئيس الوزراء وزير الدولة رجائي المعشر إلى "مهلة حتى يتسنى للحكومة استفتاء المحكمة الدستورية حول

واعتبر تاج الدين الحسيني أن الملك عبدالله الثاني، في لقاءه مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، قد يحاول وضع معالم لاستراتيجية مشتركة على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي للتصدي لهذا النموذج من العدوان، الذي يهم الأراضي المقدسة، خصوصا القدس الشرقية.

وكان العاهل الأردني قد شارك في قمة ثلاثية وصفت بالعاجلة السبب في القاهرة ضمت كلا من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي. ويقول محللون إن من دواعي قلق الملك عبدالله أيضا إمكانية حدوث

التحركات الدبلوماسية المكثفة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تعكس حالة من القلق، حيال ما يجري في المنطقة، في علاقة بالتحولات العاصفة في السياسة الأميركية والتي يخشى انعكاساتها المباشرة على وضع المملكة.

عمان - ترصد الأوساط الدبلوماسية حراك أردنيا لافتا تربطه بالتطورات الإقليمية المتلاحقة وخاصة اقتراب إعلان الإدارة الأميركية عن خطة السلام الموعودة لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي يرجح أن تتم بعيد الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة في 9 أبريل المقبل.

وتقول الأوساط إن الأردن يخشى الانعكاسات المباشرة للخطة الأميركية عليه، خاصة أن التسيريات لا تبتسر -وفق أحد الدبلوماسيين الأردنيين- "خير"، وهذا ما يدفع الملك عبدالله الثاني إلى التحرك وتنسيق المواقف مع باقي الحلفاء الإقليميين والدوليين لمواجهة هذه الخطة.

وكان السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، كشف الثلاثاء في كلمة له أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأميركية (إيباك) عن ثلاثة محددات أساسية لخطة واشنطن المعروفة إعلاميا باسم "صفقة القرن".

وتضمنت المحددات التي أضاف فريدمان اللثام عنها، السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية المحتلة، والتواجد الأمني الإسرائيلي الدائم في منطقة "غور الأردن" (بين الضفة والأردن)، وتكريس القدس (بشقيها الشرقي والغربي) عاصمة لإسرائيل.

وفريدمان هو أحد أفراد الفريق الثلاثي الذي يعمل على إعداد "صفقة القرن" إلى جانب كبير مستشاري الرئيس الأميركي جاريد كوشنر، والمبعوث الخاص للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات.

تاج الدين الحسيني:

الأردن أضى في وضع حرج، لاسيما مع ما يسرب عن «صفقة القرن»



وبحسب ما طرحه المسؤول الأميركي فإن الخطة الموعودة ستنسف كل أسس السلام السابقة وهي إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وتثير التوجهات الأميركية التي تنبئ يوما بعد يوم انحيازاً مطلقاً لإسرائيل كانت آخر تظاهراته إعلان الرئيس دونالد ترامب رسمياً الانتماء الجولان السوري المحتل أرضاً إسرائيلية، قلقاً كبيراً في المنطقة وسط قناعة بأن القرار الأخير يأتي في سياق تطبيق فعلي لـ"صفقة القرن"، وكان سبق هذا القرار اعتراف ترامب في أول مشواره الرئاسي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ويخشى الأردنيون على وجه الخصوص أن تعصف بهم رياح التغيير الجارية في السياسة الأميركية، ويسعى الملك عبدالله الثاني لاستغلال القمة العربية التي ستعقد بعد يومين في تونس لإنشاء جدار صد يجابه به هذه التحولات الأميركية الخطيرة. واختار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المغرب محطة أولى لجولة بدأها الأربعاء وتقوده إلى إيطاليا وفرنسا، قبل أن يحط الرحال في تونس للمشاركة في القمة العربية في نسختها الثلاثين. وتزامنت جولة الملك مع زيارة قام بها الأربعاء رئيس

هدوء ما قبل العاصفة في غزة

المقررة في التاسع من أبريل، بين الاكتفاء برد محدد، أو التصعيد وصولاً إلى حرب جديدة محتملة. ويواجه نتنياهو منافسة قوية من تحالف وسطياً بقيادة قائد الجيش الإسرائيلي السابق بني غانتس. ولكن بدا أن إطلاق الصواريخ والرد الإسرائيلي يجرى ضمن إطار اللعبة المتفق عليها ضمناً، فإن هناك تخوفاً من أن يخرجاً عن ذاك النطاق السبب المقبل، الذي يتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لـ"مسيرات العودة" التي نظمت كل يوم جمعة على حدود قطاع غزة، للمطالبة بوقف الحصار الإسرائيلي على القطاع وبحق العودة.

وقال الجيش الإسرائيلي في تعليق على حسابه في تويتر "تخطئ حماس إذا اعتقدت أننا لن نرد، بينما صواريخهم وعمليات تسللهم على الحدود الإسرائيلية تهدد حياة المواطنين الإسرائيليين". وأعلنت حركة حماس والجهد أن الصاروخ الذي أصاب منطقة قرب عسقلان كان نتيجة "عمل فردي"، ولم تعلن أي من الفصائل مصدر إطلاق الصاروخين الآخرين. وتجدد التصعيد بعد ساعات على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو محذراً من أن إسرائيل قادرة على الرد بشكل أقسى مما فعلت حتى الآن. ويجد نتنياهو نفسه أمام خيار حرج قبل أسبوعين على الانتخابات التشريعية

غزة - عاد الهدوء إلى قطاع غزة الأربعاء بعد إطلاق دفعة جديدة من الصواريخ ليل الثلاثاء الأربعاء على إسرائيل التي ردت بغارات جوية في تصعيد هدد الهدنة الهشة. وأعلن الجيش الإسرائيلي مساء الثلاثاء أن 3 صواريخ على الأقل أطلقت من غزة، مشيراً إلى أنه تم اعتراض أحدها بواسطة منظومة الدفاع المضادة للصواريخ.

وإثر ذلك ردت الطائرات الإسرائيلية بضرب عدة أهداف في جنوب القطاع، بينها مجمع عسكري لحركة حماس ومصنع أسلحة في خان يونس.

وحمل الجيش حماس التي يعدها "إرهابية" مسؤولية كل ما يحصل في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها.

باسيل يتخذ من «مجموعة فيسغراد» نموذجا ملهما في التعاطي مع أزمة اللجوء

عون وصهره باسيل على عودة اللاجئين السوريين ليس من مطلق اقتصادي بحث بل هو مرتبط أيضا بخشية متزايدة من توجه دولي لتوطيهم، وهذا سيؤثر مما لا شك فيه على الطبيعة الديمغرافية في لبنان من حيث توسيع الهوة بين المسلمين والمسيحيين، وتداعيات ذلك على نفوذ الطائفة المسيحية التي ينتميان إليها مستقبلا.

ولا تجد تأكيدات المجتمع الدولي المتكررة - على أنه لا نية للقيام بتوطين النازحين السوريين، وأن السبب الوحيد الذي يحول دون دعم هذه الخطوة هو عدم استقرار سوريا- أذانا صاغية لدى رئيسي التيار الوطني الحر السابق والحالي اللذين يصران على إعادتهم بغض النظر عن الظروف المحيطة.

وقال باسيل "أود أن تستضيف براغ أو بيروت اجتماعا، للدول لوضع خطة وضمان عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم". وأضاف "سيكون هذا مفيدا جدا للبنان وسوريا وبشكل عام فإنه سيكون أفضل حل للأزمة البشرية والإنسانية والسياسية التي نواجهها الآن والتي يمكن أن نتفاهم في المستقبل".

وأضاف وزير الخارجية اللبناني "أود أن يكون هذا التوجه مصر إلهام للبنان، لأنه يجب على كل دولة أن تضع مصالحها القومية على رأس أولوياتها، وفي الوقت الحالي فإن أهم مصلحة وطنية للبنان هي عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم".

ويقول لبنان إنه يستضيف 1.5 مليون سوري، أي ما يساوي ربع عدد السكان اللبنانيين. وأقل من نصف هؤلاء اللاجئين مسجلون لدى منظمة اللاجئين الدولية. ويعتمد معظم اللاجئين في لبنان على المساعدات الدولية. وقال صندوق النقد الدولي إن وجودهم أدى إلى ارتفاع البطالة وزيادة الفقر بسبب زيادة المنافسة على الوظائف. كما تسبب اللاجئون في ضغوط على البنى التحتية اللبنانية من ماء وكهرباء. وقد شهدت الأشهر الماضية عودة مجموعات من النازحين، بالتنسيق بين السلطات السورية واللبنانية بيد أن الأمر يتم بوتيرة بطيئة، ما دفع الرئيس اللبناني ميشال عون إلى القيام بزيارة هذا الأسبوع إلى موسكو لحض الرئيس فلاديمير بوتين على ممارسة ضغوط على دمشق لتسريع عودة هؤلاء. ويرى مراقبون أن إصرار

القومية، وقررت أن إعادة توزيع اللاجئين بين الدول الأوروبية لا تخدم هذه المصالح، رغم أنها واجهت عقوبات من الاتحاد الأوروبي بسبب ذلك".



وجهان لنفس التوجه

الألمانية أنجيلا ميركل بسبب سياسة "الباب المفتوح" التي تبنتها لقبول اللاجئين في تلك الفترة. وصرح باسيل للصحافيين في براغ بأن تلك الدول "تصرفت لخدمة مصالحها

بيروت - أعرب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل عن إعجابه بنموذج دول "مجموعة فيسغراد" المعروفة بعدائها للاجئين، داعيا إلى تبني نهجها كوسيلة لحل مشكلة اللجوء التي يواجهها لبنان.

ويعد باسيل الذي يرأس التيار الوطني الحر -أحد أقطاب السلطة في لبنان- من أبرز المعارضين لاحتضان لبنان للاجئين، ويقود منذ أشهر حملة دبلوماسية مكثفة وعلى أكثر من مستوى لإعادة النازحين السوريين، معتبرا أنهم يشكلون عبئا ثقيلا لم يعد البلد قادرا على احتماله.

وأبدى وزير الخارجية اللبناني تعاطفه مع جمهورية تشيكيا والمجر وبولندا وسلوفاكيا لرفضها قبول حصص توزيع اللاجئين الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي عقب أزمة اللاجئين التي شهدتها القارة الأوروبية في العام 2015 التي تدفق عليها أكثر من مليون لاجئ معظمهم من سوريا.

ووجه زعماء دول شرق أوروبا الشعبويون ومن بينهم رئيس الوزراء المجري فكتور أوربان ورئيس وزراء بولندا السابق ياروسلاف كاتشينسكي ورئيس تشيكيا ميلوس زيمان وغيرهم، انتقادات للمستشارة



«لولا التدخل الفعال لدولة الإمارات لكان مستحيلًا علينا التخلص من تنظيم القاعدة الإرهابي الذي سيطر على سواحل حضرموت لعام كامل».

فرج سالمين البحسني
محافظ حضرموت

«بعد الهزيمة الكبيرة لداعش، إنه الوقت المناسب الآن على الصعيدين الإقليمي والدولي لتجفيف مستنقع أيديولوجيا الإرهاب وتمويله إلى الأبد... إيران وقطر».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



أخبار

عودة الصدر من بيروت تكسر الجمود السياسي في العراق

في جانب الولايات المتحدة، يصطف معظم قوى اليمين الشيعي المتشدد إلى جانب إيران. وعلى هذا الأساس تصاغ مواقف الأحزاب السياسية من المرشح لحقبة الداخلية مثلاً ومصدى قربه من واشنطن أو طهران. لذلك يتعطل حسم ملفات كبرى في البلاد، بانتظار مؤثر خارجي.

وترافقت عودة الصدر مع رواج أنباء عن قرب حدوث توافق بين الفرقاء السياسيين بشأن ملء الشغور على رأس وزارتي الداخلية والدفاع اللتين ما تزالان تداران بالوكالة رغم الأهمية التي تكتسبانهما بفعل دقة الوضع الأمني وحساسيته. غير أن مصدراً وُصف بالمقرب من رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي أكد، الأربعاء، "تأجيل حسم وزارتي الداخلية والدفاع في الوقت الحالي بسبب عدم وجود توافق على الأسماء المرشحة"، مشدداً على أن جميع الأسماء المطروحة لتولي الوزارتين هي "مجرد تكهنات". لكن ذات المصدر قال لموقع السومرية الإخباري إنه سيتم قريباً تقديم أسماء مرشحين لتولي وزارتي العدل والتربية في حكومة عبدالمهدي.

ويعلن مقتدى الصدر مواقف تتضمن ما يصفه البعض بـ"التمرد" على الجبهتين الأميركية والإيرانية وهو أحد أسباب شعبيته التي تمنحه ثقلاً سياسياً يستطيع به تحريك الأجواء السياسية الراكدة ببغداد بالنظر لتحضره من الالتزامات الخارجية وتحويله على تأييد تيار شعبي واسع.

ويمثل الصدر أوضح نموذج على القوة الكبيرة التي تتمتع بها الأحزاب السياسية العراقية مقابل العجز الحكومي الواضح في الملف السياسي.

وبإدراك رئيس الحكومة العراقية بتحريك ملفات عديدة مثل رفع الكتل الكونكريتية التي كانت تحاصر المباني الحكومية المهمة في بغداد وإطلاق مشروع لتوزيع الأراضي السكنية على الفقراء إلا أنه تجنب الملف السياسي وتجاهل حقيقة عجزه عن استكمال كابينته المنقوصة من حقائب مهمة للغاية. وينظر إلى اجتماع عبدالمهدي بتحالف الإصلاح في منزل الحكيم بوصفه الخطوة الأولى المهمة ضمن مساعي ترميم الوضع السياسي الداخلي.

وفي ما يتعلق بالصراع الأميركي العراقي يدرك عبدالمهدي أن حكومته لن تتمكن من اجترار مسارها الخاص دون تدخل من القوى السياسية المنفذة ولاسيما في ظل افتقارها إلى غطاء برلماني واضح، فتحالفاً الإصلاح والبناء لا يعترفان بمسؤوليتهما عن هذه الكابينة.

□ **بغداد** - ينتظر أن تكون عودة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى العراق، بعد أن أمضى في العاصمة اللبنانية بيروت نحو ثلاثة أشهر، بادرة على إمكانية بث الحياة مجدداً في الساحة السياسية العراقية المصابة بالركود منذ تشكيل حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في أكتوبر الماضي. وعاد الصدر إلى مقره في منطقة الحناينة بمدينة النجف المقدسة لدى الشيعية، مفنداً بذلك سلسلة شائعات تتعلق بوضعه الصحي. ويوشك الصدر أن يتم الشهر الثالث من غير أن يصدر أي تعليق على تطورات الوضع السياسي بعدما نشط بقوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال المرحلة الأولى من مفاوضات تشكيل الحكومة.

وحتى عندما أراد الصدر التعليق على اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسيادة إسرائيل على الجولان السورية، صدر البيان موقعاً باسم مكتبه الخاص، وليس باسمه الشخصي.

مكانة الصدر أوضح نموذج على القوة التي تتمتع بها الأحزاب العراقية مقابل العجز الحكومي الواضح في الملف السياسي

ومنذ غاب الصدر انحسرت فاعلية التداول السياسي وتجمدت مفاوضات استكمال الكابينة الوزارية التي لا تزال منقوصة من أربع حقائب بينها حقبتا الدفاع والداخلية. وسبق عودة الصدر بيوم واحد الإعلان عن لقاء غير مسبوق بين عبدالمهدي وتحالف الإصلاح الذي يرأسه عمار الحكيم وبعد أكبر كتلة بالبرلمان ويضم ائتلاف "سافرون" الذي يرعاه زعيم التيار الصدري.

ويتنبأ مراقبون بأن عودة الصدر ربما تكون على صلة بحراك سياسي جديد يقود إلى استكمال الكابينة الوزارية. لكن ارتهان الوضع العراقي الداخلي لعوامل خارجية أبرزها تداعيات الصراع الأميركي الإيراني ربما يعيق التفاهات الكبرى بين الفرقاء في بغداد. وتكاد جميع الملفات الرئيسية في العراق تكون مرتبطة بالصراع الأميركي الإيراني الذي أفرز جبهتين واضحتين في السياسة العراقية.

وبينما يقف ممثلو السنة الأبرز والقوى الكردية برمتها وبعض الأطراف السياسية الشيعية كرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وزعيم تحالف الإصلاح عمار الحكيم،



مستجدات الشرق الأوسط ضمن محادثات الشيخ محمد بن زايد والرئيس السيسي

كذلك شهد ولي عهد أبوظبي والرئيس المصري، توقيع 3 مذكرات تفاهم بين الإمارات ومصر تتعلق الأولى بمجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وتتعلق الثانية بمجال التعاون الفني في مجال المواصفات القياسية والتشريعات الفنية، فيما تتصل الثالثة بمجال الإسكان والتشييد والبنية التحتية.

السيسي استعرضا في محادثتهما "جوانب التعاون والتنسيق المشترك في المجالات التنموية والاقتصادية والاستثمارية والسياسية وسبل تميتهما.. ناقشا عدداً من القضايا الإقليمية والدولية وتطورات الأحداث والمستجدات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط".

□ **الإسكندرية (مصر)** - قام الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الأربعاء، بزيارة إلى مصر استقبل في مستهلها بمطار برج العرب بالإسكندرية من قبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن الشيخ محمد بن زايد والرئيس عبدالفتاح

انعقاد جلسة ثانية لمحاكمة ناشطات سعوديات

وصاحب ذلك تواصل حملة عبر "وسم" على تويتر تحت مسمى "إلا النساء" لإطلاق سراح الناشطات والإقرار ببراءتهن. وقبل أسبوعين، وجهت النيابة العامة أثناء الجلسة الأولى لمحاكمة الناشطات اتهامات إليهن تتمثل في "التواصل مع جهات وقنوات إعلامية معادية وتقديم دعم مالي لجهات معادية خارجية، وتجنيد أشخاص للحصول على معلومات تضر بمصلحة المملكة".

ظل غياب معلومات دقيقة ما يجعل حسابات على تويتر من قبيل حساب "سعوديات معتقلات" وحساب "معتقلي الرأي" تنصدي لأخبار المحاكمة، دون وجود إمكانية للتثبت من دقة ما يتم نشره وتداوله. وأورد الحسابان المذكوران أن المحكمة الجزائية في الرياض عقدت، الأربعاء، الجلسة الثانية لعدد من الناشطات أبرزهن لجين الهذلول، وإيمان النفجان، وعزيرة اليوسف.

□ **الرياض** - انعقدت الأربعاء في السعودية جلسة ثانية لمحاكمة ناشطات يوصفن بالمدافعات عن حقوق المرأة، في قضية تثير جدلاً متزايداً، بالنظر إلى ما تنطوي عليه من تناقض مع التحول النسبي المسجل في أوضاع النساء بالمملكة في ظل توجه ملعن نحو منحهن المزيد من الحقوق وانتزاع ملف المرأة من أيدي دوائر توصف بالتشدد وبممانعة الانفتاح والتطور. ويقدر عدد الناشطات الماثلات أمام القضاء بعشر في

الشيخ ناصر الصباح يدافع عن «مشروع العمر»

منطقة الشمال الاقتصادية خاضعة لمؤسسات الدولة ولا تتعارض مع الدستور

بحرية في العالم بمنطقة الصبية شمال شرق البلاد على مساحة 250 كيلومتراً مربعاً، وسيستغرق إنشاؤها 25 عاماً تقريباً بتكلفة تتراوح بين 250 إلى 270 مليار دولار. وبين الشيخ ناصر أن "التوجه إلى منطقة شمال البلاد هو بسبب طبيعة العلاقات السياسية والجغرافية الطبيعية التي تساعدنا على الاتصال بعالم بعيدة مثل البحر المتوسط امتداداً إلى تركيا وشرق أوروبا، خصوصاً مع وجود ميناء مبارك الكبير"، وهو ميناء شارفت الكويت على الانتهاء من إقامته شرقي جزيرة بوبيان.

تقييم مشروع اقتصادي وفق معايير دينية وأخلاقية انعكاس لسلطة قوى محافظة على الحياة العامة في الكويت

وأكد الشيخ ناصر أن مشروع الحرير "لا يتعارض مع الدستور أو يتجاوزوه وسيكون لمؤسسات الدولة السيادية السلطة على كل شيء بما يمنع الاحتكار ويدعم المنافسة على نطاق واسع".

ويتضمن الدفاع عن "دستورية" المشروع رداً على الهجمة التي تعرض لها إثر عرض مذكرة أمام اللجنة المالية بشأن المنطقة الاقتصادية الشمالية تمهيداً لإنجاز القانون المتعلق بها، ووصلت الاعتراضات حد تلويح نواب بمجلس الأمة باستجواب الشيخ ناصر. وهاجم النواب الرؤية التي عرضت عليهم بشأن المشروع من زاوية ضاببتها وغموضها وخلوها من الأرقام والتفاصيل العملية، معتبرين أن تنفيذ المشروع الضخم

□ **الكويت** - دافع الشيخ ناصر صباح الأحمد، وزير الدفاع النائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي، عن مشروع منطقة الشمال الاقتصادية، قائلاً إنه لا يتعارض مع دستور البلاد ولا يتجاوزوه، وذلك في ردٍّ ضمنى على الانتقادات الحادة التي واجهها المشروع الضخم من قبل نواب البرلمان، والتي تضمنت إثارة محاذير قانونية وأخلاقية. ويتبنى الشيخ ناصر الذي أنجز فقرة نوعية إلى واجهة الحياة السياسية بالكويت منذ حصوله على المنصبين الهامين، المشروع الذي يتضمن إقامة عدة مدن بالغة الحداثة والتطور شمالي الكويت بينها مدينة طبية وأخرى تعليمية وثالثة رياضية.

وينظر إلى المشروع باعتباره خطوة كبيرة على طريق تنوع مصادر الدخل والحد من الإرتهاك لعائدات النفط. وسياسياً يوصف بأنه "مشروع العمر" للشيخ ناصر الساعي إلى وضع بصمته على عملية تطوير البلد استعداداً للعب دور سياسي كبير متوقع مستقبلاً.

وسبق للشيخ ناصر أن وصف المشروع بأنه "هونغ كونغ جديدة" في إشارة إلى طموحه لتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي جاذب للاستثمارات.

وقال الشيخ ناصر الصباح إن مشروع منطقة الشمال الاقتصادية الذي تعزم بلاده تنفيذه يستوعب استثمارات تتراوح بين 450 و600 مليار دولار. وربط في مقابلة مع تلفزيون الكويت، بين حجم الاستثمارات المتوقع أن تجذبها منطقة الشمال، وبين جاذبية القوانين التي تستقطب رؤوس الأموال الأجنبية، بما في ذلك تخفيف الضرائب وإلغاء البيروقراطية الحكومية. ويشمل مشروع الشمال إنشاء "مدينة الحرير" كاضخم مشروع بواجهة



لا تراجع عن السير في طريق الحرير

قوى محافظة، ومتسدة في بعض الأحيان، على الحياة العامة في الكويت وقدرتها من خلال البرلمان وغيره من المؤسسات على ممارسة ضغوط على الدولة والمجتمع.

عبر عن ذلك النائبان ماجد المطيري وخليل أبل. وبحسب متابعين للشأن الكويتي، فإن المسارعة لتقييم مشروع اقتصادي وفق معايير دينية وأخلاقية تمثل نموذجاً عن مدى سطوة



«مشروع القطار المغاربي من شأنه أن يضع الأسس الحقيقية للاندماج المغاربي المنشود الذي لم يتحقق بعد، وستكون له إيجابيات من الناحية الاقتصادية والتجارية».

الطبيب البكوش
الأمين العام للاتحاد المغاربي

«المؤتمر الليبي الجامع المنتظر يعد فرصة للتجاوز والتصالح بين الليبيين بمختلف أطيافهم، من أجل التوصل إلى حلول ناجعة تفضي إلى حل الأزمة».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



إقحام الغنوشي للشاهد في السباق الرئاسي يجرح «تحيا تونس»

● مصطفى بن أحمد: إذ تم التوافق على الشاهد فسيكون مرشح الأحزاب الحداثية ● النهضة تتلاعب بالمرشحين للرئاسة

الجلان تستأثر باهتمام مندوبي الجامعة العربية

أمّنة جبران

□ **تونس** – اجتمع المندوبون الدائمون بالجامعة العربية بمقر الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب في تونس، الأربعاء، للتحضير للقمّة العربية الـ30 التي تنطلق الأحد.

وأوضح محمود الخميري النّاطق الرّسمي للقمّة العربيّة في ندوة صحافيّة عقدت عقب الاجتماع فصولاً لقاء المندوبين. مشيراً إلى أنّ الأجواء كانت إيجابية وأنّ هناك توافقاً على البنود المدرجة في جدول الأعمال وقد تمّ إعداد مشاريع قرارات ستعرض على وزراء الخارجية العرب الجمعة.

وبيّن الخميري أنّ قضية الجلان استأثرت باهتمام المندوبين في الاجتماع. لافتاً إلى أنّ هناك إجماعاً على رفض القرار الأميركي حول سيادة إسرائيل على الجلان باعتباره مخالفاً للقرارات الدولية رقم 242 والقرار 197. كما تمّن المندوبون مواقف الدول الأوروبية المنددة بقرار ترامب. وتابع الخميري “سمعنا ونحن في الاجتماع أنّ فرنسا دعت إلى اجتماع دولي طارئ بمجلس الأمن لبحث هذه الخطوة التي لا أثر قانوني لها ولن تغير في شكل الأرض العربية المحتلة”.

وبيّن أنّ وزراء الخارجية العرب سيبحثون في القمة شكل الرد، هل سيكون الرد بيان فردي أم سيقع طرح بدائل أخرى وهي بدائل قوية. وفي معرض رده عن سؤال للصحافيين، كيف ستتوجه الجامعة العربية إلى الأمم المتحدة لمعارضة القرار الأميركي حول القدس ثمّ الجلان وكيف ستؤثر قراراتها في ظل واقع الاحتلال الإسرائيلي. قال الخميري إنّ الكويت عضو بالأمم المتحدة وهي التي ستبلغ قرارات الجامعة للمجتمع الدولي، كما نعمل أيضاً على الأطراف الدولية الداعمة”.

أمّا بخصوص عودة سوريا كعضو بالجامعة العربية فأكد أنّ هذه الخطوة تتطلب توافقاً عربياً وهو إلى حد الآن لم يقع.

ولفت الخميري إلى أنّ الاجتماع أثار موضوع النازحين واعتبر أنّ هناك توافقاً على مشاريع القرارات التي أعدت بخصوصه.



الشاهد في مأزق جديد

2011، لضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، حيث أكد العديد من المتابعين لخطابات النهضة أنّ رئيسها حاول الرد على الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي حمّل حركة النهضة ورئيس الحكومة مسؤولية الفصل في إدارة الحكم خلال خطاب القاه بمناسبة عيد الاستقلال في 20 مارس الماضي. كما ذهبت تحليلات أخرى إلى التأكيد على أنّ النهضة تواصل السير في اعتماد سياسة المناورة عبر تقديم المواقف ومن ثمة الارتداد عليها، في مساع هدفها حرق الأسماء البارزة التي تستعد للترشح للانتخابات الرئاسية. وتصريح الغنوشي الجديد، سبقه يوم واحد تأكيد آخر جاء على لسان القيادي البارز بحركة النهضة عبداللطيف المكي الذي قال إنّ حركته ممكن أنّ تدعم شخصيات مستقلة ستترشح للرئاسة وأنه لا يستبعد أنّ تتم مساندة الأستاذ في القانون الدستوري قيس سعيد الذي أعلن بدوره عن عزمه الدخول في السباق الرئاسي.

بقاء الشاهد كرئيس للحكومة لمدة خمس سنوات إضافية لإدراكه محدودية الصلاحيات الدستورية لمنصب رئيس الجمهورية. وعقب سويصات فقط من تصريحات الغنوشي، فند مجلس شورى حركة النهضة (أعلى هيكل صلب الحركة) نية ترشيح رئيس الحكومة للرئاسة في الانتخابات القادمة. وحمل مجلس الشورى في بيان له وسائل الإعلام مسؤولية نسبها تصريحات للغنوشي أكد فيها أنّ يوسف الشاهد سيكون مرشح الحركة في الانتخابات الرئاسية القادمة، مؤكداً أنه سبق له أنّ أصدر بيانا سابقاً أكد فيه أنّ حركة النهضة معنية بالانتخابات الرئاسية وأنها دعت المكتب التنفيذي إلى إعداد تصوّر كيفية المشاركة فيها سواء عبر مرشح من داخلها أو دعم مرشح من خارجها. وفهمت تصريحات راشد الغنوشي على أنها محاولة جديدة تدخل ضمن استراتيجية اتصالية كاملة تعتمدها حركة النهضة منذ إمساكها بمقاليد الحكم عقب انتفاضة يناير

تشكيل حكومة انتخابات مهمتها تصريف الأعمال إلى فترة ما بعد الانتخابات المرتقبة. وبالعودة إلى تصريحات سابقة، فإن زعيم حركة النهضة وقع وفق جل المتابعين في تناقض كبير حيث سبق له بتاريخ 1 أغسطس 2017 أنّ طالب يوسف الشاهد بعدم الترشح لانتخابات 2019 وطلب منه إعلان ذلك. وهو ما حصل فعلا حين قال رئيس الحكومة في فبراير 2018 في حوار مع محطة “فرانس 24” “لست معنياً بانتخابات 2019 ومازلت متمسكا بمساندة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي إذا ترشح لولاية ثانية”. ومنذ اندلاع الأزمة السياسية بين الرئيس الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة، أكدت العديد من التسريبات خاصة بعد تحالف الأخير مع حركة النهضة وتشكيل حكومة دون رضا حزبه نداء تونس (قبل أن يقال منه)، وجود توافقات جديدة هدفها عقد تحالف استراتيجي بين النهضة وحركة تحيا تونس عقب الانتخابات المقبلة ومن أهم أولوياتها

تخرج تصريحات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بشأن إمكانية دعم ترشيح يوسف الشاهد للرئاسة حركة “تحيا تونس” المصوب عليها وهي التي ما انفكت تتعهد بعدم التحالف مع الإسلاميين.

□ **تونس** – أخرج رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي حول دعم حركته لرئيس الحكومة يوسف الشاهد في السباق الانتخابي الرئاسي، حزب حركة “تحيا تونس” المصوب عليه.

وقال مصطفى بن أحمد القيادي بالحركة في تصريحات صحافية إنّ الشاهد لن يكون مرشح حركة النهضة للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأضاف أنّ حركة “تحيا تونس” لم تحسم بعد موقفها من ترشيح الشاهد للانتخابات الرئاسية، مشيراً إلى أنه “إذا حصل التوافق على ترشيح الشاهد للانتخابات الرئاسية فسيكون مرشح الأحزاب الديمقراطية الحداثية”.

كما اتهم القيادي في حزب “تحيا تونس” رابح الخرايفي حركة النهضة الإسلامية بمحاولة إثارة البلبلة وعزل الشاهد، من خلال التصريح الأخير للغنوشي.

واعتبر الخرايفي أنّ “هدف هذا التصريح يتمثل في رغبة النهضة في تشتيت الناس من حوله وليس جمعها، وهو تصريح الغرض منه قطع الطريق أمامه وليس دعمه”.

وأعلن الغنوشي الثلاثاء عن وجود إمكانية واردة لترشيح حركته لرئيس الحكومة للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في العاشر من نوفمبر القادم.

وتخرج تلك التصريحات حزب “تحيا تونس” الذي يروج قاداته منذ الإعلان عن تأسيسه أنه لن يتحالف مع حركة النهضة في حال فوزه في الانتخابات القادمة.

رابح الخرايفي:

تصريح الغنوشي الغرض منه قطع الطريق أمام الشاهد وليس دعمه



ورغم أنّ دستور الجمهورية الثانية لا يمنع أي تونسي تتوفر فيه الشروط من الترشح للانتخابات الرئاسية أو التشريعية، فإنه إنّ ثبت وجود توافق بين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس الحكومة يوسف الشاهد، فذلك يعني سياسياً أنّ الشاهد لن يواصل رئاسة الحكومة أي التوجه نحو

جدل قانوني بين المعارضة الموريتانية والسلطة بشأن تعديل لجنة الانتخابات

أعلنت دعمها لهذا المرحش. وبدوره قال رئيس حزب “الصواب” عبدالسلام ولد حرمه إنه على المعارضة الموريتانية اللجوء للشعب، في حال رفض الحكومة لمطالبها المتعلقة بالشفافية.

وأكد ولد حرمه خلال المؤتمر الصحافي للمعارضة أنّ “سؤال ماذا ستفعل المعارضة في حال رفضت الحكومة مطالبتها مطروح بالفعل، وهو ما سيجعل الكرة حينها في ملعب المعارضة”.

ورأى ولد حرمه أنّ المحيط الإقليمي والدولي يقدم الأمثلة الصارخة في فرض شروط الشفافية والديمقراطية، مشدداً على أنّ موريتانيا تستحق هذه الشفافية، وعلى المعارضة أنّ تبذل ما في وسعها لتحقيقها.

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز دعا اللجنة المستقلة للانتخابات إلى السهر على إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي لن يشارك فيها، بشكل أفضل وأحسن وأكثر شفافية.

وقال رئيس اللجنة محمد فال ولد بلال إثر لقاء جمع أعضاء اللجنة بالرئيس ولد عبدالعزيز “لسنا لدى رئيس الجمهورية رغبة وإرادة حقيقتين في ترسيخ الديمقراطية”. وأضاف رئيس لجنة الانتخابات في تصريحاته الصحافي “حث الرئيس اللجنة على أنّ تعمل بكل ما لديها من قوة لكي تكون الانتخابات القادمة أحسن تنظيمياً وشفافية وعدالة من الانتخابات السابقة”.

ويتوقع مراقبون أنّ يكتسح مرشح السلطة ولد الغزواني نتائج الانتخابات الرئاسية المقبلة، لاسيما بعدما فشل تحالف المعارضة في تقديم مرشح موحد ما من شأنه تشتيت أصوات الرافضين لولد الغزواني.

بالموضوع، معتبراً أنّ هناك مباطلة، ومسعى لتفويت الوقت، ووضع المعارضة أمام الأمر الواقع، مذكراً بأن آخر أجل لاستدعاء الهيئة الناخبة هو يوم 16 إبريل القادم. وذكر ولد مولود بمطالب المعارضة التي أرسلتها لوزير الداخلية يوم 07 فبراير، المتمثلة في إعادة تشكيل اللجنة المستقلة للانتخابات ومراجعة اللائحة الانتخابية وضمان حياد الدولة والسماح للمراقبين الدوليين بالإشراف على العملية الانتخابية. ووصف تحالف المعارضة للجنة المستقلة للانتخابات بأنها الآن أضحت “لجنة مرشح السلطة محمد ولد الغزواني”، حيث أنّ كل أعضائها باستثناء واحد، ينتمون لأحزاب

□ **نواكشوط** – تصاعد الجدل بين السلطة والمعارضة الموريتانية بشأن تعديل لجنة الانتخابات، قبيل أشهر من الانتخابات الرئاسية المتوقع إجراؤها في يونيو المقبل. وقال رئيس التحالف الانتخابي محمد ولد مولود خلال مؤتمر صحفي الأربعاء، إنّ “وزير الداخلية أبلغ تحالف المعارضة بعدم إمكانية تغيير لجنة الانتخابات لأن القانون لا يتيح حلها”، مردفاً أنّ “التحالف رد عليه بأن تشكيلة اللجنة الآن خارجة على القانون، وبالتالي فالتصرف الصحيح هو احترام القانون”.

وأشار ولد مولود إلى أنّ التحالف راسل وزير الداخلية الخميس الماضي للتذكير



مخاوف من التزوير

استئناف جهود توحيد المؤسسة الأمنية الليبية

غرار مبادرة توحيد المؤسسة العسكرية التي رعتها مصر على مدى أكثر من سنة. ويرجح متابعون أنّ تكون بعثة الأمم المتحدة وراء المبادرة باعتبارها الراعي الأبرز للترتيبات الأمنية التي قالت إنها لن تقتصر على العاصمة طرابلس بل ستشمل باقي المدن والمناطق الليبية.

◀ **الوضع الأمني المنفلت يؤرق سلطات الشرق والغرب ودول الجوار التي تخشى تسلل الإرهابيين ومهربي البشر**

ويرى هؤلاء أنّ السلسلة التي تسير بها الأمور تشير إلى وجود جهة قوية استطاعت فرض المبادرة على الفرقاء الليبيين.

ويؤرق الوضع الأمني سلطات البلاد ودول الجوار التي تخشى تسلل الإرهابيين ومهربي البشر. وقررت الحكومة التشادية إنشاء قوة أمن مشتركة في تيبستي شمال البلاد لضمان أمن الحدود مع ليبيا المنطقة الصحراوية التي ينشط فيها المهربون والمتمردون والمنقبون عن الذهب غير الشرعيين.

وفي زيارة إلى المنطقة أعلن الإثنين الوزير التشادي للأمن العام محمد صلاح عن هذه القوة المشتركة التي ستضم عناصر من الدرك والشرطة والجيش التشادي. وبدورها، قامت تونس ببناء جدار عازل على حدودها مع ليبيا وعزّزته بنظام مراقبة إلكترونية، للتصدي لتسلل الإرهابيين والمهربين.



«نعمل مع تيرانا على تشديد تدابير التصدي للهجرة الألبانية غير الشرعية، خصوصا بعد المستوى غير المبرر لطلب اللجوء».

كريستوف كاستانير
وزير الداخلية الفرنسي

«الولايات المتحدة تدعو روسيا إلى وقف كل دعم إلى نظام نيكولاس مادورو لأننا لن نقف مكتوفي الأيدي إذا استمر الاستفزاز».

مايك بنس
نائب الرئيس الأمريكي



البرلمان البريطاني المنقسم يرسم مسارا جديدا لبريكست

● الحكومة البريطانية ترفض مسبقا نتائج التصويت التي لا تتوافق مع خطتها ● بروكسل تدعو إلى تأجيل طويل الأمد



الإحباط يخيم على البريطانيين

وقال في ستراسبورغ، "يجب أن نتوقع التأجيل لفترة طويلة، إذا رغبت المملكة المتحدة في إعادة التفكير في استراتيجيتها بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو ما يعني بالطبع مشاركة المملكة المتحدة في الانتخابات". وتابع "لا يمكنكم خيانة السنة ملايين الذين وقعوا على عريضة إلغاء المادة 50، ومن يريدون البقاء في الاتحاد الأوروبي". وسار مئات الآلاف السبت في لندن للمطالبة بإجراء استفتاء جديد على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأكد المسؤول الأوروبي أن البريطانيين المعارضين لخروج بريطانيا "ربما يشعرون أنهم غير ممثلين بشكل كاف في البرلمان البريطاني، لكن يجب أن يشعروا أنهم ممثلون من قبلكم في هذه الجمعية، لأنهم أوروبيون".

واستبقت الدول الأوروبية الـ27 رفضا جديدا للاتفاق في البرلمان البريطاني، فأعطت بريطانيا خيارين: إما التصويت على الاتفاق مع منح بريطانيا إرجاء تقنيا حتى 22 مايو، وإما رفض الاتفاق للمرة الثالثة، وعندها يكون أمام لندن مهلة حتى 12 أبريل لتقديم بديل وطلب تأجيل جديد، ما يحتم تنظيم انتخابات أوروبية في نهاية مايو في بريطانيا. وغير ذلك، يبقى الخيار الوحيد أمام بريطانيا الخروج دون اتفاق.

وحث رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الأربعاء أعضاء البرلمان الأوروبي على عدم "خيانة" البريطانيين الراغبين بالبقاء في الاتحاد الأوروبي، برفض مشاركة المملكة المتحدة في الانتخابات الأوروبية في أواخر مايو، إذا تاجل بريكست عدة أسابيع.

وأعلن حليفها الأيرلندي الشمالي في البرلمان الحزب الوحيد الديمقراطي، أنه لن يصوت لصالح اتفاق بريكست "الضار"، معتبرا أن "شبكة الأمان"، الترتيب الرامي إلى تصادي عودة حدود فعلية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد، قد يؤدي إلى معاملة خاصة للمحافظة البريطانية مختلفة عن باقي المملكة المتحدة.

ودعا النائب عن شمال غرب إنكلترا نايجل إيفانز ماي إلى إعلان رجليها إن كانت ترغب في تمرير اتفاقها.

وقال إيفانز لإذاعة "راديو 4"، "أشجعها على إعلان الجدول الزمني لرجليها"، مضيفا "في هذه الحال أعتقد أن هذا سيحمل العديد من الأشخاص على دعم اتفاقها".

يسعى البرلمان البريطاني الذي همّش في وقت سابق رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي أضعفتها الانقسامات داخل حزبها، إلى السيطرة على مسار بريكست وتولي زمام الأمور. على الرغم من أن التعديلات التي يقرها البرلمان غير ملزمة دستورياً، إلا أن رئيسة الوزراء المحافظة وضعت مستقبلها السياسي على قاعدة اتفاق بريكست مقابل استقالته.

الموحدة ومن الاتحاد الجمركي الأوروبي. وحذر متحدث باسم الوزارة المكلفة بريكست بأن العملية البرلمانية تنطوي على "سابقة خطيرة" من أجل "توازن المؤسسات الديمقراطية" في البلاد.

وقال روبرت هيزيل العضو في القسم الدستوري في جامعة "كولج أوف لندن"، إنه "لم يحصل ذلك منذ أكثر من مئة عام"، ولو أنه لفت إلى أن الوضع الراهن ليس سوى نتيجة عدم توافر غالبية مطلقة للمحافظين في البرلمان.

وتعاني تيريزا ماي من انقسامات عميقة داخل حزبها، وقد صوت ثلاثون نائبا محافظا الاثنين لصالح سيطرة البرلمان على أجندة بريكست، في تحد لها. وانضم أعضاء في الحكومة إلى هذا التمرد، مع استقالة ثلاثة وزراء دولة في اليوم ذاته، ما يرفع عدد الاستقالات داخل الحكومة إلى حوالي الثلاثين، منذ الانتخابات العامة في يونيو 2017.

وقادت هذه التطورات الجديدة في البرلمان النائب جاكوب ريس-موغ رئيس "مجموعة البحث الأوروبية"، وهي مجموعة نافذة من 60 إلى 85 نائبا من مؤيدي بريكست متشددون تنازلات، إلى تعديل موقفه، ملخا إلى أنه قد يؤيد من الآن فصاعدا اتفاق ماي خشية عدم خروج بريطانيا إطلاقا.

وقال في رسالة صوتية على مدونة "كونسيفراتيف هوم" المحافظة "لطالما كنّا مؤمنا بأن خروجنا دون اتفاق أفضل من اتفاق ماي، لكن اتفاق ماي أفضل من عدم الخروج بتاتا".

وعلق وزير بريكست السابق ديفيد ديفيس متحدثا لإذاعة الـ"بي.بي.سي"، "هذا ليس اتفاقا جيدا لكن البديل هو سلسلة من الفوضى"، معتبرا أن ماي تحظى بـ"فرصة معقولة" لتحقيق انتصار. غير أن المسألة غير محسومة إطلاقا لرئيسة الوزراء التي تبدو في موقع أكثر ضعفا من أي وقت مضى.

لندن - تولّى النواب البريطانيون استثنائيا الأربعاء السيطرة على عملية بريكست بتصويتهم على سلسلة بدائل للاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي للخروج من التكتل، في آلية قد تعيد ترتيب عملية الطلاق بشكل جذري.

وصوت المشرعون الاثنين على تولي السيطرة على العملية البرلمانية، وسط خلافات حول الكيفية التي ينبغي أن تنفذ بها البلاد نتيجة استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي لعام 2016، عندما اختار 52 بالمئة من الناخبين في استفتاء مغادرة التكتل.

واختار رئيس مجلس العموم جون بيركو من بين اقتراحات النواب، الطروحات التي سيتم بحثها قبل عمليات التصويت على أن تطرح الاقتراحات التي تحصل على أكبر عدد من الأصوات من جديد على النواب الاثنين القادم.

وتنراوح السيناريوهات البديلة المحتملة من البقاء في السوق الموحدة إلى تنظيم استفتاء جديد، وصولا حتى إلى إلغاء الخروج من الاتحاد الأوروبي.

نايجل إيفانز:

على تيريزا ماي إعلان رجليها إن كانت ترغب في تمرير اتفاق بريكست



ويسعى النواب من خلال تصويتهم إلى التوصل إلى غالبية حول خيار غير اتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه ماي في نوفمبر مع بروكسل، وقد رفضوه مرتين حتى الآن في يناير ومارس، غير أن رئيسة الوزراء المحافظة تصر على محاولة تمريره من جديد.

وعمليات التصويت "الإرشادية" هذه ليست ملزمة للحكومة، حيث أعلنت ماي أنها ستعارض خيار النواب، إن كان يعارض مع التزامات حزبها بشأن الخروج من السوق

النمسا تدرس حل منظمة يمينية متطرفة على صلة بـ«سفاح نيوزيلندا»

وكان يعدّ أمنا، قبل أسوأ اعتداء يستهدف مسلمين في بلد غربي، صفته رئيسة الوزراء مباشرة بأنه "إرهابي".

وتقل المهاجم مباشرة على شبكة الإنترنت مقاطع من الاعتداء، حيث أمكن رؤيته ينتقل من ضحية إلى أخرى، مطلقا النار على الجرحى الذين يحاولون الهرب منه. ونشر "نيانسا" متطرفا وعنصريا على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن ينفذ الهجوم.

ويبدو أنه استوحى بيانه من نظريات منتشرة في أوساط اليمين المتطرف وتقول إن "الشعوب الأوروبية" يجري استبدالها في الوقت الراهن بمهاجرين غير أوروبيين.

وأكدت حادثة استهداف مسجدين في نيوزيلندا من قبل شاب يميني متطرف، تحذيرات أجهزة الاستخبارات الغربية المتواصلة من تنامي التشدد اليميني وخطره على السلم الاجتماعي داخل المجتمعات متعددة العرقيات والأديان.

وتعكس الحادثة قصور المقاربات الأمنية الصرفة في التصدي للظواهر الإرهابية، ما يستوجب إعادة قراءة شاملة للمعطى الإرهابي ودوافعه العميقة، إضافة إلى بداية تشكيلاته وتجلياته.

وتحدّثت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أربدين عن "حلك يوم" في تاريخ هذا البلد الواقع في جنوب المحيط الهادئ

معقول" من شخص يدعى تارانت، وهي نفس الكنيسة التي يحملها منفذ هجوم المسجدين الإرهابي في نيوزيلندا، فيما أفاد الادعاء العام في النمسا، أن الشرطة اكتشفت بالصدفة تلقى سيلينز التبرع، وذلك في إطار متابعتها تحقيقا في ارتكابه مخالفات مالية محتملة. وفي 15 مارس الجاري، استهدف هجوم دموي مسجدين في مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية، قتل فيه 50 شخصا أثناء تاديتهم صلاة الجمعة، وأصيب مثلهم. وتمكنت السلطات من توقيف المنفذ، وهو أسترالي يدعى بيرنتون هاريسون تارانت، ومثل أمام المحكمة، ووجهت إليه اتهامات بالقتل العمد.

توتر بين باكستان وأفغانستان بسبب السلام مع طالبان

زاد، إنه "حتى لو كانت لباكستان مساهمة فعالة لمسيرة السلام في أفغانستان، إلا أن تصريحات رئيس الوزراء عمران خان لم تساهم بذلك. مستقبل أفغانستان يخص شعبها وهو من يحدده. دور المجتمع الدولي بهذا الخصوص هو تشجيع الأفغانين من أجل اللقاء في ما بينهم".

وتتهم أفغانستان والولايات المتحدة باكستان منذ سنوات بدعم حركة طالبان للحد من نفوذ غريمته الهند في أفغانستان، فيما تنفي إسلام آباد ذلك.

ويأتي التركيز على أهمية المفاوضات بين الفرقاء الأفغان، في وقت ترفض حركة طالبان إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية المعترف بها دوليا، على الرغم من الدعوات الأميركية.

وتنصّ مسوّدة اتفاق مبدئي على الانسحاب الأميركي من أفغانستان مقابل تعهّد طالبان بعدم السماح لمتطرفين أجانب باستخدام الأراضي الأفغانية، وهو ما شكّل ذريعة لغزو الولايات المتحدة للبلاد بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعرب مرارا عن رغبته في إنهاء مشاركة بلاده في الحرب بأفغانستان التي ينتشر فيها 14 ألف جندي أميركي.

التنفيذي لأفغانستان عبدالله الذي قال "لا يقبل أي مواطن أفغاني تصريحات رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان بشأن مستقبل أفغانستان" وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان، زلماي خليل



يد تفاوض وأخرى على الزناد

إسلام آباد - سعت وزارة الخارجية الباكستانية الأربعاء إلى احتواء خلاف مع أفغانستان بشأن تصريحات لرئيس الوزراء عمران خان، فسّرت على أنها تقترح أن تشكل كابول حكومة مؤقتة للمساعدة في تسهيل محادثات السلام مع طالبان.

وأدلى خان بهذه التصريحات للصحافيين الباكستانيين الاثنين، وأثارت غضبا شديدا في أفغانستان، ودفعت كابول إلى استدعاء سفيرها من إسلام آباد لاحتجاج على ما وصفته بالتصريحات "غير المسؤولة" لخان. وهذه هي ثالث مرة خلال شهر تقريبا تطلب فيها كابول تفسيرا من إسلام آباد بشأن تعليقات عن محادثات السلام الرامية إلى إنهاء الحرب الجارية منذ 17 عاما في أفغانستان.

وأصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بيانا تقول فيه إن تصريحات خان، التي نشرتها منافذ إعلامية باكستانية بصيغ مختلفة، اقتطعت من سياقها وفسّرت على نحو خاطئ.

وقال البيان "أشار رئيس الوزراء في تعليقاته إلى نموذج باكستان حيث تجري الانتخابات تحت إدارة حكومة مؤقتة. لا ينبغي تفسيرها على نحو خاطئ بما يوحي بالتدخل في شؤون أفغانستان".

أوروبا تعلق دوريات إنقاذ المهاجرين في المتوسط

□ بروكسل - أعلن الاتحاد الأوروبي الأربعاء تعليق دوريات السفن التي أنقذت عشرات آلاف المهاجرين منذ 2015 في مياه المتوسط ونقلتهم إلى إيطاليا، بعد اعتراض من حكومة إيطاليا الشعبية.

ووافق دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي على تمديد العملية رسميا مدة ستة أشهر بعد تاريخ انتهائها في 31 مارس، ولكنهم لن ينشروا سفنا بل سيعتمدون على العمليات الجوية والتنسيق مع ليبيا.

وصرّح مسؤول في الاتحاد الأوروبي في بيان "قررت الدول الأعضاء تمديد مهمة عملية صوفيا لمدة ستة أشهر مع تعليق مؤقت لسفنها البحرية، فيما تواصل الدول الأعضاء العمل على إيجاد حل يتعلق بإنزال المهاجرين". وقال الاتحاد الأوروبي إن البعثة نجحت في وقف مهربي البشر من نقل المهاجرين من خلال معابر بحرية خطيرة، إلا أن الغضب في إيطاليا وضع نهاية لعمليات الإنقاذ ضمن عملية صوفيا قبل عام.

وأكدت الحكومة المناهضة للهجرة التي تولت السلطة في روما العام الماضي أنها لن تتحمل لوحدها عبء المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر.

وطالبت بأن تأخذ دول أخرى في الاتحاد الأوروبي المزيد من المهاجرين، ومنعت منظمات غير حكومية من إنزال المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر في موانئ إيطاليا. وفشلت جهود لتعديل عملية صوفيا على المدى البعيد بسبب خلاف حول إصلاح ما يسمّى بقواعد دبلن للجوء السياسي، والتي تشترط على أن يقوم البلد الذي يصل إليه المهاجرون أولا بالتعامل مع طلبات اللجوء. وأثمر تعاون الاتحاد الأوروبي مع ليبيا في خفض كبير في عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا بعد أن وصل عددهم ذروته في 2015 حين واجهت القارة أسوأ أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. إلا أن نشاطا انتقدوا انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها المهاجرون في ليبيا أثناء انتظارهم العبور إلى أوروبا.



«الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان وفقاً للقانون الدولي وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 242 و497».

فيدريكا موغريني
ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

«هندوراس، ورومانيا، تتروران في مخالفات جسيمة للقانون الدولي وتغامران بعلاقتهما مع العرب، بعد اعتزامهما نقل سفارة بلديهما إلى القدس».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام للجامعة العربية



في
القمم

الحسابات الانتخابية تغذي الرغبة في تغيير شكل التفاعلات الدولية

● قادة واشنطن تعودوا على اتخاذ مواقف مثيرة في مواسم الانتخابات ● قرارات ترامب تدق إسفيناً جديداً في نعش النظام الدولي



أخطر القرارات تتخذ في مواسم الانتخابات

مع حلفائه (الملف النووي الإيراني مثلاً)، لأنه يميني متطرف ويريد لبلاده المزيد من الهيمنة على العالم، ولا يملك الأدوات الكاملة التي تساعد على فرض السيطرة على دول لديها ما تناطح به بلاده.

تقود سياسات ترامب إلى إرباك النظام الدولي، والسعي الحثيث لإعادة تشكيله بالطريقة التي تتواءم مع مصالح الولايات المتحدة البعيدة، كما يراها تياره، وتقوم على تقليص نفوذ القوى المنافسة، دون تخل عن السباقات التقليدية في التقدم والتسلح، والذي ثبت أن الكثير من دول العالم يملك مقاومات لا تقل عما بحوزة الولايات المتحدة من أدوات تضعها على قمة جبل العالم.

لذلك بات ترامب أمام خيارين، إما أن ينجح في تهئية الظروف الداخلية التي تضمن نجاحه في الانتخابات المقبلة بسهولة، عبر قرارات صاخبة من نوعية القدس والجولان، وإما أن يتهأى أمام المطارق التي لم تتوقف عن تقويض تجربته اليمينية، لأنها تفتح المجال لتخريب المعالم الإنسانية الظاهرة التي حافظت عليها الولايات المتحدة، وسط رضوخ بعض مؤسساتها لمطالب متشددة في عهد قيادات جمهورية سابقة.

قومي في إسرائيل ولدى معظم اليهود في العالم، الأمر الذي دفعه إلى تكراره مع الجولان. وهي قضية لا تقل التباساً عن القدس، وكانت قاب قوسين أو أدنى من عودتها شبه كاملة في أواخر عهد الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

تلتحف قرارات ترامب في القضايا المصرية برداء الانتخابات أحياناً، ويتفهم كثيرون دواعيها الداخلية، ومنهم من يتعامل معها باعتبارها نزوة سياسية يمكن مراجعتها أو دحضها لاحقاً.

لكن هناك من يراها تؤسس لنظام دولي جديد، يخرج منه بعض اللاعبين المهمين على المسرح العالمي أو يتم قصصهم أجنحتهم، وتصب محاولات الرئيس ترامب في عزمه على وضع نواته قبل رحيله عن البيت البيض، من خلال تصرفاته الشعبوية، التي يستحسنها تيار اليمين المتطرف.

وتصب كلها في خانة هدم التوجهات الجماعية، التي تقلل من أهمية المزايا التي حظيت بها بعض القوى الدولية، وجعلتها في مواجهة لغة واشنطن، التي لم تستطع وقف نموها، وتخشى أن تتسارع الوتيرة بما يفوقها خلال العقود المقبلة.

أقدم الرئيس الأميركي الفترة الماضية على حزمة تحركات على صعيد الخروج من هياكل الأمم المتحدة أو التقليل من أهميتها، وعلى مستوى التصرفات التي أخذت بعداً جماعياً

من يبدى خلافاً يسلك طريق الانسحاب أو الامتناع عن تقديم الدعم المادي، من دون أن يمنح نفسه حق إضفاء شرعية على إقليم أو منطقة محل التباس أو يفرض على الآخرين اتباعه بحكم الأمر الواقع.

يفضي قرار ترامب إلى دق مسمار في نعش الصورة الدولية المتعارف عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويوفر بيئة مناسبة لاستعراض العضلات السياسية في قضايا عديدة محل التباس، وهو ما ظهرت ملامحه مبكراً مع قيام روسيا بفرض سيطرتها على شبه جزيرة القرم، وسط تحركات دولية خجولة لم تنته عن التراجع.

قصد ترامب إحداث هزة جديدة في العالم أم لم يقصد، فمَنْ صعوده إلى السلطة وهو يبنى تصورات خارجة عن الأعراف والتقاليد والقوانين الدولية، وسبق الجولان دعمه الاعتراف بالقدس المحتلة كعاصمة لإسرائيل، مع أن الأمم المتحدة وغالبية أعضائها لم يعترفوا بذلك، وسجلوا رفضهم، وكشفوا عن جوانب عدة من المخاطر التي حملها، لكنهم لم يتخذوا إجراءات ملموسة توقف نزيف الاعترافات المتتالية.

مضى هذا القرار، ودخل حيز التنفيذ من قبل الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى، ولم يتخذ العالم موقفاً رادعاً جماعياً منه، باستثناء نداءات الشجب والإدانة والرفض. وفي النتيجة النهائية تحول ترامب إلى بطل

مع ظهور بوادر عدة تؤكد بداية انهيار هيكل النظام العالمي الحالي الذي حكم العالم وسطر كل خطواته على جميع المستويات طيلة عقود، تميّزت العديد من القرارات التي تعتمد عليها الدول الكبرى كالولايات المتحدة، بالذهاب مباشرة لاتخاذ مواقف هامة وتطبيقها على أرض الواقع لضرب عصافيرين بحجر واحد، أولهما وضع أولى البصمات على بنوية النظام العالمي الجديد. وثانيهما، الدفع نحو تغيير التفاعلات الدولية لغايات انتخابية، وكل هذا ينطبق على الخطوة الأخيرة التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتوقيع مرسوم يعترف بأحقية إسرائيل بالاستحواذ على مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

أخذ رئيس دولة أو حكومة موقفاً سياسياً في شأن ملف خارجي يتعلق بدولة أخرى من الطبيعي أن تكون له ردود فعل، مع أو ضد، ويتسع نطاق التأثير كلما كان الموقف يمس قضايا ذات حساسية عالية لدول أخرى أو بحروب إقليمية مفتعلة، ويبدو خارج نطاق المالوف في الكتل المتباينة على الصعيد العالمي، أو يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية.

في هذا السياق، يمكن فهم جانب من معالم الخطوة التي أقدم عليها مؤخراً الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بخصوص منح إسرائيل أحقية الاستحواذ على هضبة الجولان السورية المحتلة. وهو تحرك قد يغير بعض الموازين في التفاعلات، لأنه يخرق القانون الدولي المتفق عليه، ويؤسس لآليات جديدة فيه، ويشعرن فكرة القوة المعنوية المفرطة في مواجهة القوة المادية الحقيقية التي يملكها مجلس الأمن.

لهذه الخطوة علاقة بالأجواء السياسية الغامضة التي تحيط بترامب. وتقل في مجملها من حظوظ فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولها علاقة برغبته في دعم حليفه بنيامين نتنياهو رئيس حكومة إسرائيل، في انتخابات الكنيست والمقعد المستقل لرئيس الوزراء. وهو ما جعل التصرف محل غضب عارم من الدول العربية المعنية، وغيرها من الدول التي ترى أن ما قام به ترامب يمثل لكمة سياسية على وجهها، ويضر بسمعتها، ويدمغها بالتواطؤ ما لم تتخذ إجراءات صارمة تعبر عن الرفض الحاسم لها.

درجت قيادات الولايات المتحدة على التعبير عن سياسات حادة أو لينة حيال بعض القضايا في مواسم الانتخابات، لكن في غالبيتها كانت تتعلق بالمواقف من دون أن تتخذ شكل قرارات حاسمة ومصيرية، لأن الجهة الأساسية التي تملك هذا الحق في النظام الدولي، هي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، والمؤسسات والجهات المتفرعة عنهما، ولأن واشنطن فقدت نسبة من دورها القائد في هذه الهياكل لجأت إلى الإجراءات الفردية الصادرة.

قذف ترامب بقراره حول هضبة الجولان بحجر جديد في بنية النظام الدولي، الذي يعاني من تآكل تدريجي خلال السنوات الماضية، لكن جميع القوى الكبرى حرصت على الانسجام مع المعطيات التي خلفها الترهل العام، ولم تجرؤ على المجاهرة بهدمها، وكان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة – تلعب الحسابات الاستراتيجية للدول دوراً مهماً في تشكيل العلاقات الخارجية، وتساهم تداعياتها المختلفة في ترجيح كفة قوى وخفضها بالنسبة لأخرى. هكذا أثرت الكثير من التفاعلات المنطلقة من مصالح قومية في بنية النظامين الإقليمي والدولي. وكانت التقديرات الشخصية المرتبطة بالزعيم أو الرئيس محدودة، أو بمعنى أدق غير ظاهرة في أجندة قادة الدول الكبرى، وإن وجدت لا تخلو من مبررات يتم صياغتها على أسس لها أبعاد وطنية.

مع السيويلة السائدة في الكثير من دول العالم، وتنامي الدور الذي تلعبه القوى الخارجية في الأحداث والتطورات الداخلية، التفت البعض من القيادات والأنظمة إلى هذه المسألة، وبدأوا الدخول في مرحلة مغايرة من التفاعل مع إفرانها، وتوظيفها إيجابياً أو لحد من انعكاساتها السلبية، ما ألقى بظلاله على توجهات الدولة وعلاقاتها في نطاق الإقليم أو ما وراءه.

الخطوة التي أقدم عليها مؤخراً الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بمنحه إسرائيل أحقية الاستحواذ على الجولان السورية المحتلة، هي تحرك قد يغيّر بعض الموازين في التفاعلات

أخذت هذه العملية تتبلور حتى شكّلت ما يشبه الظاهرة السياسية، التي تزداد رواجاً وقت الانتخابات والمحن، خاصة عندما يريد رئيس دولة ما الحصول على دعم الجهة التي يستهدفها سياساته وقراراته، وهو ما وضع بعض الملفات والقضايا المطروحة على الساحة العالمية محل مزايدات ومساومات، وكانها جزء أصيل في اللعبة الداخلية.

تطور هذا الاتجاه إلى حد أنه أصبح في مقدمة المنظومة الانتخابية لدى بعض الزعماء، حتى تركت آثارها على التفاعلات الدولية، فإذا



1967-2019.. ماذا غيرت البيانات

البيانات السياسية لا تكفي لحلمة القضايا العربية

عبدالناصر "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة".

هذا النوع من الخطابات غير الواقعية في عالم تقوده قوى أكثر قوة على جميع المستويات، لم يجد بدوره نفعا، إذن كيف يمكن للعرب أن يخترقوا النظام العالمي بعدما فشلت لغة البيانات السياسية والخطابات القومية التي كانت شعبية وطوباوية في معظمها؟

هنا، نقول الحكمة ويقول المنطق إنه ليس بإمكانك أن تنتصر على عدوك قبل أن تعرف مكان قوته وقيل تسليط الضوء على نقاط ضعفه، فإسرائيل المنتشية اليوم بتحقيق انتصارات هامة على ما يقارب نصف مليار عربي لم ترسم شبكة علاقاتها بقوة خارقة عن حدود العقل، بل انتهجت طيلة عقود سياسة براغماتية مكنتها من اختراق أعنى دول العالم كآوروبا والولايات المتحدة وحتى روسيا عبر نشرها مؤسسات تتبنى سياساتها وتمكّنت هذه الأخيرة من التأثير في عدة قرارات سياسية أميركية مثلاً.

على عكس إسرائيل، تعي الدول العربية كل نقاط القوة التي يتبعها الخصم وتجيد أيضاً فك شفرة أدق تفاصيلها، لكنها في المقابل مازلت تعتمد في سياساتها تارة على خطابات البيانات المكررة وطورا على لغة العواطف الجياشلة بل على العمل على فرض نفسها في قلب الرجي المنتجة لكل قرارات العالم بتوسيع شبكة علاقاتها ودعم أذرعها في مختلف الأنسجة السياسية القوية في أميركا أو أوروبا.

تنتج تغييراً يعتقد مصدره بضورته، وعادة ما تكون البيانات متضمنة لمواقف رسمية للدولة أو للشخصية المعنية. لكن مع تعمق الأزمات التي تنخر الجسد العربي الذي تشقه خلافات واختلافات حول قضايا العرب المشتركة، خاصة في علاقة بإسرائيل التي مدت جذورها في منطقة الشرق الأوسط أو إيران الطامحة لإقامة كيانها الفارسي في دول عدة، أو تركيا التي لا تخفي أحلامها بتزعّم العالم الإسلامي، تبقى كل البيانات السياسية مختلفة التصورات وغير الموحّدة التي تصدرها الدول العربية مدعاة لطرح استفهامات من قبيل، هل أن إصدار هذه البيانات فرضه الواقع لتسجيل مواقف حقيقية أم هو مجرد محاولة لخمف الغضب الشعبي؟ ثم إن السؤال الأهم اليوم يبقى منمحمورا حول الجدوى من هذه البيانات ما دامت لا تغيّر الواقع.

قبل الوصول إلى مرحلة البيانات وهي المهمة الأسهل من الناحية السياسية، حيث بإمكان أي طرف أن يصيغها كما يشاء وبالمفردات التي تساعد توجهاتها، دأبت الحكومات والقيادات العربية في خمسينات وستينات القرن الماضي وما بعد هذه الفترات ببضع سنوات على محاولة فض أزماتها بالتوصل إلى خطابات قومية عاطفية تدعو إلى المقاومة – وهو ما تواصل السير فيه اليوم حركة حماس في فلسطين أو حزب الله في لبنان– استنادا إلى تلك المقولة الرنانة لرئيس المصري الأسبق جمال

هضبة الجولان التي تحوم حولها –بعيدا عن خطوة ترامب– عدة شبهات وروايات في علاقة بما قدّمه النظام السوري طيلة عقود منذ حرب 1967 لاستردادها أو للمطالبة بأحقية السيادة السورية عليها. قبل البدء الفعلي للكمة العربية التي تحتضنها تونس والتي سيكون اختتامها الأحد 31 مارس الجاري، يخترق مخيالات الشعوب العربية سؤال جوهري دائم يستفسر باستمرار أو يتعمد الاستفسار بطريقة ساخرة عن إدراك هذه الشعوب حتى قبل عقد القمة لفحوى البيان الختامي المشترك الذي لا يخرج عادة عن نفس المسابقات والأهداف المعلنة في كل القمم السابقة.

ويتطلب تازم المواقف العربية المتخبطة والمقتصرة على محاولات محتشمة لتسجيل موافقها، العودة وجوبا إلى معاجم السياسة والنش في الوقوف على التعريف الحقيقي لمفهوم البيان السياسي ولماذا يتم إصداره أو حتى كيف تتم صياغته وما هي المفردات التي يمكن استعمالها والتي يمكن التخفيف أو التخميف فيها انسجاما مع حجم القضايا وطبيعتها أو حتى مع سيورتها التاريخية. إن البيان السياسي في مفاهيمه العميقة والحقيقية، لا يخرج في العادة عن دوائر إعلان منشور يتضمن نوايا أو دوافع أو آراء تخص ناشره. ويتقبل البيان الذي يخص وجوبا فرد أو مجموعة أو حزب سياسي أو حكومة عادة الرأي السابق أو الإجماع العام أو يدعم فكرة جديدة فيها مفاهيم مطروحة

وسام حمدي
صحافي تونسي

تتراكم الملفات والقضايا المشتركة التي تحاصر العالم العربي من مشرقه إلى مغربه إلى حد وصل فيه الأمر بالرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى اتخاذ قرارات خطيرة تمس من سيادة الدول العربية، موزعا هداياه وهباته من الأراضي العربية المحتلة لحليفته إسرائيل وكان آخرها منحه الضوء الأخضر لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للاستحواذ دون موجب حق على مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

بيد أن الرئيس الأميركي، الذي وعلى عكس ما يتوهمه البعض بأنه مزاجي وهووس باتخاذ قرارات ارتجالية، قصد اختيار التوقيت لجعل الجميع أمام الأمر المقضي، إذ أن ترامب يدرك جيدا وبطريقة قصدية ما يفعل باتخاذ قرارا خطيرا يخص الجولان بضعة أيام فقط قبل انعقاد القمة العربية بتونس وقبل أسبوعين تقريبا من الانتخابات العامة الإسرائيلية، في 9 أبريل المقبل.

في قلب هذه التطورات الأخيرة، تكفي الدول العربية بقيادة الجامعة العربية بإعادة إنتاج وتصدير بيانات سياسية روتينية لا تخلو كعادتها من عبارات الشجب والإدانة دون طرح بدائل واقعية تخدم أمهات القضايا العربية من المحيط إلى الخليج وليس فقط في علاقة بالقضية الفلسطينية أو قصة



«القمة العربية ستتحول إلى قمة فلسطينية بامتياز، فلسطين ستثّير عددا من القضايا في اجتماع وزراء الخارجية العرب للتحضير للقمة، والتي ترغب بتحويلها لمشاريع قرارات لاعتمادها من قبل القادة».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطينية

تونس ليست كباقي الدول.. والقمة العربية ليست كباقي القمم

عهد الأمان الذي ساوى بين التونسيين أمام الضرائب. فكان أول دستور يضعه بلد عربي. وكانت اليونسكو قد أعلنت في نوفمبر 2017 عن تدوين التجربة التونسية في مجال إلغاء الرق بسجل "ذاكرة العالم".

وفي نفس هذا الشهر (يناير) 1946 تأسس الاتحاد التونسي للشغل. الاتحاد الذي شكل في ما بعد قوة دفع لتحولات كبرى توجت سنة 2015 بجائزة نوبل للسلام. اعتراف من العالم أسره بالدور الذي لعبه الاتحاد لإنقاذ التجربة الديمقراطية التونسية من الفشل.

تونس بلد الطاهر الحداد، القلب والعقل الذي يقف وراء الوضع القانوني المتقدم للمرأة في تونس. فهو من مهد لصور قانون الأحوال الشخصية، ضامنا للمرأة حقوقا من بينها حق الطلاق ومنع تعدد الزوجات، في وقت لم تحصل فيه النساء بعد على حق التصويت في عدد من دول أوروبا.

ولا تزال صرخة كاتب (امراتنا في الشريعة والمجتمع) "مجتمع لم تتحرر فيه المرأة لهو مجتمع ليس حرا حقيقة" تتردد في الأصداء.

على مدى تسعين عاما لم يفقد فكر الحداد راهنته.

من قدم للعالم شاعرا (أبوالقاسم الشابي)، توفي وهو في سن الخامسة والعشرين، حافرا في الوجدان العربي بيتا من الشعر سيعيش ما عاشت البشرية "إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر".

المفكر الفرنسي ميشال فوكو، الذي عاش في تونس على مدى عامين ونصف العام، يقول في مقارنة بين الحركة الطلابية الأوروبية عام 1968 والحركة الطلابية في تونس في شهر مارس من نفس العام، إنه أصيب بالذهول وهو يرى شبانا وشابات تونسيين عرضوا أنفسهم للمخاطر في "تجربة سياسية حقيقية"، مقرا أن تونس شكلت لديه مرحلة الممارسة الفلسفية والسياسية الفعلية.

وتونس، ابن خلدون، لم تكن سباقا في مجال الفكر والاجتماع وحقوق الإنسان فقط، بل هي أيضا سباقا في مجال الإدماج.

عندما قام مخترع السينما الأخوان الفرنسيان لوميير بتصوير مشاهد لأنهج تونس العاصمة عام 1886، قام البير شمامة شبكلي رائد السينما التونسية بتقديم أول عرض في تونس العام التالي. وفي عام 1908 شهدت تونس افتتاح أول قاعة للعرض السينمائي.

واليوم تقدم تونس مخرجين ونجوما كبارا تستقطبهم صناعة الدراما والسينما والإعلام عربيا وعالميا.

بول كلي الفنان السويسري الألماني الذي ساهم في تأسيس منهج التجريد، ما كان له أن يقوم بذلك إلا بعد أن وقف على أبواب القيروان في أبريل عام 1914 قائلا "اليوم فقط أصبحت رساما".

تونس، التي جاءها نزار قباني عاشقا يتغنى "يا تونس الخضراء جئتك عاشقا (..) هل لي لصدرك رجعة وكتاب"، ومحمود درويش الذي تسأل في أحضانها "كيف تشفى من حب تونس الذي يجري فينا مجرى النفس، من تونس هذه ضنت على مبدعها بالدعم المعنوي والمادي، رغم أنها كانت ومازالت تتوج المبدعين العرب في مهرجاناتها.

الجميع مر من قرطاج، والجميع انتشى بمواجهة جمهورها النواق.

لنضع الخلافات جانبا. يجب ألا تعيق أي مصالح ضيقة مهمة التغلب على التحديات. الشباب الذي يغامر بحياته متصيدا الفرص، عابرا البحر بقوارب متداعية مزحمة، يستحق أن نقنص من أجله الفرصة، فنمد أيادينا لأيادي أشقاء مدركين مكانة تونس الحقيقية وما يمكن أن تقدمه لإنجاح "الثورة الهادئة" ونشر ثقافة التسامح والاعتدال.

تونس أرض الفرص، غنية بموقعها وتاريخها وإنسانها، كل ما تحتاجه هو تلقف اليد المدومة، يد الاعتدال التي يقودها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

القمة العربية في تونس ناتى في وقت بلغ التحدي فيه مداه، لذلك هي قمة ليست كسائر القمم تستضيفها دولة ليست كسائر الدول.



علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

□ المملكة العربية السعودية التي تمد يدها لتونس اليوم ليست مملكة الماضي، بل هي مملكة المستقبل. وتونس التي تستقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز دولة ليست كباقي الدول.

لدى كلا الجانبين الكثير مما يمكن أن يقدمه للآخر.

رغم مظاهر البنية التحتية المتقدمة، تستطيع العين الفاحصة اكتشاف فرص الاستثمار الهائلة في هذا البلد الشمال أفريقي المغربي. بالتأكيد، هذا لا ينفي أن تونس تواجه وضعاً صعباً على الصعيد السياسي والاجتماعي والأمني والاقتصادي.

سياسياً: هناك حزب لكل 38 ألف مواطن، إن أخذنا بعين الاعتبار عدد من لا يحق لهم التصويت قانوناً.

قد يجد البعض في هذه الظاهرة فوضى ديمقراطية، يضاف إليها ما بات يعرف باسم الهجرة الحزبية والبرلمانية، إلى جانب التحالفات والتكتلات التي تبدل من يوم لآخر، حتى باتت عملية متابعة ما يحدث على الساحة السياسية مهمة صعبة، ليس فقط على الناس العاديين، بل حتى على أهل الاختصاص.

أمنياً: كان من سوء طالع تونس أن ترث مشكلات الجوار، بحدودها التي تصعب السيطرة عليها، وباتت تشكل منفذاً للمهربين وعناصر إرهابية تستهدف أمن البلاد، سواء كان ذلك من الخارج أو الداخل. بالطبع لا ننسى الانهاسات التي توجه أيضاً لقوى سياسية تونسية بدعم مجموعات داخلية تحوم حولها شبهة الإرهاب، وإن كان الجدل الدائر حول هذه التهم لم يحسم قضائياً.

اجتماعياً: تعاني تونس من مشكلة بطالة مستعصية، خاصة في صفوف حاملي الشهادات العليا. وتزداد نسبة التونسيين الذين يعيشون تحت خط الفقر، وهناك أزمة خانقة في السكن وصندوق الضمان الاجتماعي والصحي، إلى جانب استنزاف للعقول والكفاءات العلمية التي تبحث عن فرص أفضل للعمل في أوروبا ودول خليجية، وتقضي ظاهرة التسرب والعنف المدرسي مؤخرًا.

اقتصادياً: تشهد تونس انهياراً في سعر الدينار وعجزاً في الميزان التجاري وأرقام بطالة مرتفعة واقتصاداً موازياً وتهرباً ضريبياً، وفساداً ينتشر أفقياً وعمودياً يجرم خزانة الدولة من موارد هامة.

ويكبل الخوف من الفشل الحكومات التي تعاقبت على الحكم منذ رحيل الرئيس زين العابدين بن علي إلى اليوم. الأمر الذي يفسر ظواهر سياسية مثل كثرة الأحزاب والتكتلات والتحالفات، فالجميع يخاف من تحمّل المسؤولية منفرداً.

رغم ذلك، يتطلب الإنصاف الإشارة إلى أن الأزمة الاقتصادية في تونس ليست صناعة محلية، ولم تات نتيجة حتمية للثورة التي شهدتها البلاد، بل حدثت بالتزامن مع أزمة اقتصادية عالمية. كان بالإمكان التنبؤ بها من اللحظة الأولى، أزمة طالت دولاً غنية بمواردها وأجبرتها على تبني تغييرات جذرية في سياساتها الاقتصادية.

تواجه تونس اليوم تحديات لن تستطيع وحدها إيجاد حل لها، رغم الصمود الذي أبدته حتى اللحظة الأخيرة، بينما دول أوروبية مثل اليونان وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا، ما كان لها أن تصمد في وجه الإعصار لو لا حاضنة الاتحاد الأوروبي.

رغم ذلك، الصورة ليست قاتمة. السؤال الذي يجب أن يطرح هو: ماذا يمكن لتونس أن تقدم؟

يعيش العالم العربي اليوم "ثورة هادئة" تقودها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودول أخرى تقف إلى جانبها، هدفها دحر الفكر الظلامي، وإيجاد حلول للتحديات الكبرى التي يواجهها العالم، والبحث عن حلول ومخارج تؤسس لمستقبل الأجيال القادمة. فالحل في النهاية لن يكون عسكرياً فقط.

وفي هذه النقطة بالتحديد تتمتع تونس بأهمية خاصة فهي رائدة للمدنية والحدافة في الوطن العربي. دعونا نذكر: كانت تونس سباقا بمئة عام على عدد من الدول العربية، وبعضرات السنن على أكبر الديمقراطيات في إلغاء الرق. حدث ذلك في 23 يناير عام 1846. وفي نفس الشهر من عام 1861 صدر دستور



متابعة رئاسية لأدق التفاصيل

القمة العربية بتونس: حدث كبير بسياقات سياسية واقتصادية فارقة

● موعد مفصلي يُثبت استعادة تونس لعافيتها السياسية واستقرارها الأمني

يُنتظر أن تُساهم زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى تونس التي تتم على هامش هذه القمة، في مزيد تحسين الأداء الاقتصادي التونسي، لاسيما وأنه سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع على عدد هام من اتفاقيات التعاون الثنائي..

الملك سلمان في تونس

يبدأ العاهل السعودي، اليوم الخميس، زيارة دولة إلى تونس تستغرق يومين، بدعوة من الرئيس الباجي قائد السبسي، يرافقه فيها وفد هام من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية.

وتندرج هذه الزيارة التي تسبق أعمال القمة العربية في دورتها الثلاثين العادية بتونس في إطار تمتين العلاقات التاريخية المتميزة القائمة بين تونس والمملكة العربية السعودية الشقيقة، ورغبة البلدين المشتركة، في المزيد من تعزيزها وتنميتها في كافة المجالات، بما يعود بالخير والفائدة على الشعبين الشقيقين.

وأكدت الرئاسة التونسية أن العلاقات التونسية السعودية تشهد "زخما كبيرا منذ زيارة الرئيس قائد السبسي إلى الرياض، في ديسمبر 2015، حيث تالتت على إثرها زيارات هامة لكبار المسؤولين من البلدين، أبرزها زيارة الأخوة والعمل التي أداها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إلى تونس، في نوفمبر 2018".



وتُعطي هذه الزيارة التي ستستغرق عدة أيام، بعدا إضافيا للعلاقات بين البلدين التي ترتقي بأهميتها إلى مصاف العلاقات التاريخية، والمتينة على مستوى مختلف مجالات التعاون الثنائي الذي يشمل التشاور والتنسيق السياسي، وكذلك الاقتصادي والأمني والثقافي.

ورحب مهدي جمعة بزيارة العاهل السعودي لتونس، قائلا "تستبشر بهذه الزيارة التي تعكس عمق العلاقات التونسية-السعودية القائمة على قاعدة الأخوة والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة". وأشار إلى أن تونس تبقى بمقداراتها وإمكاناتها، دولة وأعدة في مجال الاستثمارات لتحقيق المنافع المشتركة على قاعدة التعاون الذي يؤسس لمقاربات إستراتيجية تنهض بالنمو الاقتصادي.

ولا تخفي تونس تطلعها إلى أن تساهم هذه الزيارة الأولى من نوعها في مزيد دعم وتمتين أواصر الأخوة بين البلدين، لاسيما وأن العاهل السعودي ما فتى يؤكد أن العلاقات الأخوية بين بلاده وتونس تجاوزت حدود المصالح المادية والمنافع الوقتية، إلى آفاق أبعد وأشمل لتتسم بالنمو المطرد في جميع المجالات.

الإعلامي، انطلاق اجتماع للمندوبين الدائمين وكبار الموظفين تحضيرا لاجتماع وزراء الخارجية، للنظر في متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات.

والقى المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية، التي ترأس بلاده القمة العربية الـ29، كلمة خلال هذا الاجتماع، على أن يُسلم رئاسة القمة إلى مندوب تونس الدائم بالجامعة العربية الذي سيقلي في جلسة المساء كلمة بالمناسبة.

وعلى خط مواز، شكلت الدبلوماسية التونسية في هذه التحركات حجر الزاوية، من خلال الإضافات الكبيرة التي عززت إلى حد كبير التوجهات العامة التي تعكس إرادة سياسية واضحة على تأكيد قدرة تونس ونجاحها في تنظيم واستضافة قمم من هذا الوزن الثقيل.

وعلى هذا الأساس، لم يتردد رئيس الحكومة التونسية الأسبق مهدي جمعة الذي يرأس حزب البديل التونسي، في القول لـ"العرب"، إن تونس لها تقاليد دبلوماسية عريقة تتفاعل بوعي وإدراك كبيرين مع مختلف القضايا والملفات المطروحة في محيطها العربي والإقليمي والدولي، وذلك على قاعدة الجهاد الإيجابي والتوافق للخروج بنتائج إيجابية.

واعتبر أن نجاح تونس في تنظيم هذه القمة في هذا الظرف العربي الدقيق الذي يتسم بتزايد التحديات، يُعد انطلاقة وعي لتوحيد الصفوف على قاعدة المصالح المشتركة، لمواجهة تلك التحديات بانعقادها المختلفة، وذلك باليات تضع المحددات العملية للخطوات اللاحقة القادرة على إدارة الملفات الساخنة.

ولا تتوقف الدلائل التي تُثبت نجاح الدبلوماسية التونسية في توفير المناخات المناسبة لتكون مُخرجات هذه القمة في مستوى التطلعات، عند تلك المؤشرات، وإنما تتجاوزها لتُثبت أيضا أن تونس اليوم استعادت عافيتها الأمنية، حيث عاد الاستقرار الأمني في ربوع البلاد التي أصبحت قادرة على استضافة مثل هذه القمة العربية التي توصف بأنها "حدث مفصلي بارز".

وإذا كانت تلك المعطيات تؤشر إلى القيمة السياسية لهذه القمة، فإن أبعادها الاقتصادية تبدو هي الأخرى لافتة، وتستدعي التوقف عندها، باعتبار أن هذه القمة ستُساهم بشكل أو باخر في النهوض بالاقتصاد التونسي، وهو ما تعكسه جملة من المؤشرات، منها تحسن أداء البورصة التونسية على وقع الاستعدادات لهذه القمة التي لم تكلف خزانة الدولة التونسية دينارا واحدا، باعتبار أن كل المصاريف تكفلت بها الجامعة العربية ودول شقيقة أخرى.

ترافق ذلك مع تسجيل انتعاشة ملحوظة في بقية القطاعات الأخرى، منها تحسن احتياطي النقد الأجنبي التونسي، ليرتفع بثلاثة أيام توريد إضافية، إلى جانب انتعاشة بقية قطاع الخدمات بمجالاته المتعددة، وخاصة منها النقل الجوي والبحري والاتصالات، بالإضافة إلى تحسين بعض مؤشرات القطاع السياحي في علاقة بالفنادق والمطاعم ووكلاء السيارات.



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

□ تونس - ترتقي القمة العربية في دورتها العادية الثلاثين التي انطلقت أعمال اجتماعاتها التحضيرية في تونس، إلى مستوى الحدث الكبير بسياقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية فارقة، ضمن منظومة العمل العربي المشترك ما يجعل منها انعطافة هامة تفرضها مقتضيات المرحلة بتحدياتها المتنوعة.

وتُجمع الأوساط السياسية التونسية، وكذلك العربية، على أن ملامح هذه الانعطافة بانعقادها الإستراتيجية النوعية، بدأت تتراكم وسط إشارات تعددت فيها الرهانات السياسية، وتشابكت مع العناصر الاقتصادية والتنموية، التي تتطلع تونس، ومعها بقية الدول العربية، إلى أن تكون في صدارة الأولويات التي من شأنها توفير الأرضية المناسبة لبناء مستقبل عربي على قاعدة صلبة.

يمكن قراءة تلك الملامح بدلالات عناوينها المختلفة على الصعيد التونسي، وذلك من خلال الحركة السياسية والدبلوماسية، وكذلك أيضا الاقتصادية المتنوعة، التي تبدأ بانتعاش قطاع الخدمات بمجالاته المختلفة (اتصالات وفنادق ومطاعم وسيارة الأجرة الخ...)، ولا تنتهي عند البعد الثقافي الذي تحركت مفاعيله على وقع هذه القمة التي أشاع توقيت عقدها الكثير من التفاؤل.

وعلى الصعيد السياسي، أعادت هذه القمة التي لم تعرف تونس مثلاً منذ العام 2005 عندما استضافت قمة المعلومات، الأمل في استعادة دورها في المشهد السياسي العربي بمواقفها الهادئة التي تدفع نحو ترسيخ تضامن عربي متين، وتوافق سياسي بعناوين واضحة تستند إلى قاعدة العمل المشترك الذي اهتزت أركانه خلال السنوات الماضية نتيجة ما سُمي بـ"ثورات الربيع العربي" التي تسببت في سقوط أنظمة الحكم في تونس ومصر واليمن وليبيا.

تجاوز الاهتزازات

تعكس مُجريات التحركات السياسية التونسية في علاقة بهذه القمة التي يُنتظر أن يُشارك فيها غالبية القادة العرب، أن تونس مُصممة على تجاوز تلك الاهتزازات، والتأسيس مرحلة جديدة على أساس تفعيل آليات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف، وتعزيز التضامن المشترك، القادر على تفكيك عناصر الملفات الخلافية التي حالت سابقا دون استعادة العرب لمكانتهم في المشهد الدولي. ويُشارك في تلك التحركات المتسارعة مختلف الدوائر الرسمية في البلاد، بما فيها مؤسسة الرئاسة، وخاصة الرئيس الباجي قائد السبسي، الذي قام الأربعاء بزيارة المركز الإعلامي، وذلك في تحرك يؤكد مدى الحرص الذي توليه تونس لإنجاح أعمال هذه القمة. وتزامنت هذه الزيارة مع تواصل الاجتماعات التحضيرية لهذه القمة، حيث صادف تواجد الرئيس قائد السبسي في المركز



«القمة العربية مطالبة بإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية، وإقرار آليات لتنفيذ قرارات القمم العربية السابقة، واتخاذ موقف حازم تجاه التفول الأميركي على الحقوق العربية».

دياب اللوح
المنذوب الفلسطيني الدائم لدى جامعة الدول العربية

«تطبيق المادة 102 من الدستور تعني أن رموز النظام ستشرف على الفترة الانتقالية، الاحتجاجات ستستمر ومطالب الجزائريين تشمل تغيير النظام السياسي».

مصطفى بوشاشي
الرئيس السابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان



مصير الحراك الشعبي بعد تخلي الجيش الجزائري عن بوتفليقة



ومشكل ذاتيا فعلا أم أن ثمة تأطير يريد منفذه أن يبقى مثل الشبح حتى لا يخترق أو يضرب من الداخل؟ لا شك أن هذه الأسئلة ستبقى مطروحة ومعلقة في أن واحد لمدة زمنية طويلة، ورغم كل هذه التساؤلات والغموض فإن الحراك الشعبي بكل أطياف مكوناته هو نتاج وعرض لتضخم أزمة الحكم في الجزائر، بدءا من الاستقلال إلى يومنا هذا، وهو أيضا رد قوي على ضعف أحزاب المعارضة التي لم تعرف كيف تبني لنفسها علاقة المصير المشترك مع العمق الشعبي، وكيف تنتج الفكر السياسي الراقي الذي يصنع البدائل ويؤسس للمصداقية.

والسؤال المطروح الآن هو هل سيخرج الحراك الشعبي من التارجح الوجداني تجاه وصاية الجيش ليواصل مسار التعبئة الشعبية والمطالبة بتغيير راديكالي لكل البنيات المكونة للنظام الحاكم، ولماذا لا يوجد حتى الآن لدى محركي هذا الحراك سوى الشعارات والانفعالات، بدلا من مشروع دولة المجتمع وليس مجتمع النظام ونسقه السياسي العاطل؟ ومتى ينأسس وعي يدرك أصحابه أن النظام الجزائري الذي يطالب الحراك بتغييره ليس مجرد أشخاص في سدة الحكم، وإنما هو ثقافة وقيم وذهنية ترسخ الاستبداد بكل أشكاله ومضامينه المادية والرمزية؟

ووفق أطراف عديدة في المشهد السياسي الجزائري فإنه ينبغي فك شفرة ظاهرة الحراك الشعبي الذي تميز على مدى شهر كامل بالسلمية وبتجنب الصدام مع السلطات وقوى الأمن والجيش، وبنمط من التشكيل الأخطبوطي الذي يمتد في كل الجهات أفقيا وعموديا، ولكن دون أن تبرز إلى العلن قيادة روحية أو فكرية أو سياسية تقوده أو تنفذ خطه.

متى يتأسس وعي يدرك أصحابه أن النظام الجزائري الذي يطالب الحراك بتغييره ليس مجرد أشخاص في سدة الحكم، وإنما هو ثقافة وقيم وذهنية ترسخ الاستبداد بكل أشكاله ومضامينه المادية والرمزية؟

وفي هذا الخصوص يمكن للمحلل السياسي أن يشبه هذا الحراك بحروب المناورات التي تقوم بها حركات المقاومة في سرية كاملة، وهكذا نجد من يتساءل في حيرة: من الذي أنشأ وشكل هذا الحراك الشعبي عبر كامل الفضاء الجغرافي الجزائري؟ وهل هو تلقائي

أسباب وفي مقدمتها أن شخصية الرئيس بوتفليقة تتميز بالعناد وبالهيمنة على المشهد السياسي رغم مرضه، حيث اعتاد تهميش المعارضة والاستخفاف بالمواولة، كما أنه لم يكن يستمع للمجلس الدستوري أو لمجلس الأمة أو للغرفة السفلى للبرلمان. وهكذا فإن تدخل رئيس أركان الجيش الشعبي ونائب وزير الدفاع، قايد صالح، يدخل في نطاق فتح ثغرة في الطريق المسدود سعيا لحسم المسألة سريعا من أجل وضع حد لتراكمات الأزمة وإمكانية انفجارها في وجه الجميع.

في هذا السياق هناك تأويلات عدة لإعلان أحمد قايد صالح منذ مدة عن أن الحراك الشعبي سلمي ومتحضر حيث مكّنه ذلك من كسب ثقة المعارضة ومكونات الحراك الشعبي، وبذلك صار ينظر إليه كمنفذ من بوتفليقة وحواريه المتحلقين حوله. ويبدو واضحا أن تطور تصدي الحراك الشعبي لقرار الرئيس بوتفليقة بواسطة المظاهرات العارمة، التي لم تعرف البلاد مثيلا لها باستثناء مظاهرات الإسلاميين التي مهدت للصراع على السلطة وأدت بالتالي إلى نتائج وخيمة تتلخص في العشرية الدموية التي كادت تدمر جميع أركان الدولة الجزائرية، قد أفرز معادلة جديدة سوف تكون لها تداعيات معقدة على الحياة السياسية الجزائرية سواء على المدى القصير أو على المدى البعيد.

لا تطرح المبادرة التي تقدم بها هذا الأسبوع رئيس أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح، والمتتمثلة في دعوته لتفعيل المادة 102 من الدستور كمقدمة لإعلان شغور منصب الرئيس بغية عزل عبدالعزيز بوتفليقة بطريقة سلسة، مشكلة كبيرة من الناحية السياسية والدستورية معا فضلا عن عدم تطابق هذه المبادرة في جزء كبير منها مع حزمة المطالب التي ينادي بها الحراك الشعبي الذي لم يعد يحصر أهدافه الاستراتيجية في إطار محدود متمثل في إسقاط العهدة الخامسة، وإنما أصبح يرفع سقف هذه المطالب تدريجيا لتمتد إلى رفض بنية النظام الحاكم جملة وتفصيلا، وكذا الدعوة إلى التخلص من كل العناصر التي تتكون منها واجهته و في المقدمة رأسмاله البشري.

وتفيد تأكيدات الفريق أحمد قايد صالح بأن دعوته المذكورة أنفا ترمي إلى إنجاح حل استعجالي لإنقاذ البلاد من أي انزلاق خطير بسبب تفاقم الأزمة السياسية التي تتخبط فيها منذ تعرض الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة للمرض المزمن، مما أدى إلى تعطل نشاطه السياسي الطبيعي محليا وفي الساحة الدولية، وجراء تطور الموقف سلبيا بعد إعلانه عن نيته ثم عن قراره خوض الانتخابات الرئاسية للمرة الخامسة. في هذا الخصوص يرى المراقبون السياسيون أن النطق بمبادرة تفعيل المادة 102 من الدستور من طرف الفريق قايد صالح خطأ دستوري وقانوني، لأن ذلك هو من اختصاص وصلاحيات المجلس الدستوري الذي كان ينبغي أن يجتمع ويتثبت من حقيقة وجود مانع يمنع الرئيس بوتفليقة من ممارسة عمله كرئيس دولة، ثم يقوم بإخطار البرلمان بهذا الوضع ليتخذ القرار ويكلف رئيس مجلس الأمة (الغرفة العليا للبرلمان) بممارسة صلاحيات الرئيس لمدة خمسة وأربعين يوما وبعد ذلك يعلن عن شغور منصب رئيس الدولة إذا توفي الرئيس أو صار غير قادر على القيام بمهامه تماما. إلى جانب هذا فإنه يفترض أن رئيس الدولة هو وزير الدفاع وأنه هو الذي يعين نائبه الذي يعمل تحت مسؤوليته ويخضع لسلطته، هذا ويفترض أيضا أن لا يتخذ رئيس الأركان ونائب وزير الدفاع أي قرار قبل أن يوافق عليه رئيس الدولة الذي يحمل أيضا صفة وزير الدفاع في آن واحد.

وتذهب التحليلات المختلفة إلى القول إن تدخل قايد صالح في صلاحيات المجلس الدستوري والبرلمان بغرفتيه (السفلى والعليا) هو إقرار ضمني بسيطرة الجيش المزمّنة على مفاصل الدولة وعلى المجتمع السياسي في آن واحد. وفي المقابل هناك من يحاجج بأن تدخل رئيس أركان الجيش قد أملتة عدة



أزراج عمر
كاتب جزائري

دعوة أحمد قايد صالح ترمي إلى إنجاز حل استعجالي لإنقاذ البلاد من أي انزلاق خطير بسبب تفاقم الأزمة السياسية التي تتخبط فيها منذ تعرض الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة للمرض المزمن

تونس: قمة المشي بين حقول الألغام

الفلسطينيون على الانقسام الفلسطيني الذي صار منجزرا، وفي حال تسويقها على الجري وراء التفاوض المهين، وفي حال بادروا هم قبل غيرهم لاجتراف بدائل عن المفاوضات وعن الوسيط الأميركي غير النزيه وعن الخطاب التناقضي لبعضهم البعض.

سعت تونس إلى اقتلاع كافة فخاخ تفجير القمة العربية، فاستبعدت مناقشة عودة سوريا إلى الجامعة العربية تجنباً لصراع سياسي بين أكثر من عاصمة عربية، ونأت بنفسها عن موضوع صفقة القرن التي ستفتح جروحا غائرة لم تندمل بعد

من واجب القمة العربية أن تؤمن للمقدسين آليات الصمود، وأن توفر للشعب الفلسطيني مقدمات البقاء على أرضه من معاش كريم والسبل الضرورية للحياة، وأن تضمن لهم التضامن الكامل في المحافل الأممية والدولية، وأن تبحث معهم عن وسطاء جدد للقضية الفلسطينية، أو عن بدائل جديدة في مسار التحرير، ولكن قبل كل شيء لا بدّ من تضامن فلسطيني- فلسطيني ومن عودة جماعية عن الانقسام.

وهذا لا يعني أيضا أن تجنب التّطرق إلى القضايا الخلافية، سيفضي إلى حلّها أو إلى الحيلولة دون ارتداداتها السلبية على سير النقاش، بل بالعكس فكلما تأخرت قمة في معالجة المسائل الخلافية كلما خُبات للقمة القادمة فخاخا جديدة ووضعت أمام التعاون العربي عراقيل جديدة.

أما المؤشر الثاني، ونعني به تدوير زوايا التشبيك العربي، فلا يبدو أن كافة المشاريع العربية المطروحة على غرار الاتحاد الجمركي العربي والسوق العربية الحرة بقادرة على أن تتركس على أرض الواقع طالما أنّ الحدود البرية العربية مغلقة سواء في المغرب العربي أو في منطقة الخليج، وطالما أنّ القضايا الكبرى على غرار الصحراء المغربية والجماعات الإسلامية المتشددة والمليشيات المسلحة لم توضع على طاولة النقاش والتطّارح.

لن نصادر قمة تونس في حقها المشروع في الحديث عن المشاريع الاقتصادية الطموحة وعن طموحها في أن يكون الاقتصاد قاطرة للحل السياسي، ولكن دون تجاوز الحقائق الجغرافية وتسريب اللوم للرأي العام العربي والقفز فوق الهوة السياسية التي لم تجسر على مدى عقود خلت.

ثالث لبنات النجاح النسبي، كامن في تدبير مقومات الصمود أمام التهديدات الأجنبية، فدونه تملك أهل القضية لقضيتهم وتقديمهم لها قبل مطالبة المنتظم العربي بهذا الأمر.

فالقضية الفلسطينية ستكون على رأس الأولويات العربية، في حال قدمها

المتواصلة في ليبيا، كلها مقدمات أضفت على القمة طابع الاستعجال والطوارئ.

وعلى اعتبار أن طابع الاستثناء كثيرا ما يستدرّ مزایدات وإسقاطات من الأطراف المراهنة على التصيير العربي الرسمي، وهو موجود، فمن الواجب على قمة تونس أن تكون عند راهنية الحدث وعند انتظارات قطاعات معتبرة من الرأي العام العربي، لا من أجل استقبال المزاييدة بمزايدة أخرى، ولكن من أجل التاريخ ومستقبل شعوب هذه المنطقة.

هنا من طبيعة نجاح القمة أن يكون مربوطا بثلاثة مؤشرات أساسية وهي إدارة الصراع العربي- العربي والحيلولة دون استفحاله، وتدوير زوايا التشبيك العربي والدفع نحو تطويره، وتدبّر سبل مقاومة التهديدات الأجنبية وما أكثرها.

سعت تونس إلى اقتلاع كافة فخاخ تفجير القمة العربية، فاستبعدت مناقشة عودة سوريا إلى مجلس الجامعة العربية تجنباً لصراع سياسي مازوم بين أكثر من عاصمة عربية وأكثر من قوة دولية، ونأت بنفسها أيضا عن موضوع صفقة القرن، التي ستفتح جروحا غائرة لم تندمل بعد بين الفاعل الفلسطيني والأردني من جهة، والعديد من الفاعلين الخليجيين الذين توجه إليهم مسؤولون إسرائيليون مؤخرا من جهة ثانية.

وهذا لا يعني أن تجنب الفخاخ الكبرى سيجنب قمة تونس الفخاخ المتوارية، فكافة قضايا الوطن العربي تقريبا صارت مسائل للمناوشات والمكاسرات، وإن بدرجات متباينة.

إن كان من واجب تونس حيال قمة العرب وواجب عربي حيال قمة تونس، فهو تعريف نجاح القمة من فشلها، وتحديد الأولويات القومية الواجب تقديمها والضرورات المؤكّد اتخاذها، وربط كل ما سبق مع السياق الجيوسياسي الذي تعيشه المنطقة العربية برمتها.

فالسقوط في مطبّ بيانات التنويه بحفاوة الاستقبال وطيب المقام، والإسراف الإعلامي التونسي في كيل المديح للدبلوماسية التونسية سواء عن حسن نية أو سوءها، لن يفيد في ظرف استراتيجي حسّاس وخطير يمر به الوطن العربي، ولن يقنع جزء من الرأي العام العربي الذي على الرغم من قساوة الظرف وفداحة الراهن، إلا أنه لا يزال ينظر إلى تونس بأنها الاستثناء في ظل القاعدة والإجابة زمن الاستفسارات الوجودية.

ذلك أنّ مقياس نجاح القمة العربية زمن التشردم العربي والمكاسرة البيئية، غير معيار النجاح زمن التكامل والتعاون، وحدود النجاح في ظرف ارتداد البوصلة وتارجح المرجعيات غير حدود الفشل في إطار وحدة الهدف ووضوح الرؤية الاستراتيجية. شاعت الظروف أن تكون قمة تونس، قمة عادية استثنائية، فاشغال الأخيرة مرتب لها منذ القمة الأخيرة بالملكة العربية السعودية، ولكن الأحداث الكبرى التي ضربت الوطن العربي من اعتراف الولايات المتحدة بضمّ الجولان السوري المحتل إلى تل أبيب، والتصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، والحراك الجزائري الملتهب، واستعصاء الأزمة في اليمن، والاضطرابات الأمنية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

من طبيعة نجاح القمة أن يكون مربوطا بثلاثة مؤشرات أساسية وهي إدارة الصراع العربي- العربي، وتدوير زوايا التشبيك العربي وتطويره، وتدبر سبل مقاومة التهديدات الأجنبية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تصريح رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لا يلزم حركة تحيا تونس. يوسف الشاهد لن يكون مرشحا لحركة النهضة، بل مرشح العائلة الحاكمة الديمقراطية».

مصطفى بن أحمد

رئيس كتلة الائتلاف الوطني في تونس

«الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان بموجب القانون الدولي، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 142 الصادر عام 1967، وقرار 497 الصادر عام 1981».

كريستيان برغر

رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في تركيا



فاروق يوسف

كاتب عراقي



ترامب بين لعبة الجولان وخطر إيران

الاعتراف بحق إسرائيل بالاستيلاء على هضبة الجولان السورية واحدة من مفردات تلك المهمة. ما ينبغي على الولايات المتحدة القيام به من أجل أن تحافظ على مصالحها في المنطقة أن تنظر بعين الاحترام إلى مصالح العرب أولا. وهو ما يعني أن عليها أن لا تضع ما ينفعهم تحت الطاولة لتبدأ بالإضرار بهم. ذلك ما يضر بالمصالح الأميركية. وهو ما أتوقع أن العرب قد وضعوه على طاولة الحوار المستمر بينهم وبين الولايات المتحدة.

فإذا كانت الولايات المتحدة صادقة في سعيها لانتشال المنطقة من فوضى الإرهاب، فما عليها سوى أن تبدأ عاجلا بخطتها لتحجيم إيران.

عن طريق ذلك الإجراء ستكون الولايات المتحدة جادة في الحفاظ على مصالحها. وهو ما اعتقد أن العرب قادرون هذه المرة على أن يبلغوه من غير هتافات جماهيرية وتهليل إعلامي.

فـ"لعبة الجولان" ينبغي أن لا تغطي على الموقف من الخطر الإيراني. فذلك الخطر لا يهدد المصالح العربية وحدها، بل وأيضا المصالح الأميركية.

أعتقد أن رد فعل سياسيا عربيا قويا سيجبر الإدارة الأميركية على توضيح موقفها الملتبس. طبعاً ليس مطلوباً أن يكون ذلك الرد بالأسلوب العربي التقليدي الذي يعتمد على تجبيش الرأي العام من غير اللجوء إلى قنوات الاتصال الدبلوماسية. فالمسألة أكثر تعقيدا وأشد حساسية من أن يتم استعراضها عن طريق وسائل الدعاية.

سأذكر لأنّها لا تتعلق بالمصالح العربية التي تم الإضرار بها فحسب، بل وأيضا بمصادقية الموقف الأميركي الذي يمكن أن يؤثر الموقف السلبي منه على المصالح الأميركية في المنطقة.

ما يجب أن يكون واضحا بالنسبة لإدارة ترامب أن العرب قد وضعوا هذه المرة في الميزان مصالحهم مقابل المصالح الأميركية. وهم في ذلك يستعملون اللغة ذاتها التي يستعملها الغرب. لذلك لن يكون بإمكان ترامب وسواه من قادة الغرب أن يديروا ظهورهم بحجة عدم فهمهم للغة التي يستعملها العرب.

مصلحة العرب الحقيقية تكمن في أن تقوم الولايات المتحدة بواجبها من أجل الحفاظ على السلام العالمي. وليس

تطوير برامجها الصاروخية، إضافة إلى استمرارها في تمويل الميليشيات التابعة لها في عدد من الدول العربية والتي هي بمثابة أذرع لها تطلعن من خلالها إلى أن كل شيء لا يزال تحت السيطرة.

لقد توقع العرب بسبب حماسة ترامب، ووزير خارجيته مايك بومبيو، بأن الموقف من إيران سيكون له الأولوية في السياسة الخارجية الأميركية. وبذلك يكون الرئيس ترامب قد حقق سيقا على سابقيه من الرؤساء الأميركيين في مجال الانحياز إلى العرب في قضاياهم فإذا به يوجه إليهم ضربة غير متوقعة في الصميم، حين أعلن عن قراره العيني بالاعتراف بحق إسرائيل في ضم هضبة الجولان السورية المحتلة.

أعادنا ترامب بخطوته الطائشة إلى الميزان المختل، حيث لا يتم النظر إلى قضايا المنطقة إلا من خلال العين التي ترى إسرائيل وترعى مصالحها. بل إن ترامب فعل ما لم يجزئ رئيس أميركي على فعله من قبل حين اعتبر الاستيلاء على أراضي الغير حقا. ذلك القرار وإن كان ذا طابع رمزي فإنه يطوي على الكثير من إشارات الانهيار الأخلاقي في السياسة الدولية.

لا كل قرار يُضر بالعرب بضعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الطاولة باعتباره أمرا عاجلا. أما ما ينفعهم فيتم تداوله تحت الطاولة ويتم تأجيله، وقد يؤدي ذلك التأجيل إلى النسيان وهو ما يكشف عن طريقة غير منصفة في التفكير في ما يتعلق بقضايا المنطقة.

فها هو ترامب يقفز على كل الحقائق التاريخية وكل القرارات الدولية ويعترف بحق الدولة العبرية بإلحاق هضبة الجولان السورية المحتلة بها. وهو قرار معاد للعرب ولا يعبر عن تقدير للنتائج التي يمكن أن يجر إليها انحياز ظالم، يهب أرضا محتلة لمن ليس له حق فيها.

في المقابل فإن كل الحماسة التي يُظهرها ترامب على مستوى التفكير في احتواء إيران وتحجيم دورها العسكري في المنطقة وإنهاء هيمنتها المباشرة وغير المباشرة على عدد من الدول العربية تتخذ في أحيان كثيرة طابعا تهريجيا كما لو أنها جزء من حفلة انتخابية. فالعقوبات الاقتصادية التي تم فرضها على إيران وإن لم تكن من النوع الذي يقسم الظهر، فإن الإدارة الأميركية قد سمحت باستثناءات، يمكنها أن تعين إيران على الاستمرار في

نموذج العمل الإنساني الإماراتي في سقطرى

منذ عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله الذي ترك ميراثا كبيرا من الأعمال الخيرية والإنسانية، وتبعه أبناؤه الذين لم يدخروا جهدا نحو تعزيز الأمن والاستقرار في اليمن وفي سقطرى تحديدا.

ولهذا فإن ما حققته الإمارات في سقطرى يعبر عن التزام تام بمبادئ العمل الإنساني المتميز الذي يعيد الحياة الآمنة إلى الشعوب المتضررة من الحروب والصراعات أو من التغيرات الجوية.

إن نموذج العمل الإنساني الإماراتي في سقطرى نموذج حضاري يجب أن يحتذى به المجتمع العربي والعالمي، فمشاريع التطوير شملت كل شيء في الجزيرة ولم تترك شيئا صغيرا أو كبيرا إلا وقد جعلته أفضل مما كان عليه قبل الأعاصير التي عصفت بالجزيرة. وقد شمل هذا التطوير جوانب عديدة لمسها المواطنون في الجزيرة، وتضمنت مشاريع في المطار الذي أعيد تشغيله بعد توقفه جراء الأعاصير العاتية، إضافة إلى الكهرباء والمياه وتوفير السكن للمتضررين ومساعدة وإغاثة المحتاجين، وصرف بطاقات تموينية لجميع سكان سقطرى، وغيرها من الأعمال التي بذلتها الإمارات، مما جعل سكان الجزيرة ينعمون بحياة طيبة وكريمة.

الإمارات العاملة والراعية للعمل الإنساني متمثلة في مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية ومؤسسة الهلال الأحمر الإماراتي اللتين قدما ما يمكن أن يقدم لليمن عموما وسقطرى على وجه التحديد، فمؤسسة خليفة لم تترك جزيرة سقطرى في مهب الرياح فسارعت إلى تقديم المعونات الغذائية والصحية لأبناء سقطرى، وعملت على تقديم نموذج فريد من العمل الإنساني المتميز في شتى مناحي الحياة، من بينها الأبنية التعليمية التي شيدتها الإمارات لأبناء سقطرى لتزويد لديهم الوعي وتنمي لديهم الثقافة ولتحافظ على هويتهم العربية، إضافة إلى مستشفى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في سقطرى الذي لعب دورا هاما في علاج أبناء سقطرى وتوفير العلاج والخدمات الصحية لهم، والذي افتتح به أقسام جديدة ساعدت على تلبية كافة متطلبات سكان الجزيرة.

كان نموذج العمل الإنساني الإماراتي في سقطرى نموذجا مشرفا لها وللدور العربي بشكل عام في مد يد العون والمساعدة للجيران الأشقاء والحفاظ على الطبيعة وحمايتها من عبث العابثين، وكذلك حماية التراث العربي والإسلامي. فقد حملت الإمارات على عاتقها التزاما جادا يحتم عليها حماية الطبيعة والتراث ونشر السلام والأمن والاستقرار في المنطقة العربية بأسرها، واليمن ما هو إلا نموذج من نماذج العمل الإنساني الإماراتي الذي لم يتوقف

ومدنه العريقة التي طالتها الأزمات وتحلقت بها من كل جانب. ولم يقف أبناء الإمارات موقف المتفرج على الأزمة اليمنية، بل كانوا سندا ومعينا لهم مقدمين أرواحهم أولا لحماية الرقعة الجغرافية للمساعدات والإماراتية في كل أنحاء العالم. وقد أصبح العمل الإنساني ثقافة ذائعة الانتشار في أوساط المجتمع الإماراتي بكل فئاته، ضمن نهج أبرز صورة الإمارات في المحافل الإقليمية والدولية بوصفها من أكبر الدول المانحة في العالم، حتى أنها أصبحت تتصدر التقارير الدولية في حجم المساعدات الإنسانية والإغاثية والتنمية التي تقدمها، من خلال الحشد الفوري وتعبئة كافة الجهود للتدخل الإنساني السريع في الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية والصراعات، أو عن طريق المساعدات الثابتة والمنهجية التي تقدمها بصورة دورية، لدعم مشاريع وبرامج تنموية تغطي مختلف القطاعات الحيوية في عدد كبير من دول العالم التي تحتاج إلى دعم إغاثي.

وهنا يأخذنا الحديث عن دور الإمارات في جزيرة سقطرى اليمنية التي تربطها بالإمارات وشائج القرابة والدم. فاليمنيون بشكل عام هم أبناء عمومة الإماراتيين وتجمعهم صلة الرحم وأواصر المحبة والعروبة والإسلام، ولهذا فقد شهدت السنوات الماضية دعما سخيا وعطاء غير محدود من قبل الإمارات لإخوانهم وأبناء عمومتهم في اليمن الشقيق بكل محافظات

لا نبالغ إذ نقول إن لدولة الإمارات العربية المتحدة بصمات وأدوارا مهمة في مجال العمل الإنساني الذي أصبح بشكل فلسفة وممارسة فعلية قائمة على معايير عالمية، حتى اتسعت الرقعة الجغرافية للمساعدات الإماراتية في كل أنحاء العالم. وقد أصبح العمل الإنساني ثقافة ذائعة الانتشار في أوساط المجتمع الإماراتي بكل فئاته، ضمن نهج أبرز صورة الإمارات في المحافل الإقليمية والدولية بوصفها من أكبر الدول المانحة في العالم، حتى أنها أصبحت تتصدر التقارير الدولية في حجم المساعدات الإنسانية والإغاثية والتنمية التي تقدمها، من خلال الحشد الفوري وتعبئة كافة الجهود للتدخل الإنساني السريع في الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية والصراعات، أو عن طريق المساعدات الثابتة والمنهجية التي تقدمها بصورة دورية، لدعم مشاريع وبرامج تنموية تغطي مختلف القطاعات الحيوية في عدد كبير من دول العالم التي تحتاج إلى دعم إغاثي.

وهنا يأخذنا الحديث عن دور الإمارات في جزيرة سقطرى اليمنية التي تربطها بالإمارات وشائج القرابة والدم. فاليمنيون بشكل عام هم أبناء عمومة الإماراتيين وتجمعهم صلة الرحم وأواصر المحبة والعروبة والإسلام، ولهذا فقد شهدت السنوات الماضية دعما سخيا وعطاء غير محدود من قبل الإمارات لإخوانهم وأبناء عمومتهم في اليمن الشقيق بكل محافظات

إعلان رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي أن الحركة قد تدعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد في الانتخابات الرئاسية القادمة، لم يكن إعلانا مفاجئا أو مخالفا للانتظارات التونسية، إلا أنه أكد ملامح كثيرة تسود المشهد السياسي التونسي. الإعلان الأخير، كان منسجما مع العلاقة التي جمعت الطرفين منذ أشهر، والتي تعمقت أواصرها بخروج الشاهد عن حزبه، وإصرار الحركة على بقاءه رئيسا للحكومة رغم الحوصلة الهزيلة ورغم كل الأصوات المطالبة بتغييره. أصرت النهضة على الشاهد رئيسا للحكومة، وبالغ الأخير في توسيع المسافة مع الحزب الذي باغت الحساسيات وقدمه مرشحا من خارج قائمة أسماء قياداته.

دفاع الحركة عن رئيس حكومة عُدّ تعبيراً عن الأزمة زمن ترشيحه، واعتبر وجوده في الحكم مرادفا لتعمق الأوضاع، كان يتضافر مع مواظبته على نحو تعميق التصعد الذي عاشه حزبه القديم. كانت الأزمة التونسية، الاقتصادية والاجتماعية، تزداد تعمقا بالتزامن مع إعلان الشاهد تأسيس حزبه الجديد، وتوسيع الهوة التي تفصله عن الحزب وعن رئيس الجمهورية، الذي يقاسمه السلطة التنفيذية. كانت النهضة "تستمتع" بابتعاد الشاهد عن مدرسته الندائية، وبإصراره على صنع مساره الشخصي على حساب الوضع الاقتصادي والسياسي للبلاد وعلى حساب المزيد من تشتيت حزبه في أن. النظرة النهضوية للسياق السياسي التونسي، المقليل على انتخابات تكتسي أهمية بالغة، كانت تقوم على رسم خيارات

النهضة والشاهد.. الرهان والرهينة

كثيرة تعد بها أنصارها والخصوم. لم تطلن الحركة مرشحها الخاص من داخل قواعدها، وكذبت مرارا خبار ترشيحها شيخها، لكنها وضعت على طاولة خياراتها أسماء كثيرة من خارجها. أسماء تعد بها ما استطاعت من خطط وبرامج ترى أنها تضمن لها أكثر حظوظ النجاح. كان اسم الشاهد منتظرا وربما يقع في أعلى اللائحة، لكن أسماء كثيرة أخرى كانت تروج هنا وهناك.

المثير أن إعلان الغنوشي عن إمكانية ترشيح الحركة ليوسف الشاهد، سبق بإعلان "مواز" الاثنين الماضي على لسان القيادي عبداللطيف المكي، ومفاده "من غير المستبعد أن تدعم الحركة أستاذ القانون الدستوري قيس السعيد خلال الانتخابات القادمة". يوسف الشاهد أو قيس سعيد (غازل النهضة مؤخرا بتصريحات لاقت هوى لدى القواعد بقوله إنه ضد المساواة في الميراث وأكد أن النص القرآني صريح في هذه المسألة) أو أسماء أخرى من النظام القديم، كلها خيارات تقع داخل الخطط النهضوية التي تعد لتوفير كل إمكانات النجاح القادم.

على أن النجاح النهضوي المرجح، لا يقف فقط على أرضيات صلبة تخص الحركة، وإنما ينهض أيضا من تشتت الخصوم ممن يفترض أن يقدموا برامج مخالفة لتصورات الحركة، سياسيا وأيديولوجيا. يتزامن النشاط النهضوي مع أزمات تعيشها الأحزاب الديمقراطية والدستورية واليسارية. نداء تونس يعيش أزمته العميقة القديمة، الذي عجز

عن تجاوزها واستحالت مرضا مزمنّا واستحال بمقتضاها اجزأا وشقوقا (منذ يومين أعلن الاتحاد الوطني الحر رسميا، فك اندماج أعلنه منذ أكثر من 5 أشهر، مع نداء تونس، بسبب "فشل الاندماج وعدم جديته"). الجبهة الشعبية تعيش صراعا بين مكوناتها حول مرشحها للانتخابات القادمة. بقية الأحزاب ما زالت تبحث عن رؤية تخوض بها الانتخابات دون إيمان فعلي بإمكانية تغيير اتجاه الأحداث.

في هذا السياق تتقدم النهضة وتستفيد من كل المنعرجات لتعميق المسافة التي تفصلها عن بقية المتسابقين. تتبرأ من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية رغم وجودها القوي في الحكم؛ في المستوى التشريعي والتنفيذي. تلتقط كل جدل يتصل بالهوية لتعلن موقفين؛ موقف للقواعد يعلن التثبت بهوية الحركة ومرجعيتها، وآخر للخارج والخصوم بشدد على مدينة الحزب وقطيعته الباتة مع إرثه الإسلامي. تراهن على أكثر من جواد لتقرأ ردود الأفعال ولتغير بناء عليها الموقف أو القرار.

النهضة ترشح الشاهد ليس قرارا مفاجئا بناء على الود المتبادل منذ شهور ولو أن الإعلان قد لا يكون أكثر من جس نبض سياسي. أيقنت الحركة أن الوصول إلى قصر قرطاج يمر بالضرورة على جسرها، لذلك فهي تنوّع خياراتها وتبحث عن جواد يؤمن لها هيمنتها الحالية والقادمة. الشاهد أو غيره؛ مجرد أسماء وخيارات تكتيكية داخل استراتيجية تعدها الحركة لمستقبل تونس.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

عبدالجليل معالي

كاتب وصحافي تونسي



حركة النهضة ترشح الشاهد ليس

قرارا مفاجئا بناء على الود المتبادل منذ

شهور ولو أن الإعلان قد لا يكون أكثر

من جس نبض سياسي



«أول وحدة بحرينية عائمة للغاز الطبيعي المسال ستصل البحرين في مايو المقبل من الفجيرة الإماراتية لربطها بشبكة خطوط أنابيب الغاز الطبيعي المحلية».

جاسم الشيراوي
مسؤول في هيئة النفط والغاز البحرينية

«رئيس مجلس الإدارة ناريش جويال سيتننى عن منصبه في شركة جت التي أسسها قبل 25 عاما ليتولى مقرضوها السيطرة عليها في إطار صفقة لإنقاذها من الإفلاس».

بيان رسمي
شركة طيران جت أيروايز الهندية



أنقرة تحقق الليرة بمنشطات مؤقتة لعبور حاجز الانتخابات

● الأسهم التركية تدفع ثمن إجراءات دعائية لرفع سعر الليرة ● تهديدات أردوغان تدفع المستثمرين للهروب من البورصة التركية



استخدام كل الأسلحة للفوز بالانتخابات

مؤشر أسهم قطاع البنوك التركي بنسبة سبعة بالمئة ليصل إلى أدنى مستوياته منذ منتصف يناير الماضي.

وقفز العائد على سندات الخزنة لأجل عامين أمس إلى 20.53 بالمئة من 19.98 بالمئة في اليوم السابق.

وأدت سلسلة تعديلات مؤقتة أجراها البنك المركزي، والتي لا يمكن أن يستمر باستخدامها، إلى ارتفاع مؤقت لسعر صرف الليرة، التي عوضت أغلب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الأسبوع الماضي.

ويرى مراقبون أن حجب الليرة إجراء تعسفي يظهر مكاسب دعائية مؤقتة لأغراض انتخابية، وأنه يؤدي إلى دفع ثمن باهظ في مكان آخر وهو سوق الأسهم وقفز مقياس التقلبات الضمنية لليرة أمس إلى أعلى قراءة أسبوعية له منذ سبتمبر عندما كانت تركيا في خضم أزمة العملة العام الماضي، التي شهدت في أوجها فقدان الليرة 30 بالمئة من قيمتها.

وأبقى البنك المركزي على وقف عطاءين الخلاء لدعم الليرة في مواجهة موجة عاتية متنامية من فقدان الأتراك للثقة وإقبالهم على النقد الأجنبي.

ونزلت الليرة بشكل حاد الجمعة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ أكتوبر الماضي بعد تهديدات أطلقها أردوغان وتوعد فيها بمعاقبة من وصفهم بالمضاربين على العملة بعد الانتخابات.

وأربك رد فعل الحكومة هذا الأسبوع معظم المستثمرين على نحو قد يجلب مشاكل لاقتصاد يعاني ركودا ويعتمد على التمويل الأجنبي. وتضمن رد الحكومة تهديد المصرفيين والتحقيق في عملياتهم الخاصة بالعملة.

ونقلت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية عن أحد المحللين المقيمين في لندن قوله إن مسؤولين في بنك تركيا أبلغوه أن مصارفهم تلقت أوامر من أنقرة "بعدم إقراض ليرة واحدة للأطراف الأجنبية".

وأكد خبير اقتصادي في أحد صناديق التحوط أن "هناك ضغوطا كبيرة للغاية على صفقات البيع بالليرة، في إجراء يهدف لرفع قيمتها بشكل تجميلي مؤقت، يبدو أنه مرتبط بالانتخابات البلدية التركية.

لجأت حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى كافة الأسلحة لحقن الليرة بالمنشطات المؤقتة من أجل عبور حاجز الانتخابات البلدية الأحد المقبل. ونقلت أنقرة أعباء العملية التجميلية لصورة الليرة إلى سوق الأسهم التي تكبدت أمس خسائر كبيرة بلغت نحو 6 بالمئة.

تواصل ذلك حتى الانتخابات المحلية المقررة الأحد على الأقل، مما دفع معدل مقايضة الليرة إلى ألف بالمئة في لندن.

وبلغت خسائر المؤشر الرئيسي لبورصة إسطنبول أكثر من 15 بالمئة منذ تولي الرئيس التركي بمعاقبة من وصفهم بالمضاربين بعد الانتخابات البلدية المقررة الأحد المقبل.

ويرى محللون أن ذلك التراجع يؤكد قناعة المراقبين بأن تصريحات أردوغان المتعلقة بالسياسات الاقتصادية والمالية أصبحت أكبر كوابيس الأسواق المالية التركية، بعد أن فجرت أزمات كثيرة على مدى السنوات الماضية.

بالمئة خسائر المؤشر الرئيسي لبورصة إسطنبول منذ تولي أردوغان بمعاقبة المضاربين بعد الانتخابات

ويبدو أن حكومة حزب العدالة والتنمية، التي تخشى خسارة بعض المدن الرئيسية في الانتخابات، لجأت إلى أساليب المراوغة واستخدام أساليب مؤقتة لتفادي تراجع حظوظه في الانتخابات بأي ثمن.

ومن المرجح أن تعود الليرة إلى الانحدار في الأسبوع المقبل بعد أن تتوقف المصارف التركية الحكومية عن حجب الليرة عن الأطراف التي تحتاجها لتسوية التزاماتها المالية.

ونقلت رويترز عن محلل لسوق الأسهم يعمل في شركة وساطة في إسطنبول قوله إن "المستثمرون الأجانب الذين يلجأون في العادة إلى الليرة عبر سوق المبادلة بدأوا في بيع الأسهم بسبب الطلب على الليرة. وهم يخرجون من السندات أيضا".

وارتفعت عوائد سندات الخزنة القياسية لأجل 10 سنوات إلى أكثر من 18.23 بالمئة من 17.35 بالمئة الثلاثاء وهي مستويات خطيرة لتكلفة اقتراض الحكومة، في وقت هوى فيه

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - قال مراقبون إن لجوء الحكومة التركية عبر مصارفها إلى حجب السيولة باليرة كبد المستثمرين في سوق الأسهم خسائر كبيرة وأجبر المستثمرين وخاصة الأجانب على عمليات بيع واسعة.

وجندت حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان كافة أسلحتها لحقن الليرة بالمنشطات من أجل عبور حاجز الانتخابات البلدية الأحد المقبل، بعد تصاعد قلق حزب العدالة والتنمية من خسارة بعض المدن الكبيرة.

ويرى محللون أن العملية التجميلية لصورة الليرة، التي نفذها البنك المركزي والمصارف الحكومية، كان لها ثمن باهظ في مكان آخر بعد أن كبدت سوق الأسهم خسائر كبيرة.

وانحدر مؤشر الأسهم الرئيسي في تركيا أمس بنحو 7 بالمئة قبل أن تتقلص الخسائر قليلا إلى 6 بالمئة في ظل موجة هروب واسعة من بورصة إسطنبول، في وقت يقول فيه محللون إن المستثمرين الأجانب المحتاجين لليرة تدافعوا لبيع الأسهم والسندات.

وجاءت خسائر سوق الأسهم بعد إجراءات مالية تتعارض مع قواعد السوق الحر، اتخذها البنك المركزي التركي والمصارف الحكومية أمس لدعم الليرة بعد فقدانها لنحو 4 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار الجمعة الماضي.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن بنوك تركيا بدأت تحجب السيولة باليرة في سوق المبادلة في لندن ورجحت أن

◀ **العملية التجميلية لصورة الليرة التي نفذها المصارف الحكومية التركية كان لها ثمن باهظ في سوق الأسهم**

إيران تلجأ لميناء جابهار المعزول للالتفاف على الحظر الأميركي

● ارتباك خطط طهران لتطوير الميناء القريب من حدود باكستان ● الموقع الجغرافي للميناء يشكل مخاطر على السفن



محمد إسلامي:
هذا التحدي ليس جديدا لقد ولدنا مع العقوبات ونعمل على كيفية مواجهتها

ومع ذلك يحمل موقع ميناء جابهار مخاطر لأنه يقع في محافظة سيستان بلوشستان المضطربة التي ينشط فيها جهاديون مسلحون.

وإضافة إلى المخاطر الأمنية، فإن العقوبات الأميركية التي تمنع التعاملات المالية مع إيران تجعل من الصعب دفع أو استلام الدفعات المالية.

والبعض مثل أفسانه رايباني الذي يدير شركة شحن، يرى في ميناء جابهار فرصة "للراغبين في المخاطرة".

وقال "لقد أجريت بحثاً بشأن جابهار طوال فترة العام والنصف الماضية، وأصبحت البنى التحتية جاهزة الآن للقيام بالعمل الجاد".

وبالنسبة للعقوبات، يرى وزير الطرق الإيراني أن هذا التحدي ليس جديداً. وقال أثناء إشرافه على تنزيل أول شحنة من السلع الأفغانية المعدة لإعادة تصديرها من جابهار "لقد ولدنا مع العقوبات. منذ 1979 ونحن نخضع للعقوبات، ونعمل على كيفية مواجهتها".

وترجّح الحكومة الباكستانية تدفق نحو خمسة مليارات دولار في التجارة الأفغانية عبر المرفأ الإيراني، بعد أن بدأت الهند خلال شهر ديسمبر الماضي في التعامل مع حركة الميناء التشغيلية.

وترى نيودلهي في المرفأ، الذي يبعد حوالي 70 كلم فقط عن ميناء غوارد الباكستاني طريقاً رئيسياً لإرسال الإمدادات إلى أفغانستان، وتعزيز تجارتها مع آسيا الوسطى وأفريقيا.

ويرى محللون أن تلك التجارة قد تحقق عوائد لإيران، لكنها إجمالاً لن تكون كافية لمواجهة سيلا من الأزمات الاقتصادية التي تطوق نظامها الحاكم.

ولكن بعد أكثر من عام على بدء تشغيل منشآت الميناء في ديسمبر 2017، لم يشهد الميناء حركة كبيرة بعد.

والسفن التي قال مسؤولون إنها رست خلال العام الماضي لم تحمل أو تنزل سوى 2.1 مليون طن من البضائع، وهي أقل بكثير من سعة الميناء السنوية البالغة 8.5 ملايين طن.

ولم ترس سوى 20 سفينة في القسم الجديد من الميناء، ولا تزال معظم المساحة على الواجهة المائية بطول ثلاثة كيلومترات غير مستخدمة، وتقف المعدات الجديدة والرافعات المصطفة بشكل منظم دون حراك.

إلا أن السلطات لا تزال متفائلة بشأن احتمالات نمو أعمال هذا الميناء، الذي تراهن عليه الدولة النفطية للإفلات من كمين العقوبات الأميركية.

وقال حسين شهدادي من هيئة الموانئ والملاحة البحرية إنه في الأشهر الإحدى عشر الأولى من السنة الإيرانية الماضية التي بدأت في 21 مارس 2018، "شهدنا زيادة بنسبة 56 بالمئة في البضائع التي تم تناولها في الميناء مقارنة مع العام الذي سبق".

وأضاف "كما شهدنا زيادة بنسبة 25 بالمئة في عدد السفن التي رست في الميناء" على خليج عُمان.

أما آرون كومار غوبتا مدير شركة موانئ الهند العالمية المحدودة التي لديها حقوق امتياز في الميناء، ففسعئ إلى الطمأنية بهذا الشأن وقال "أي ميناء يواجه فترة بداية. وسيشهد فترات توقف ولكننا واثقون تماماً من أن الحركة ستزداد".

وبدأت الشركة الهندية العمل في ديسمبر الماضي ولم يتجاوز معدل البضائع التي مرت في الميناء 60 ألف طن شهرياً، لكن غوبتا يعول على قرب الميناء من الهند وأفغانستان ويقول إن ذلك سيسقطب الحركة.

2.1
مليون طن من البضائع تم إنزالها في ميناء جابهار، وهي أقل من سعته السنوية البالغة 8.5 ملايين طن

إضافة إلى الطريق التجاري عبر السكك الحديدية بين آسيا الوسطى والمحيط الهندي والمسمى "الممر الشمالي الجنوبي".

وقال وزير الطرق والتطوير الحضري محمد إسلامي لوكالة الصحافة الفرنسية أثناء زيارته ميناء جابهار "سنواصل تطوير هذا الميناء".

وأضاف "يجري حالياً تطوير شبكة سكة الحديد وشبكة الطرق والمطار حتى نتمكن من تطوير الممر الشمالي الجنوبي".

وتم استصلاح أكثر من 200 هكتار من الأراضي بطمر البحر، لاستخدامها في المشروع كما تم تجريف أكثر من 17.5 مليون متر مكعب لإحداث عمق 16.5 متراً لرسو السفن.



منفذ تجاري بحري تحت المراقبة



«العراق بحاجة لتنويع مصادر الدخل بالتركيز على دعم القطاع الخاص وإعادة هيكلة النظام الضريبي والجمركي وتعزيز دور القطاع المصرفي في دعم الاستثمار».

فؤاد حسين
وزير المالية العراقي

«بناء أول منشأة لتحويل النفايات في الإمارات بالتعاون مع شركة مصدر يمثل مرحلة جديدة في طريقنا نحو مستقبل مستدام لقطاع الطاقة في المنطقة».

خالد الحريميل
الرئيس التنفيذي لمجموعة بيئة



تصاعد موجة هروب الأموال من الجزائر

● الاحتجاجات تضيق الخناق على الأذرع الاقتصادية للحكومة ● أزمة الدينار وتبخر الاحتياطات النقدية يفاقمان متاعب الدولة



حالة من عدم اليقين تضرب الجميع

الجزائري معا، باعتبارها أحد أوجه الفساد المستشري في مفاصل الدولة خلال العشريتين الأخيرتين، والذي استنزف مخزون البلاد من العملة الصعبة.



رجل الأعمال رضا كونياف
قام بتحويل 90 مليون يورو
من أحد فروع بنك القرص
الشعبي الجزائري

وفي مواجهة مشكلة تآكل احتياطاتها النقدية، لا تركز السلطات على جلب المزيد من العملة الصعبة إلى الخزينة العامة، بل على خفض الواردات حيث تفرض قيودا على حزمة من السلع من بينها السيارات.

الواسع على شراء العملة الصعبة، والتخلص من العملة المحلية، بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي تعيشه البلاد خلال الشهرين الأخيرين.

ويقول مختصون في الشؤون المالية إن حالة القلق التي تلت بالسوق المالية، تعتبر نتيجة طبيعية لغموض المشهد السياسي، وإن أسباب الإقبال على شراء العملة الصعبة من السوق الموازية أو في إطار التجارة الخارجية من السوق الرسمية، تختلف من شخص إلى آخر، بين من يبحث عن الملاذ الآمن لثروته، وبين من يريد الإفلات من المساءلة.

وتعتبر الأملاك والعقارات المملوكة لشخصيات في السلطة ولرجال أعمال مقربين منها، لاسيما في إسبانيا وفرنسا وتركيا ودبي، مصدر قلق حقيقي للخبراء والشارع

تجاوزات يقومون بها، بسبب الشبهات التي تلف بهم.

ولم يؤكد المصدر ولم ينف الأنباء المتداولة حول سحب جوازات سفر ومنع الخروج على عدد من رجال الأعمال.

وفاقم انحدار سعر صرف الدينار في السوق السوداء من حجم الضغوط على الحكومة الجزائرية لمعالجة التثقل الاقتصادي الناجم عن انتشار الفساد والبيروقراطية. ولدى كثير من المتابعين قناعة بأن الاقتصاد وصل إلى طريق مسدود في وقت أقرت فيه الحكومة بالحاجة إلى إصلاحات عميقة وشاملة.

وعرفت العملة المحلية سقوطا جديدا في السوق الموازية، حيث يباع اليورو الواحد بأكثر من 220 دينارا، مما يؤكد الإقبال

تزايد التقارير التي تتحدث عن اتساع موجة هروب الأموال من الجزائر في ظل غموض آفاق الأزمة السياسية المتواصلة منذ أكثر من شهر. وأكدت تصاعد الفرع والارتباك داخل الحكومة وأذرعه الاقتصادية، التي تحاول تطويق مخاطر تلك الظاهرة.

وتعيش الجزائر منذ أكثر من خمسة أسابيع على وقع حراك شعبي غير مسبوق شمل كافة ولايات الدولة النفطية العضو في منظمة أوبك احتجاجا على محاولات النظام الحاكم مواصلة السيطرة على مفاصل الدولة بإعادة انتخاب نفس الوجوه القديمة. وتحدثت مصادر متطابقة، خلال الأيام الأخيرة، عن تسارع وتيرة التحويلات المالية للخارج وسحب الأموال المودعة في حسابات الزبائن، تحسبا من طرف أصحابها لأي تغير في المؤسسات المالية يفرضه ضغط الحراك الشعبي.

وذكر خبراء ماليون أن اللغظ الذي يحيط بمحيط البنوك والمصارف، هو نتيجة طبيعية لعدم الاستقرار السياسي في البلاد، فهناك من رجال المال من يريد تأمين ثروته في مناطق آمنة، وهناك من يخشى من المساءلة والحساب، خاصة بالنسبة للمحسوبين على السلطة أو المقربين منها.

وسبق لأبنة أحد أشقاء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة أن سحبت مبلغا مثيرا من العملة المحلية من أحد البنوك التجارية بالعاصمة، وتساءل المصدر الذي أورد الخبر، عن سر التواطؤ بين المعنية ومسؤول البنك، الذي سمح لها بسحب مبلغ يعادل 200 ألف دولار في عملية واحدة.

واضطرت إدارة بنك الجزائر المركزي إلى تقديم توضيحات للرأي العام، بشأن عملية السحب والتحويلات المالية نحو الخارج، وشددت على الصرامة في تطبيق النصوص التشريعية المصرفية في هذا المجال.

ومع ذلك تبقى تلميحات مسؤولي المركزي غير كافية في ظل تسارع وتيرة تحويل وتهريب العملة الصعبة إلى الخارج، حيث تذكر إحصائيات صادرة عن إدارة الجمارك قبل اندلاع الحراك الشعبي، أنه تم حجز نحو 30 مليونا بين يورو ودولار، خلال الأشهر الأخيرة.

وتحدث مصدر أممي رفض الكشف عن هويته في تصريحات خاصة لـ«العرب»، عن وضع المصالح المختصة للعديد من رجال الأعمال تحت أعين المراقبة، تحسبا لأي

الغموض يواصل محاصرة موظفي شركة سعودي أوجيه



كارين يونغ:

وجود علاقة سياسية
بين هذه الشركة وعائلة
الحريري يعقد المسألة

يعلق مسؤولون في المجموعة ووزارة العمل السعودية على هذه المسألة. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لوسام صعب الموظف السابق في الشركة قوله لقد «أخذوا قروضا شخصية وقروضا مالية وقروضا على السيارات. توقيفهم تعسفا عن العمل بالشركة أدى إلى منع سفرهم من السعودية حتى يسدّوا ما عليهم». وتابع صعب الذي قام أقرباء له بتسديد مستحقاته المالية حتى تمكن من مغادرة المملكة «لم يلفت لنا أحد».

وكان أحد أسباب انهيار سعودي أوجيه التباطؤ الذي طال قطاع البناء مع انخفاض أسعار النفط، ولا يزال موظفو المجموعة، من لبنان إلى الهند وفرنسا والقطر، بانتظار الحصول على مستحقاتهم.

وذكر موظفون أن زملاء لهم توفّوا جراء أمراض أصيبوا بها ولم يتمكنوا من الحصول على علاج بسبب انتهاء صلاحية التأمين الصحي.

وقالت شاهيناز غباد التي تقدم المشورة القانونية لموظفين في بيروت «عادوا جثامين من المملكة».

ونفذت أوجيه، التي درّت المليارات على عائلة الحريري ورستخت موقعها في الحياة السياسية اللبنانية، مشاريع ضخمة على مدى أربعة عقود إلى حين توقفها عن العمل في يوليو 2017، بينها فندق ريتز كارلتون في الرياض وجامعة الأميرة نورة.

وأنشأت الحكومة السعودية العام الماضي لجنة كلفت بإعادة هيكلة ملايين الدولارات من ديون سعودي أوجيه، لكن وضعها الحالي ليس واضحا.

وقالت كارين يونغ المحلّة في مجموعة أميركان انتربرايز إنستيتوت لوكالة الصحافة الفرنسية إن «حقيقة وجود علاقة سياسية بين هذه الشركة وعائلة الحريري من جهة، والحكومة من جهة ثانية، تعقد المسألة».

وبالنسبة إلى موظفي أوجيه العالميين، فإنهم غير قادرين على العمل بسبب انتهاء صلاحية إقاماتهم. وحتى يسدّوا المبالغ المستحقة عليهم، لن يستطيعوا الحصول على تأشيرة الخروج اللازمة للمغادرة.

وقيمة القروض الشخصية المستحقة تمثّل جزءا بسيطا مقارنة بالمبالغ التي يتوجب أن يحصلوا عليها من أوجيه، بحسب أوراق صادرة عن إحدى المحاكم السعودية.

وتلقى هذه القضية الضوء على نظام الكفالة في السعودية، الذي يتسبب في بعض الأحيان في إبقاء الموظفين عالقين عندما يخسر أرباب الأعمال أموالهم.

وليس بالإمكان تحديد أعداد موظفي الشركة البالغ عددهم نحو 40 ألفا قبل الإغلاق، الذين لا يزالون في المملكة. ولم

وقال محمد لوكالة الصحافة الفرنسية خلال مقابلة في شقة بالرياض يقيم فيها موظف سابق آخر في المجموعة «إنني سجين وعندما أخرج في الرياض، أختار أوقاتا لا تكون فيها نقاط تفتيش حتى لا يتم توقيفي». وتشهد السعودية التي يعيش فيها حوالي 12 مليون أجنبي، حملة ضد العمالة غير القانونية أدّت إلى ترحيل مئات الآلاف من الأشخاص خلال السنتين الماضيتين.

ألف موظف كانوا يعملون
لدى سعودي أوجيه قبل
تعليق نشاطها لا يزالون في
السعودية بانتظار حقوقهم

الرياض - لا يزال آلاف العمال العرب والأجانب يعانون من متاعب بعد نحو عامين من فقدانهم وظائفهم في شركة سعودي أوجيه المملوكة لورثة رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري.

واضطر آلاف الموظفين إلى مغادرة السعودية من دون الحصول على رواتب متأخرة تراكت على مدى أشهر، أو على مستحقات نهاية الخدمة بعد توقف المجموعة عن العمل في عام 2017، بينما لا يزال آخرون عالقين حتى اليوم.

ومع انتهاء صلاحية تأشيرة اللبناني محمد، أصبح موجودا في البلاد بشكل غير قانوني، إلا أنه يعجز عن المغادرة بسبب عدم سداه كامل القرض المصرفي الذي حصل عليه عندما كان موظفا.



كافة المنافذ مغلقة

أرامكو تستحوذ

على 70 بالمئة من سابك

الرياض - أعلنت شركة أرامكو السعودية، أكبر كيان نفطي في العالم، أمس أنها وقعت رسميا على صفقة الاستحواذ على ثلثي أسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو بعد إعلانه عن الصفقة إن «صفقة سابك لحظة تاريخية وفرصة كبيرة للنمو». وأشهرها، ستدفع أرامكو 69.1 مليار دولار لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، من أجل اتمام أكبر عملية استحواذ محلية حتى الآن والمقدرة بنحو 70 بالمئة من أسهم سابك. وكان صندوق الثروة السيادية يملك كامل حصة شركة سابك المدرجة في الرياض وهي رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم. وتبلغ قيمة السوقية 104 مليارات دولار.

ويعكس تعزيز أصول أرامكو بشراء أسهم في سابك، تسارع خطوات الرياض للتحوّل نحو تصدير المشتقات والمنتجات البتروكيماوية.

وتسعى الرياض استنادا لبرنامج التحول الاقتصادي إلى لعب دور عالمي أكبر في هذا المجال بدل تصدير الخام في ظل الاستعدادات لإدراج أسهم أرامكو في البورصة.

وقالت أرامكو مرارا في الأشهر الماضية إنها قيمت عددا من فرص الاستحواذ المحلية والعالمية «تماشيا مع استراتيجيتها لإعادة التوازن في محفظتها من خلال المضي قدما نحو قطاع التكرير والبتروكيماويات على وجه الخصوص».

وكان الناصر قد قال في وقت سابق إن «شراء حصة الصندوق السيادي في سابك، سوف يساعد أرامكو في بلوغ طموحها بتوسيع نشاطاتها وأن تصبح شركة رائدة في مجال الكيماويات».

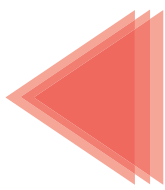
وكشف حينها أن استراتيجية أرامكو تسعى لتحويل مليوني برميل يوميا من إنتاجها النفطي إلى صناعة البتروكيماويات. وتباطأت استعدادات الطرح العام الأولي لأرامكو، الذي قد يكون الأكبر على الإطلاق، وقالت مصادر مطلعة العام الماضي إن «خطط الإدراج المحلي والعالمي قد تشهد مزيدا من التأجيل حتى 2019 أو بعد ذلك».

إصاق لقب «الجلواني» باسم زعيم تنظيم القاعدة الفرع السوري، لم يكن عبثاً، فقد صمم ليشكل وصمة تعلق في ذهن من يسمعه، سيما في العالم الغربي، لينشير إلى أن المتحدرين من الجلوان إنما هم متطرفون يتبعون بن لادن والظواهري، على الرغم من أن الرجل الذي يترأس جبهة النصرة لا علاقة له بالجلوان لا من قريب ولا من بعيد.

هضبة تكشف جغرافية الشرق الأوسط وخفاياه السياسية

الجلوان

بداية اللعبة ونهايتها



إبراهيم الجيبين

□ إذا وقع جسر فوق نهر صغير في أي مكان في العالم، فإن رئيس البلدية سيقدّم استقالته قبل أن تقبله الحكومة، وإذا نشب حريق في مستشفى فإن وزير الصحة سيعلن تنحيه وتحمله للمسؤولية، لكن هذا لم يحدث في قصتنا هذه.

كان ذلك الصباح صباحاً غير عادي في دمشق في خريف العام 1970، حين قررت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي مرت على حكمه لسوريا سبع سنوات عاصفة في ذلك الحين، استدعاء وزير الدفاع ومساعديه من كبار الضباط لمحاسبتهم حزبياً ومساعدتهم عسكرياً حول دورهم في سقوط مرتفعات الجلوان رغم التحصينات الكبيرة التي كانت تشهدها الجبهة السورية الإسرائيلية، لكن وزير الدفاع، وكان حينها حافظ الأسد الذي سيحكم سوريا لاحقاً هو وابنه لـ49 عاماً، دخل الاجتماع ومعه رفاقه بالمسدسات وأصغروا أوامرهم بمحاصرة مقر القيادة القطرية للحزب بالدبابات، وعزل رئيس الجمهورية. لقد قرر وزير الدفاع أن يحاسب هو القيادة وبدلاً من أن يقول له أحد كيف أعلنت سقوط الجلوان قبل أن يتقدم الجيش الإسرائيلي، زج بالجميع في السجن معلناً ما سماه “الحركة التصحيحية” ومدشناً عهد حافظ الأسد. وهو عهد طويل ومعقد بدأ في ذلك اليوم، دار حول هضبة الجلوان وبسببها وعرفت خلاله سوريا ما لم تعرفه من قبل في تاريخها الذي يضرب عميقاً في التاريخ، ليسدل عليه الستار هذا الأسبوع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلانه اعتراف واشنطن بضم إسرائيل للجلوان.

وديعة رابين وكبار الجنرالات

بات غنياً عن القول والتوضيح والبرهان أن قصة الجلوان كانت من بدايتها، شكلاً من أشكال المعاهدة غير المدونة: الحكم مقابل القضية المعلقة، وما دامت القضية معلقة وغير منتهية فإن الحكم سيستمر إلى ما لا نهاية لأنه أعلن أن مهمته الأساسية هي استرجاع الجلوان الذي لم يعد منذ أكثر من 52 عاماً حتى هذه اللحظة.

الإسرائيليون يؤكدون أنهم أعلنوا مرارا

رغبتهم في السلام مع سوريا وإعادة

الجلوان، ولكن الرئيس الراحل حافظ

الأسد هو من لم يكن يقبل. ما اضطر

رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها إسحاق

رابين إلى كتابة تعهد خطي سمي

بـ«وديعة رابين»، وتسليمه إلى الرئيس

الأميركي الأسبق كلينتون

وقد مرّت منعطفات سياسية عديدة، أوشكت فيها تلك الهضبة الكبيرة أن تعود بالفعل إلى سوريا، فالحال في إسرائيل يتبدل سياسياً كل حين، وليس ثابتاً كما هو في دمشق، وأمزجة الحكومات المتعاقبة واستراتيجياتها تتغير وتتأثر، بينما لا يتحرك شيء خلف الحدود السورية.

لكن الأسد الأب بقي مصرّاً، كما كان يقول، على أن يستعيد الجلوان كاملاً، حتى مع تغيرات الطبيعة وانحسار مياه بحيرة طبريا عبر السنين، وكان يعرقل الأمور دوماً، حتى

أنه قال للأميركيين إنه لن يقبل بأقل من أن ينزل بنفسه ويغسل رجليه في مياه طبريا كما كان يفعل في الماضي، حين كان ضابطاً شاباً. كاد الإسرائيليون يكفرون بالصبر وضبط النفس مراراً. فقد مرت حقبة ظهر فيها كبار جنرالات الحرب والأكثر قدرة على توقيع السلام مع العرب، أعلنوا أنهم يريدون السلام مع سوريا، وإعادة الجلوان ولكن حافظ الأسد هو من لم يكن يقبل. ما اضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحاق رابين إلى كتابة تعهد خطي سمي بـ«وديعة رابين»، وتسليمه عبر وزير الخارجية الأميركية آنذاك وارن كريستوفر إلى الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون الذي يقول في كتابه “حياتي” ما نصه بالحرف الواحد “في الثالث من ديسمبر ذهبت إلى شفرديستاون لبدء محادثات السلام بين سوريا وإسرائيل. لقد ضغط إيهود باراك عليّ بشدة لعقد المحادثات مبكراً هذا العام. كان قد أخبرني قبل عدة أشهر بأنه مستعد لإعادة مرتفعات الجلوان إلى سوريا شريطة أن تلبّي مطالب إسرائيل: محطة إنذار مبكر في الجلوان واستمرار اعتمادها على بحيرة طبريا، المعروفة باسم بحر الجليل، لتأمين ثلث احتياجاتها من الموارد المائية. وقبل أن يقتل رابين كان قد أعطاني تعهداً بالانسحاب من الجلوان إلى حدود الرابع من يونيو 1967، في حال تحققت مطالب إسرائيل. وقد أعطاني ذلك التعهد بشرط أن أبقيه سرا حتى يحين موعد طرحه رسمياً على سوريا في سياق التوصل إلى حل شامل. بعد موت إسحاق، أكد شيمون بيريز ثانية على الالتزام بذلك التعهد”.

ويضيف كلينتون “لم يكن الأسد بصحة جيدة، لقد أراد لابنه بشار أن يخلفه. وقد طلبت من دينيس روس بسط الخرائط. وبدأ باراك مستعداً الآن لقبول مساحة أقل من الأرض حول البحيرة تعادل 400 متر”.

ليست هضبة الجلوان مجرد مساحة فارغة تصلح لتخميم الجيوش وإقامة المعسكرات والتكنات في الحرب، والمصايف ومدرجات التزلج على الثلج في زمن السلم. وعلى بعد نصف ساعة عن دمشق بالسيارة، تصعد بك الأرض نحو التلال وجبل الشيخ بعد سهول منبسطة تضم المئات من القرى والبلدات قبل أن تصل إلى القنيطرة. ومن بعدها تبدأ تلك الجبهة التي يعرفها السوريون شبراً شبراً، ليس لأنهم خبروها بأنفسهم، بل لأن كل سوري ذهب إلى خدمة العلم الإلزامية في الجيش السوري، كان قد تلقى العشرات من الدروس والمحاضرات عن أكبر جبهة محصنة على وجه الأرض: قواطع تلّوها قواطع تلّوها حقول الغام، بحيث يقال له في تلك الدروس إنه ليس بوسع أحد أن يحلم باجتياز تلك الجبهة حتى في أفضل أحلامه، وهذا يعني أن تحريرها عسكرياً أمر مستحيل.

وقد وردت الكلمة “جلوان” في التاريخ العربي القديم حين كانت جزءاً من إمارة الغساسنة العرب. تمتد الهضبة على مساحة 1860 كيلومتر مربع لتتشرّف على أربع دول هي سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل، بطول 74 كيلومتراً من الشمال إلى الجنوب وعرض يصل إلى 27 كيلومتراً فقط لكنها تخفي خلف مساحتها الصغيرة منطقة غنية بالمياه والثروات.

ما وراء الجلوان

وتتخذ الهضبة أهميتها الاستراتيجية من كونها تطل على الشرق الأوسط من ارتفاعات شاهقة في موقع مركزي جغرافياً، بحيث أن من يسيطر عليها بإمكانه بالفعل أن يقول إنه يسيطر على المنطقة بأسرها. ولا شك أن كثيرين لا يعرفون أن الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت كان يحمل في يديه مشرعاً لتأسيس مملكة عربية عاصمتها ومركزها



● الهضبة تتخذ أهميتها الاستراتيجية من كونها تطل على الشرق الأوسط من مركزه، ومن يسيطر عليها بإمكانه القول إنه يسيطر على المنطقة بأسرها.

الجلوان. وهو مشروع حاول ورثته لاحقاً تحقيقه لكنه ووجه بالرفض من قوى العالم في تلك الأزمنة.

وفي عصرنا هذا، يجري الحديث عن كميات هائلة من النفط على عمق 1500 متر تحت سطح الأرض، بعد العديد من عمليات التنقيب في مستوطنة “خاطور” جنوبي الجلوان في منطقة “بني يهودا”، وفقاً لشركة “أفيك” الإسرائيلية للنفط.

ويقول الجيولوجي يوفال بارتوف للقناة الثانية الإسرائيلية في سبتمبر من العام 2015 “نحن نتحدث عن طبقات يبلغ سمكها 350 متراً، والشيء المهم هو السمك والمسامية. متوسط نخانة هذه الطبقة المحيطة بالبترول في العالم هو 20-30 متراً، لذلك يمكنني القول إن لدينا في الجلوان عشرة أضعاف الكميات الموجودة في حقول الدول الأخرى”. أما الخبير الألماني وليم غانسدال فيقول إن “احتياطي البترول والغاز في الجلوان أعلى منه في حقول السعودية”.

من هم الجلوانيون

لم تبدأ قصة الاعتراف الأميركي بسيادة إسرائيل على الجلوان في مارس الجاري، بل إن السنوات القليلة الماضية كانت تحمل تمهيداً عبر سياقات متعددة ومختلفة. ففي العام 2017 بدأت “أفيك” عمليات الحفر بالفعل في موقع جديد في الجلوان يحمل الرقم “5” رغم احتجاج الناشطين البيئيين الإسرائيليين وتوجههم إلى المحاكم العليا التي رفضت دعاوهم والأمر الذي اضطرهم إلى الظاهر أمام مبنى المحكمة في القدس. ويشمل مشروع “أفيك” التنقيب في عشرة مواقع في الجلوان للبحث عما يسميه العلماء بالنفط السائل التقليدي غير الزيتي. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو قد أصدر تعليماته في العام 1996، بمنح الترخيص بالتنقيب عن النفط في الجلوان. وشكلت لجنة حكومية تشرف عليها الوزارة نسيبي ليفني ووزير البنى التحتية عوزي لاندو لتنفيذ المشروع.

لكن من هي “أفيك” للغاز والنفط؟ هي شركة صغيرة تتبع لشركة أم تدعى “جيني إينبرجي” تدار من نيوجيرسي في الولايات المتحدة، أما المالكون الحقيقيون لها فهم قائمة من رجال الأعمال تبدأ باسم ديك تشيني ما غير، وتنتهي باسم لافيت آخر هو جاريد كوشنر صهر الرئيس ترامب.

لم يكن عبثاً إطلاق لقب “الجلواني” ليلتصق باسم زعيم تنظيم القاعدة الفرع السوري، ليشكل وصمة تعلق في ذهن من يسمعه، سيما في العالم الغربي، كي يشعر أن المتحدرين من الجلوان إنما هم متطرفون

لكن اللعبة أوشكت على نهايتها، وبعد أن كشف الضغط الشعبي الذي تعرض له نظام الأسد بعده الثاني، عهد بشار، لإحداث تغييرات ديمقراطية دون جدوى، وبعد الضغوط العربية والدولية لدفعه لإدخال إصلاحات جادة وحقيقية على الحياة السياسية والاقتصادية في سوريا وعدم

تمكنه من ذلك، بدأت عملية تقشير هذا النظام.

لكن اللعبة أوشكت على نهايتها، وبعد أن كشف الضغط الشعبي الذي تعرض له نظام الأسد بعده الثاني، عهد بشار، لإحداث تغييرات ديمقراطية دون جدوى، وبعد الضغوط العربية والدولية لدفعه لإدخال إصلاحات جادة وحقيقية على الحياة السياسية والاقتصادية في سوريا وعدم تمكنه من ذلك، بدأت عملية تقشير هذا النظام.

لكن اللعبة أوشكت على نهايتها، وبعد أن كشف الضغط الشعبي الذي تعرض له نظام الأسد بعده الثاني، عهد بشار، لإحداث تغييرات ديمقراطية دون جدوى، وبعد الضغوط العربية والدولية لدفعه لإدخال إصلاحات جادة وحقيقية على الحياة السياسية والاقتصادية في سوريا وعدم

لكن اللعبة أوشكت على نهايتها، وبعد أن كشف الضغط الشعبي الذي تعرض له نظام الأسد بعده الثاني، عهد بشار، لإحداث تغييرات ديمقراطية دون جدوى، وبعد الضغوط العربية والدولية لدفعه لإدخال إصلاحات جادة وحقيقية على الحياة السياسية والاقتصادية في سوريا وعدم تمكنه من ذلك، بدأت عملية تقشير هذا النظام.

لكن اللعبة أوشكت على نهايتها، وبعد أن كشف الضغط الشعبي الذي تعرض له نظام الأسد بعده الثاني، عهد بشار، لإحداث تغييرات ديمقراطية دون جدوى، وبعد الضغوط العربية والدولية لدفعه لإدخال إصلاحات جادة وحقيقية على الحياة السياسية والاقتصادية في سوريا وعدم تمكنه من ذلك، بدأت عملية تقشير هذا النظام.



● الجيولوجي الإسرائيلي يوفال بارتوف يقول “نتحدث عن طبقة سمكها 350 متراً، ما يعني أن لدينا في الجلوان 10 أضعاف كميات النفط الموجودة في حقول العالم”.



● الجلوانيون المهجرون يعيشون في أحزمة الفقر في سوريا، محرومين من الحقوق التي يكفلها لهم القانون الدولي.



«منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وضعت البرنامج الإقليمي لمكافحة سوسة النخيل الحمراء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمدة 5 سنوات، ويمكن تمديده إلى أكثر من ذلك وفق التزام الدول المانحة».

خوسيه غرازيانو داسيلفا
مدير عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

زراعة ذكية

التكنولوجيا في خدمة الأمن الغذائي: تطبيقات لمحاربة سوسة النخيل الحمراء

● جائزة خليفة للنخيل والابتكار الزراعي تساهم في جودة المنتج ● ابتكارات تقدم حلولاً لزيادة المحاصيل



حشرة السوسة الحمراء آفة رئيسية عابرة للحدود

أما الباحث جوليان شرودر من الولايات المتحدة، الفائز مناصفة بجائزة فئة الشخصية المتميزة في مجال النخيل والتمر والابتكار الزراعي مع الباحث عبدالباسط عودة إبراهيم من العراق، فيتعلق بحثهما بآليات نقل الإشارة والمسارات التي تتوسط مقاومة إجهاد البيئة (اللاحيائي) في النباتات، ولاسيما الاستجابات لارتفاع ثاني أكسيد الكربون والجفاف وإجهاد الملوحة وإجهاد المعادن الثقيلة.

ويترك هذا الإجهاد اللاحيائي تأثيرات سلبية كبيرة ويقلل من نمو النبات وإنتاج الكتلة الحيوية على الصعيد العالمي. ويعد هذا الإجهاد البيئي ذا صلة أيضاً بتغير المناخ وتوسيع الأراضي الصالحة للزراعة المتاحة لتلبية احتياجات الغذاء والطاقة لنمو البشر المتزايد.

واكتشف الباحث شرودر بروتينات مرتبطة بثاني أكسيد الكربون وآليات تتوسط استجابات النباتات لارتفاع ثاني أكسيد الكربون المستمر في الغلاف الجوي وتغيرات تركيز ثاني أكسيد الكربون في الأوراق، ووجد أنه يمكن استخدام البروتينات المرتبطة بثاني أكسيد الكربون لزيادة كفاءة استفادة النبات الفورية من الماء.

وأعلنت الإمارات العربية المتحدة خلال مؤتمر وزراء الزراعة للدول المنتجة للتمر دعم صندوق الائتمان الدولي المخصص لمكافحة سوسة النخيل الحمراء بنحو 2 مليون دولار وقدمت لليبيا 250 ألف دولار آخر سابق بقيمة 9.1 مليون دولار تم تقديمه بين عامي 2016 و2019. وقررت المنظمة العربية للتنمية الزراعية المساهمة بنحو 100 ألف دولار تخصص لمكونات بناء القدرات والتشارك المعرفي.

واستهدف تستر وزملاؤه نبات الكينوا بوصفه نباتاً يتحمل الملوحة وله إمكانية كبيرة للنجاح في الشرق الأوسط، حيث سيوفر الماء الأسن غير المستخدم حالياً الفرصة لنمو النبات بشكل مستقل وبجودة عالية، هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرص للزراعة الابتكارية في الشرق الأوسط.

التمييز بين ذكور نخيل التمر وإناثها في مرحلة زرع البذور يهدف إلى زيادة تحسين الجودة وتمهيد الطريق لزراعة نخيل التمر لأغراض تجارية من خلال البذور

وأجرى استزراع الكينوا بشكل جزئي، ولكن ما زال بها الكثير من السمات التي تحتاج إلى التحسين لتصبح من المحاصيل الكبرى. وكانساس لدراساته الجينية، قاد تستر اتحاداً دولياً من الباحثين لإنتاج أول تسلسل عالي الجودة لجين الكينوا، ونشر هذا العمل في العام الماضي في دورية نيتشر. ويجري حالياً تمديد هذا البحث بواسطة الدراسات الميدانية المكثفة في 10 دول، منها الإمارات العربية المتحدة، حيث يوجد من سلالة الكينوا ألف نوع يجري استزراعها وتحديد سماتها الظاهرة. وتستخدم هذه الدراسات الميدانية والطائرات المسيرة، والتي تلتقط الصور التي تخضع للتحليل باستخدام خوارزميات معقدة تتضمن تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأعيد ترتيب تسلسل الجين في جميع سلالات نبات الكينوا التي تستزرع حالياً، الأمر الذي سيوفر مورداً جينياً غير مسبوق من الكينوا عالمياً. وإمكانية إحداث أثر بليغ على الزراعة في المنطقة.

التسلسل الموضوعي الأساسي مع التسلسل الجيني لنخل التمر. كما اكتشفت أنه يمكن استخدام التغيرات الفردية متعددة الأشكال للنوكليوتيد المرتبطة بالجنس في التمييز بين ذكور نخيل التمر وإناثها في مرحلة زرع البذور بهدف زيادة التحسين وتمهيد الطريق لزراعة نخيل التمر لأغراض تجارية من خلال البذور.

أما الباحث مارك ألفريد تستر فقد أطلق تقنيات لزيادة تحمل المحاصيل الحالية للملوحة. ويقدر استهلاك المياه للزراعة في الشرق الأوسط بما يفوق 80 بالمئة. ويتضح أن كثيراً من استخدامات هذه المياه غير مستدام، حيث يتعرض المخزون الجوفي من المياه للاستنزاف السريع. ومن بين الإسهامات المطروحة لخفض الطلب على المياه الجوفية، ومن ثمّ الإبطاء أو حتى إيقاف استنزاف هذا المخزون، هو استخدام المياه المالحة في الزراعة بدل المياه العذبة قدر الإمكان.

مع ذلك، يجب استخدام الماء المالح بعناية للحد من آثاره السلبية على بنية التربة والطبقات الصخرية المائية السطحية. وبالرغم من ذلك، توجد الكثير من البيئات التي يمكن إدارة الري بالماء المالح فيها بشكل جيد؛ إذ يمكن تطوير الأنظمة الزراعية المعتمدة على الماء المالح في البيئات الخاضعة للسيطرة، كالبيوت الزجاجية. والمحاصيل المتحملة للأملاح مطلوبة من أجل الأنظمة الزراعية المعتمدة على الماء المالح، وتوجد فرص جديدة سانحة لتطوير هذه المحاصيل من خلال دمج علم الجينات والسمات عالية الإنتاجية، وهو ما يفتح الباب أمام الدراسات الجينية المعالجة وتحسين المحاصيل.

وفي برنامج تستر البحثي، تُطبق هذه التقنيات لزيادة قدرة المحاصيل الحالية على تحمل الملوحة (كالأرز والشعير والطماطم)، وتسريع عملية استزراع النباتات التي تتمتع بمستويات كبيرة بالفعل من تحمل الملوحة مثل نبات الكينوا.

بفضل التقدم التكنولوجي أصبح الآن بالإمكان محاربة آفات زراعية قد تفتك بالمحاصيل مما يجعلها مصدر تهديد للأمن الغذائي في مناطق عديدة من العالم. حيث إن الابتكارات التقنية توفر حلولاً جديدة للتصدي لآفة السوسة الحمراء التي تضر بالنخيل، بمجرد تحميل تطبيق على الهاتف الجوال مهمته الأولى جمع البيانات الأساسية عند فحص أشجار النخيل ومعالجتها. هذا التطبيق هو جزء من تقنيات أخرى عديدة تم ابتكارها لأهداف عديدة ومختلفة، لكنها تشترك جميعها في النهوض بالجال الزراعي، ومن بينها تكنولوجيا تساعد في زيادة الإنتاج، وأخرى تساهم في جعل المياه المالحة صالحة للاستعمالات الزراعية، وغيرها يحارب الإجهاد الإحيائي الذي أفرزه التغير المناخي.

محمد التفراوي

المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وفي هذا السياق، نظمت الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، مؤتمر وزراء الزراعة للدول المنتجة للتمر في أبوظبي وذلك بغية وضع استراتيجية إطارية لاستئصال سوسة النخيل الحمراء وكذلك إنشاء صندوق ائتمان لتنفيذ هذه الاستراتيجية بمساهمة من الدول المتضررة من حشرة السوسة الحمراء.

وتطور منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) أدوات بسيطة، ولكنها مواكبة للتكنولوجيا وفعالة لمساعدة المزارعين على مراقبة ومجابهة آفة النخيل الحمراء بطريقة أفضل، ف تطبيق السوسة الحمراء للهواتف النقالة يستخدم لجمع البيانات الأساسية عند فحص أشجار النخيل ومعالجتها.

ويتم الآن بناء منصة عالمية لرسم خرائط البيانات الميدانية والتحليلات من أجل اتخاذ قرارات أفضل. ويجري الجمع بين الاستشعار عن بعد وتقنية الذكاء الاصطناعي لرسم خرائط أشجار النخيل من أجل تحسين مراقبة انتشار سوسة النخيل الحمراء.

وخلال دورة العام الحالي لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي التي انطلقت في وقت سابق من الشهر الحالي، تم منح جائزة البحث العلمي عن فئة الدراسات المتميزة والتكنولوجيا الحديثة مناصفة لكل من الباحثة هدى بدري محمد علي من جمهورية ألمانيا الاتحادية والباحث مارك ألفريد تستر من جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بالملكة العربية السعودية.

تركز بحث هدى بدري محمد علي على تحديد الواسمة الجينية الجزيئية المرتبطة بالجنس والمستخدم للتمييز بين أشجار نخيل التمر النكور والإناث. وكانت هذه المشكلة الإحيائية موضوع محاولات عديدة خلال العقد الماضي. وعملت الباحثة على تطبيق نهج جيني نسبي، وباستخدام أداة تقصي

□ أبوظبي - تعد التطورات التقنية سمة العصر الحالي بامتياز، حيث تغلغلت التكنولوجيا في كل المجالات حتى في تفاصيل الحياة اليومية للناس فلم تترك الابتكارات التقنية الجديدة أي ميدان بمنأى عنها لتكون إيجابياتها الكثيرة مفتاحاً لكل الأبواب المغلقة وحلاً سحرياً لكل المشكلات المستعصية، ومن هنا كان إطلاق تطبيق السوسة الحمراء للهواتف المحمولة، والذي يستخدم لجمع البيانات الأساسية عند فحص أشجار النخيل ومعالجتها.

بالتالي ترسخ التكنولوجيا ميزتها الأبرز باعتبار أنها في خدمة كل شيء حتى في تفصيل دقيق وخاص مثل مواجهة سوسة النخيل الحمراء.

لقد باتت حشرة السوسة الحمراء تمثل خطراً على قطاع نخيل التمر كافة رئيسية عابرة للحدود تصيب نخيل التمر وجوز الهند ونخيل الزينة. وظهرت أول إصابة بها في جنوب آسيا، ثم أخذت في الانتشار بسرعة في جميع أنحاء العالم، من أميركا اللاتينية والشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى حوض البحر المتوسط.

تعتبر هذه الآفة هدفاً لتدابير الطوارئ في الاتحاد الأوروبي نظراً لتسببه في أضرار واسعة النطاق لنخيل التمر وتؤثر على الإنتاج وسبل عيش المزارعين والبيئة. وساهم ضعف إجراءات الحجر الصحي وصعوبات الكشف المبكر عن المواد النباتية المصابة بسوسة النخيل الحمراء في الانتشار السريع لهذه الآفة، التي لم تتم مكافحتها بفعالية رغم الجهود المبذولة والموارد المقدمة من الدول والمنظمات.

وعمل خبراء وباحثون على سبر أغوار هذه المعضلة التي أضحت تؤرق منتجي التمر مما استوجب مكافحة سوسة النخيل الحمراء ومعالجة التحديات الناتجة عنها على



الحفاظ على المحصول بأنجع الطرق المتاحة

تطبيقات زراعية

□ تعتمد تقنية الزراعة الدقيقة، التي تعد واحدة من أشهر تطبيقات إنترنت الأشياء في القطاع الزراعي، على تكنولوجيا أساسية من بيئتها الإنترنت عالي السرعة والأجهزة المحمولة والأقمار الصناعية الموثوقة منخفضة التكلفة.

وتمكن الزراعة الدقيقة من جعل ممارسة الزراعة أكثر تحكماً ودقة فيما يتعلق بإدارة المزرعة من حيث تربية المواشي ونمو المحاصيل.

كما تركز هذه التقنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات وعناصر مختلفة مثل أجهزة الاستشعار وأنظمة التحكم والروبوتات والمركبات ذاتية التشغيل.



□ تساعد التطبيقات التي تتبناها تقنية إنترنت الأشياء اللاسلكية أصحاب المزارع الكبيرة في جمع البيانات المتعلقة بموقع ورفاهية وصحة مواشيهم.

وتوفر هذه المعلومات للمزارعين إمكانية التعرف على الحيوانات المريضة حتى يمكن فصلها عن القطيع. ويساهم هذا الأمر في منع انتشار المرضين القطيع، إلى جانب أنه يقلل من تكاليف العمال حيث يستطيع أصحاب المزارع تحديد مواقع ماشيتهم بمساعدة أجهزة الاستشعار المستندة إلى إنترنت الأشياء.

□ تعد الزراعة أحد المجالات التي تستخدم الطائرات بدون طيار. وتم اللجوء إلى هذه التقنية الحديثة بهدف تعزيز الممارسات الزراعية المختلفة، حيث تستخدم الطائرات بدون طيار في الزراعة لتقييم صحة المحاصيل والري ورصد المحاصيل ورش المبيدات الكيماوية والزراعة وتحليل التربة.

كما تساعد الطائرات بدون طيار في التصوير الصحي للمحاصيل ورسم الخرائط المتكاملة لنظام المعلومات الجغرافية.

ومن البيانات التي توفرها الطائرات بدون طيار: رسم رؤية لمؤشرات صحة النباتات وقياس ارتفاعها والتنبؤ بالغة ورسم خرائط الغطاء المظلي ورسم خرائط مياه الحقل.



□ أصبح بإمكان المزارعين بفضل تطبيق جديد يسمى "،" الذي طورته شركة ناشئة في هانوفر، الكشف عن الأمراض التي تصيب زراعاتهم، مثل إصابة الطماطم بمرض البياض الدقيقي وهو نوع من الفطريات.

وقالت سيمون ستري الرئيس التنفيذي لشركة التي طورت التطبيق إن "الفكرة هي دعم صغار المزارعين من خلال السماح لهم بمعرفة الأضرار التي لحقت بالنباتات وذلك بسرعة وسهولة".

ويمكن للتطبيق من الكشف عن 60 مرضاً متعلقاً بالنباتات والزراعات.





قدم الدكتور صلاح جرار مؤخرًا بمئتي الرواد الكبار بعمان قراءة في رواية «عين العسل» للكاتب محمد الحاج الصادرة عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

توفي الشاعر والكاتب النيجيري غابرييل أوكارا، الملقب بـ«عملاق الأدب الأفريقي» في منزله الأحد، في منطقة يانغوغا، جنوب نيجيريا، عن عمر 97 عاما.



ثقافة

دورة استثنائية لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي

● المهرجان يقدم عددا من الجوائز الجديدة والفعاليات المبتكرة ● مسرح الشباب يقوم بلفتة وفاء إلى الرواد



مسرح متجدد بروح أخرى

وتترأس لجنة التحكيم الدولية بالمسابقة الكبرى المخرجة السويسرية صوفي كوندارووف، وتتكون اللجنة من رئيس هيئة i.t.i الألماني توماس أنجل ومصمم الديكور والإضاءة المصري حازم شبل والممثل الناقد والكاتب المسرحي السوداني علي

السعودي الدكتور سامي الجمعان. وتتكون لجنة تحكيم النقاد الشباب الدولية بمسابقة المونودراما من الفرنسي عمر فرحات والباحث المسرحي الألماني شتيفان دونات والناقد والكاتب المسرحي السعودي والنقاد

أبو القاسم. فيما تتضمن لجنة تحكيم مسابقة محور الشارع والفضاءات غير التقليدية الناقد التونسي عبد الحليم المسعودي والناقد العراقي بشار عليوي والناقد المصري محمد الروبي.

التي تقام بعد العروض المسرحية، وجائزة العمل الأول للشباب مقدمة من المخرج عصام السيد، وجائزة أفضل شخصية مسرحية شابة، كما قام بتعديل لأشعة الجوائز لتكون مالية وعينية، وأقر تعديل الهيكل التنظيمي والإداري للمهرجان، بجانب المباررات الجديدة.

وتتضمن دورة المهرجان هذا العام أيضا جائزة المسرح الشبابي في التأليف المسرحي المهداة باسم الفنان الراحل محمد أبو السعود بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح، حيث رأى المهرجان أن تلك المسابقة تعد خطوة نحو تشجيع حركة الكتابة المسرحية والعربية، ولذلك تشكلت لجنة رابعة لتحكيم تلك النصوص، من الدكتور أبو الحسن سلام والمؤلف محمود الحديني والناقدة الشابة داليا همام، بجانب الأردني هزاع البراري.

14 ورشة في مختلف فنون وعناصر العرض المسرحي من بينها ورشة "إعداد الممثل" التي يقدمها الممثل الفلسطيني كامل الباشا.

فعاليات جديدة

أعلن المهرجان خلال مؤتمره الصحافي اسم الفائز بجائزة "أفضل شخصية مسرحية شابة" لعام 2018 والتي ذهبت إلى المخرج محمد الشرقاوي المشرف على شعبة مسرح المواجهة بفرقة المسرح الحديث في مصر.

وأكد مازن الغرباوي أن المهرجان استحدث بعض الأشياء من فقرات عرض وجوائز جديدة، حيث يتضمن هذا العام لأول مرة مسابقة مسرح الشارع، التي ستكون محكمة من قبل لجنة دولية، كما استحدث منصة النقد الإلكتروني عوضا عن الندوات النقدية

على مدى دوراته الثلاث السابقة نجح مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في أن يفتك له مكانة بارزة ضمن خارطة المهرجانات المسرحية العربية والعالمية، رغم حداثة، حيث ظل المهرجان يطور من أساليبه في كل دورة، إلى غاية دورته الرابعة التي تنطلق مطلع أبريل القادم، حيث يقدم خلالها فعاليات وجوائز مبتكرة.

المسرحي والسينمائي والإذاعي لا يزال يلهم الفنانين الصاعدين. وقال المخرج والممثل مازن الغرباوي رئيس مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي في مؤتمر صحافي انعقد مؤخرا "إن المهرجان سيقدم ندوة لتكريم سيدهم إضافة إلى إصدار كتب عن مشواره الفني".

بجانب إهداء الدورة إلى سيدهم يكرم المهرجان مجموعة من المسرحيين الأجانب والعرب، منهم المخرجة والممثلة الفرنسية كاترين مارناس والكاتب الإماراتي إسماعيل عبدالله والممثل المصري محيي إسماعيل والممثلة المصرية ليلى طاهر والفنان مصطفى شعبان.

وقال الممثل والمخرج محمد صبحي رئيس اللجنة العليا للمهرجان "هناك مهرجانات كثيرة يكون التكريم فيها أو الجوائز بلا قيمة حقيقية، لكن هذا المهرجان صادق ولا يجامل أحدا فكل من يكرم يستحق هذا".

يشمل برنامج المهرجان 15 عرضا مسرحيا من إيطاليا وإسبانيا وكندا والكويت والبحرين ومصر وسوريا والعراق وفلسطين وسلطنة عمان والإمارات.

واختيرت فرنسا ضيف شرف الدورة الرابعة للمهرجان الذي تنظمه جمعية نادي المسرح المصري للثقافة والفنون تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وهيئة تنشيط السياحة ومحافظة جنوب سيناء.

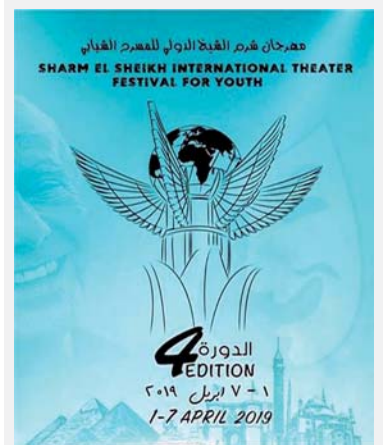
وقال جمال عبدالناصر رئيس المركز الإعلامي للمهرجان إن جوائز الدورة الرابعة ستحمل أسماء بعض المسرحيين والنجوم المصريين في تعبير حقيقي عن "دعم الفنان للفنان".

ويقدم المهرجان جائزة أفضل عرض متكامل باسم سميحة أيوب، وجائزة أفضل إخراج باسم محمد صبحي، وجائزة أفضل ممثلة باسم الفنانة الأردنية أمل الدباس، وجائزة أفضل ممثل باسم محمد هندي. إضافة إلى العروض المسرحية يقيم المهرجان

□ **شرم الشيخ (مصر)** - تنطلق في الأول من أبريل المقبل الدورة الرابعة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، دورة الفنان جورج سيدهم، المقرر أن تستمر فعالياتهما بشكل يومي حتى السابع من الشهر نفسه على مسرح قصر ثقافة شرم الشيخ والمسرح المكشوف بالسوق القديم، وشارع الخليج، بخليج نعمة.

تكريمات وعروض

في لفتة وفاء نحو جيل أثرى الساحة الفنية المصرية والعربية على مدى عقود أعلن مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي إهداء دورته الرابعة للممثل المصري جورج سيدهم. وتوقف سيدهم (80 عاما) عن التمثيل منذ نحو 20 عاما بسبب حالته الصحية، بعد إصابته بجلطة في المخ، لكن رصيده



● **المهرجان يقدم 15 عرضا من إيطاليا وإسبانيا وكندا والكويت والبحرين ومصر وسوريا والعراق وفلسطين وعمان والإمارات**

أمير الشعراء: هل يتوج شاعر أفريقي أميراً

للشعر العربي

بعد جمع درجات تصويت الجمهور مع درجات اللجنة، ولتتضمن بذلك إلى سلطان سبهان الشمري من السعودية، وشيخة المطيري من الإمارات، وعبد المنعم حسن محمد من مالي، ومبارك سيد أحمد من مصر، ومحمد الأمين جوب من السنغال.

وبذلك وصلت شاعرتان فقط إلى نهائيات المسابقة من أصل 11 شاعرة وصلن إلى مرحلة العشرين في بداية الموسم، كما وصل ولأول مرة في تاريخ "أمير الشعراء" شاعران من أصول ليست عربية إلى هذه المرحلة، لكنهما نهلا من معين الثقافة العربية، وهما المالي عبد المنعم حسن، والسنغالي محمد الأمين جوب.

وقبل بدء الشعراء بإلقاء قصائدهم تمّ شرح معايير التحكيم في الحلقتين التاسعة والعاشر من برنامج "أمير الشعراء" بموسمه الثامن. فخلال هاتين الحلقتين ستمنح لجنة

□ **أبوظبي** - ليلة الثلاثاء انطلقت الحلقة التاسعة، ما قبل الأخيرة، من برنامج "أمير الشعراء" الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، والتي تابعها المشاهدون على الهواء مباشرة عبر قناتي الإمارات وبينونة، وحضرها كل من الشيخ عبدالله بن محمد بن خالد آل نهيان، وعيسى سيف المزروعي نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وسلطان العميمي مدير "أكاديمية الشعر"، فيما اكتظ المسرح بجمهور من مختلف الجاليات العربية وغير العربية مشجعين للشعر وللشعراء.

وقبل بدء المناقسة بين شعراء الأسمية، أعلنت لجين عمران، مقدمة البرنامج في هذا الموسم، أن الشاعرة هبة الفكي من مصر ستكون من بين الشعراء الذين سيتنافسون على اللقب، وذلك إثر حصولها على 71 بالمة،



محمد الأمين جوب شاعر سنغالي أبهر الجميع

السرد والصحراء

في موافقه اليومية الحكيمه التي تغذي اليومي بالفلسفة العميقة ذات الحكمة المباشرة أو المبطنّة في اختلاط كبير جاءت به المخطوطات السريّة وأسماء منسوبة إليها، تتقاطع مع كل زمن يأتي ويمضي لتتبدل ويُضاف إليها ويُحذف منها، غير أنّ الثابت في كل هذا الاختلاط هو نزوع البدوي الصحراوي إلى الشجاعة والحكمة ومقارعة أعداء القبيلة ونصرة الدين في نهاية المطاف، لنرى في التنقيب والفحص أن السرد الشفاهي المؤثر هو الذي استحوذ على العامة وحفظوه ودوّنوه مع مراحل متأخرة في الحياة البدوية.

لذلك فإن موضوعا كهذا، وعندما يثيره مؤتمر أدبي، سيكون بالتأكيد مستندا على دعائم أساسية في الحفر المعرفي والأركيولوجي في تتبع المعطى القديم من فضاءاته القديمة الشاسعة جدا، في حين يكون المعطى الحديث جاهزا في السرديات الصحراوية على قلتها، وستقدم السرد الصحراوي العربي من ليبيا باسم إبراهيم الكوني ابن الطوارق وورث الصحراء التي توغل في أحشائها كثيرا ليكون رائد سردها والحاضر في رمالها وحرارتها، كحرارة رواياته الجميلة وقصصه القصيرة ومؤلفاته التاريخية في "قورات الصحراء الكبرى" و"المجوس" و"الدمية" و"واو الصغرى" و"التبر" و"ناقة الله" وغيرها. لكننا نجد في الآخر الغربي - الفرنسي لوكليزيو الحائز على جائزة نوبل في روايته الساحرة "الصحراء" التي استوحى أحداثها من صحراء الشمال الأفريقي وقبائل الطوارق الأمازيغية (الرجال الزرق) ليقدّم ملحمة سردية بارعة عن ثقافة الصحراء وطوقسها وفردانها. ففي الصحراء صدى لا يعرفه إلا الصحراوي الذي يمثل إلى خيال المكان وشاعريته الغدّة، تلك الشاعرية في الأمكنة التي احتفى بها غاستون باشلار في "جماليات المكان" عندما فتح مدرسة نقدية عامرة بالأمكنة والهوامش وشواغلها السرية التي نسميها بـ"المهملة". مؤتمر كهذا يذهب إلى الرمال والتنقيب فيها سرديا أمر جدير بالاحتراف به وتأكيد صلته بالإبداع حينما يختار مكانا فسيحا فيه الكثير من الغوامض والأسرار السردية.



وارد بحر السالم كاتب من العراق

□ سُبُعد في تونس بعد منتصف شهر أبريل المقبل مؤتمر أدبي عربي يحمل عنوان "السرد والصحراء" في محافظة مدنين. والعنوان ينطوي على إثارة سردية نوعية تتحمل الكثير من الجدل والارء في موضوعة الصحراء وما تركته من أثر في نفوس الأدباء والشعراء وكتّاب الرواية قديما وحديثا، وإذا كان القديم شعريا في الأغلب الأعم، حيث أن مجالس العرب لا تخلو من الشعر كديوان مترامي الأطراف لهم، فإن الحديث منه سردي على وجه التقريب بعدما صارت الصحراء طاردة للحياة، وصارت المدينة هي المنتج الجامع، بسبب التطور الحضاري الكبير واتساع رقعة الحياة المعاصرة بكل ما فيها من تكنولوجيا وعمران وحدائق وتقارب. ربما دول الصحراء هي الأقرب إلى هذه الثيمة وأسطوريّتها الشخصية ومزاياها التقليدية وما تركته من أثر عام على الشخصية البدوية في صحرائها الشاسعة، غير أنّ العالم مكتظ بالصحارى والرمال وبسمات مشتركة معروفة، لكن الأثر الأدبي المتبقي في الصحراء قليل إلى حد كبير، عدا الصحراء العربية التي تركت لنا فيضا شعريا كبيرا لا يزال منبرا واسعا للدراسات والتقصي لما فيه من خيال فسيح وساحر، جعل من الشاعر العربي القديم يتقدم على السارد والحكواتي بنبيرته العمودية التي جعلت من الصحراء أكثر مساحة للتأمل والإلهام والنبوغ الشعري، وهذا من المعروف الذي لا يزال يُدرّس ويُقَبّ في أطروحات البحوث الأكاديمية في الجامعات العربية والأجنبية أيضا.

السرد الصحراوي في قديمه تركّز في الأثر الشعبي والمحلي والرواية الشفاهية والحكي الذي يتابع أساطير الأولين والآخرين في زمنية الصحراء وما فيها من شخصيات، تعدت حضورها اليومي العادي وصولا إلى أسطورتها في السير الشعبية والحكاية، وتكوين حلقات بطولية عنها لاسيما في الحروب مع الأعداء، أو

صدرت أخيراً عن «الدار المصرية اللبنانية» بالقاهرة رواية جديدة للكاتب المصري محمد الفرخاني جاءت بعنوان «مزاج حر».



وقّع رئيس المؤسسة المغربية للمتأحف مهدي قطبي، ورئيس مؤسسة التراث الثقافي اليهودي-المغربي سيرج بيرديغو، اتفاقية لإحداث «متحف الثقافة اليهودية المغربية بفاس».

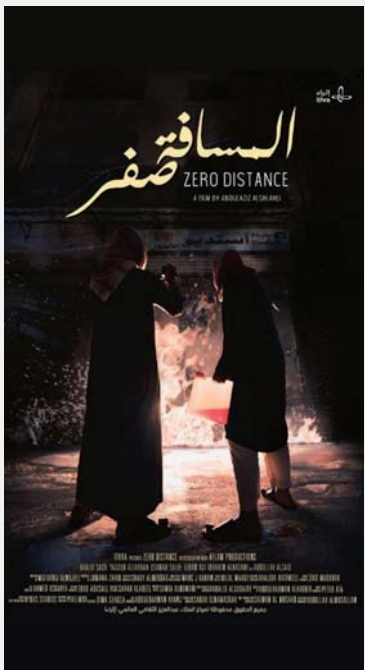


مهرجان أفلام السعودية يحقق حلم الأجيال الجديدة

● المهرجان في دورة استثنائية تقودها ثنائية تنويرية رهانها الاستثمار



المتوجون ينتحتون مستقبل السينما السعودية



👉 فيلم «المسافة صفر» المتوج بجائزة أفضل فيلم روائي يتناول التحولات الفكرية التي شهدتها المجتمع في التسعينات

نذكر من بينها ندوة "الرواية السعودية في السينما"، التي جالت في قضية الأدب الروائي السعودي وعلاقته بالسينما، وندوة "جماليات السينما البحرينية"، التي أضاءت على واحدة من أهم سينمائات الخليج العربي بما لها من خصوصية.

كما قدم المهرجان ورشاً تدريبية لصناع الأفلام في مركز "إثراء"، وأقيمت بشكل يومي متناولة عدة مجالات في صناعة السينما، من إخراج وتمثيل وسيناريو وغيرها. وإيماناً من إدارة مهرجان أفلام السعودية بقيمة الكتاب المطبوع كمورد موانٍ للفن مع السينما، وذلك لما له من أثر عميق في تأصيل المعرفة وتشكيلها فقد أصدرت إدارة المهرجان خمسة كتب مختصة بالسينما وصناعة الأفلام، تزامناً مع انطلاق فعاليات هذه الدورة، حيث كان الجمهور على موعد مع توقيع الكتب الخمسة ضمن فعاليات المهرجان.

والكتب هي "روبرت دي نيرو وصدمة التحول"، للأديب البحريني أمين صالح، و"إنقاذ القطة: الكتاب الأخير الذي ستحتاجه لكتابة سيناريو" لبليك سنابدر ترجمة الشاعر السعودي غسان الخنيزي، وكتابات لخالد ربيع السيد الأول بعنوان "سينمائيات سعودية" والثاني موسوم بـ"لطفي زيني: تحفة الفن السعودي"، ختاماً بكتاب "مسعود أمر الله آل علي: الأب الروحي للسينما الخليجية" للكاتب والسيناريست محمد حسن أحمد.

مسابقة الأفلام الوثائقية فهم الأكاديمي المختص في جماليات الشاشة مسفر الموسى، والشاعر سماء عيسى، والمخرج والمنتج الكويتي عبدالله بوشهري، وكان أعضاء لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة الناقد مبارك الخالدي، والممثل والمخرج البحريني جمعمان الرويعي، والممثلة والباحثة فاطمة البنوي. أما لجنة تحكيم مسابقة السيناريو فتشكلت من الروائية أميمة الخميس، والكاتب والممثل نواف الشيبلي، والكاتب والسيناريست الإماراتي أحمد سالمين.

وقد شارك في توزيع الجوائز مدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام يوسف الحربي ورئيس الفنون المسرحية والسينمائية في "إثراء" ماجد سمان ومدير المهرجان أحمد الملا.

فعاليات متنوعة

تم في دورة هذا العام اختيار 54 فيلماً من أصل 154 فيلماً تقدم للمشاركة في المهرجان، حيث أجازت لجنة المشاهدة 40 منها لدخول المسابقة بينما تم اختيار 14 فيلماً للمشاركة في قسم أفلام الطلبة. وضمت القائمة المختارة 22 فيلماً يعرض للمرة الأولى، وتم تصنيف الأعمال السينمائية المشاركة إلى 31 فيلماً روائياً، و9 أفلام وثائقية، و14 في قسم أفلام الطلبة. وقال مدير المهرجان الشاعر أحمد الملا في كلمته التي القاها في حفل الختام "افتتحنا هذه الدورة الخامسة من مهرجان أفلام السعودية في 21 مارس، صادفاً يوم الشعر العالمي وموافقاً ليوم الأم. تلك ليست مصادفة، حيث فاضت المشاعر في أروقة المهرجان، وتجلّى الحب الذي غمرنا به صناع الأفلام".

وأضاف الملا "يستمر المهرجان بثنائيتها تنويرية تشكلت بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام وشراكة عميقة مع منارة التنوير مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي 'إثراء'. التقينا من جديد تحت مظلة المهرجان، من تكريم الراسل لطفي زيني بحضور عائلته الكريمة. وصديقنا العزيز مسعود أمر الله آل علي بحضوره الشخصي والحميم، بما له من عميق التأثير".

ولفت الملا في كلمته إلى أن برنامج المهرجان شهد قرابة 80 فعالية، طبعت على نسج من المحبة والحوار وتبادل الخبرات بين نخبة مبدعة من شتى أنحاء العالم، قائلاً "لن أزيد عن شكري وتقديري لزملائي الكبار من معدين ومبرمجين ومتعاونين ومتطوعين، من الجمعية وإثراء على حد سواء. أنتم المهرجان. الأفلام أحلام تتحقق. نتقيكم على الحب والجمال بعد قليل في الدورة السادسة".

وعلاوة على عروض الأفلام قدم المهرجان هذا العام عدداً من الندوات

الدورة الخامسة من مهرجان أفلام السعودية ليست كسابقاتها، فهي الدورة الأولى بعد دخول السينما إلى السعودية، وهو ما يفسر الإقبال الهام جماهيرياً والتنوع في الأعمال المعروضة التي نصفها أفلام تعرض للمرة الأولى. طفرة سينمائية تشهدها السعودية يقودها مخرجون من مختلف الأجيال، ولكن بشكل خاص من الشباب، الذين باتوا يقتحمون قضايا اجتماعية وفكرية وحتى تاريخية وغيرها بكاميراتهم الطموحة إلى تحقيق معادلة المزج بين الفن والرسالة.

وأفضل ممثل عن الدور الذي قام به الفنان راشد الورثان. وذهبت جائزة المهرجان لأفضل فيلم عن مدينة سعودية إلى فيلم "مهائليل" للمخرج معاذ العوفي. وجائزة أفضل بوستر نالها فيلم "رد قلقت" لعبدالعزیز التويجري. وعلى مستوى السيناريو فاز بأفضل سيناريو منفذ فيلم "أنا الموت" لناصر حماد، وأفضل سيناريو غير منفذ "ثلاثة صفر" للبندري البقمي.

وقد كانت لجان التحكيم في مسابقة الأفلام الروائية تشكلت من الروائي عبده خال، والصحافي والناقد محمد رضا، والمنتج والكاتب محمد حفطي. أما أعضاء لجنة تحكيم



الظهريان (السعودية) - اختتمت الدورة الخامسة من مهرجان أفلام السعودية، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء"، حيث أقيم حفل ختام الدورة التي جاءت بعنوان "أحلام تتحقق" في 26 مارس الجاري بتوزيع الجوائز، وشهد حضوراً جماهيرياً لافتاً في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي "إثراء" في الظهران.

وضمت فئات المسابقات في مهرجان أفلام السعودية 4 مسابقات رئيسية، وهي: مسابقة الأفلام الروائية ومسابقة الأفلام الوثائقية ومسابقة أفلام الطلبة ومسابقة السيناريو غير المنفذ، على جائزة النخلة السيناريو غير المنفذ، على جائزة النخلة الذهبية. حيث عرضت الأفلام وسط حضور هام على مدى ستة أيام من الـ21 حتى الـ26 من شهر مارس الجاري، إذ كان الحضور في هذه الدورة أكبر منه في سابقاتها، خاصة أن هذه الدورة هي أول دورة بعد دخول السينما إلى السعودية، لذا كان الجميع منتظراً ومتواجداً ومترقباً، حتى أن الدعم كان أقوى، وهو ما ساهم في نجاح المهرجان بشكل لافت.

توزيعات الأفلام

في جوائز المهرجان لهذا العام حصد فيلم "المسافة صفر" للمخرج عبدالعزيز الشلاحي جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم روائي في مهرجان أفلام السعودية بدورته الخامسة التي انطلقت في 21 مارس الجاري. ويعتبر الفيلم أول فيلم سعودي طويل يُعرض في حفل افتتاح.

والفيلم من بطولة خالد صقر وإبراهيم الحساوي ويعقوب فرحان، بالإضافة إلى 6 شخصيات رئيسية. ويتحدث عن فترة زمنية محددة هي عام 2004، منتقبة قصة شاب يدعى ماجد ورفيقه الذي أودع السجن بتهمة ضلوعه في الإرهاب؛ إذ يتناول الفيلم التحولات الفكرية التي شاهدها المجتمع في تسعينات القرن الماضي. بينما ذهب أفضل إخراج لحسام الحلوة عن فيلم "صلة"، وأفضل ممثلة لزارا البلوشي في فيلم "ستارة"، وأفضل ممثل لأسامة القس في فيلم "أغنية البجعة". وذهبت جائزة التحكيم الخاصة إلى فيلم "ولد سدر" للمخرجة ضياء يوسف. وفي الأفلام الوثائقية نال فيلم "الكهف" للمخرج عبدالرحمن صتقجي جائزة النخلة الذهبية.

أما مسابقة أفلام الطلبة فقد اختطف فيها فيلم "حرق" للمخرج علي الحسين ثلاث جوائز كأفضل فيلم وأفضل إخراج،

شواهد التاريخ

أبوبكر العبادي

كاتب تونسي



لا يلتقي تعريفنا للتراث بالفكرة التي نتمثلها عن هويتنا. فالتراث هو ما يتركه الأجداد للأحفاد، أيًا ما يكن، أي أنه جزء من تاريخنا وثقافتنا، ومقوم من مقومات حضارتنا في وجه من الوجوه. ومن ثم جاء الحرص على صيانتها وترميمه والمحافظة عليه، لكي نتركه بدورنا إلى أبنائنا وأحفادنا كشاهد على عصور مرّت، ساد فيها من ساد، وباد من باد، وبقيت هي. أي أنها رمز بالنسبة إلينا، ولكنها قد تكون أيضًا رمزًا لمن يكن عداوة لمن تركوها، وموقفًا تغذيه هذه الأيديولوجيا أو تلك. كذلك فعل النازيون بالكنايس الغوطية، ومقاتلو داعش بمدينة الحضر في العراق، وتدمر في سوريا، وطالبان بتمثيل بودا في بانيان. وكذلك يفعل إسلاميو تونس منذ 2011، حيث عمدوا إلى تدمير عدد كبير من الزوايا الصوفية، المنتشرة في شتى أنحاء المغرب العربي، سيراً على منهج ابن تيمية الذي كان يمتك المذاهب الصوفية وأتباعها. وما زالوا حتى يومنا هذا يقوضون بين الحين والحين معالم أثرية تنتمي إلى عصور سحيقة، ويتناسون أن إزالتها هي تغيب لشواهد تاريخية، هي جزء من الذاكرة الجمعية، وملك مشترك يفترض أن تلتقي حوله مكونات المجتمع، أيًا ما تكن أيديولوجيتها.

والحق أن ذلك ليس مقصوراً على الإسلاميين وحدهم، ولا على فضائنا الجغرافي فحسب، بل هو عمل لم تسلم منه بلدان كثيرة. فقد شهدت فرنسا عقب ثورة 1789 مثلاً عمليات هدم واسعة، شملت عدداً من مؤسسات النظام القديم، ولاسيما القصور التي تمثل ذاكرة سلطة النبلاء، ودُك بعضها دكاً حولها إلى مقاطع حجرية. وقد أبدى بعض المفكرين ورجال الدين انزعاجهم من تلك العمليات، فمما يروى أن الأب غريغوار مثلاً أعلن في "الكوفانسيون" عام 1794 أن "البرابرة والعبيد هم الذين يكرهون العلوم ويدمرون الصروح الفنية، أما الأحرار فيحبونها ويحافظون عليها". بعض تلك الصروح صمد، وصار اليوم "ملكا مشتركا" للفرنسيين جميعاً.

في تونس أيضاً، أزيلت بعد الاستقلال معالم لها صلة مباشرة بالمرحلة الاستعمارية، كتمثال جول فيري، أو تمثال الكاردينال لافيغري أكبر أساقفة التبشير الاستعماري في المنطقة، مثلما أزيلت معالم أخرى لأسباب جمالية كاسوار المدينة العتيقة وأبوابها، ولكن الآثار الأخرى تم تعهدها بالترميم والصيانة، لأن لها دلالة.

إن صيانة التراث ليست تقنية فحسب، وإنما هي حالة ذهنية قوامها الارتكان على خصائص الموجود ودلالته الحضارية قبل اتخاذ قرار بدعمه أو تقويضه وتعويضه. يقول مؤرخ الفن الفرنسي أندري شاستيل (1912-1990) "التراث هو ما استوجبت صيانتها تضحيات، ومثلت خسارته تضحيات أكبر".

القوائم القصيرة لجوائز

معرض تونس للكتاب

لا تونس - أعلنت الهيئة المديرية لمعرض تونس الدولي للكتاب، الأربعاء، عن القوائم القصيرة لجوائز الدورة الـ35 من المعرض. فقد بلغت القائمة القصيرة لجائزة البشير خريف للرواية ثلاث روايات هي "كازما" لصالح البرقاوي و"لا السيدة" لطارق الشيباني و"بربر" لشفيق الطارقي. أما جائزة علي الدوعاجي للقصة فقد بلغت قائمتها القصيرة المجموعات القصصية "تقارير تونسية مهربة" لرضا بن صالح، و"الساعة الأخيرة" لسفيان رجب، و"سميرة وأخواتها" لروضة السالمي. ويتنافس على جائزة الصادق مازني للترجمة إلى العربية كتابان هما "النقد الأدبي" لغابرييل توميرال، ترجمة الهادي الجطاوي، و"الرجل الذي كان يرى من خلال الوجوه" لإيريك إيمانويل شميدت، ترجمة وليد الفرشيشي.

وبلغت القائمة القصيرة لجائزة الطاهر الحداد للدراسات الأدبية والعلوم الإنسانية كتب "الدولة العالقة" لمحمد الحداد، و"أخبار التونسيين" للطفي عيسى، و"قرن من الأدب في تونس 1900 - 2017" لسامية قصاب الشرفي والعالل خضر.

وقد تم حجب جائزة فاطمة الحداد للدراسات الفلسفية نظراً إلى تواضع مستوى الأعمال المترشحة وعدم انتماء البعض الآخر إلى حقل الفلسفة كما أوضحت لجنة التحكيم في بيانها.

يستعد الفنان العراقي ماجد المهندس في الخامس من أبريل القادم لإحياء حفل غنائي في القرية العالمية بمدينة دبي الإماراتية، وذلك ضمن سلسلة حفلات الربيع.



أطلقت الفنانة اللبنانية كارول سماحة أغنيتهما الجديدة على طريقة الفيديو كليب والتي تحمل عنوان «نعم.. أنا المطلقة»، وذلك عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب.



زياد قات يختزل سنوات من الغياب في سيمفونية نحت جديدة

● نحات سوري يشكل من المأساة ملهاته الخاصة ● تجريد هادئ للمعيشش السوري



تعبيرية أقرب إلى التجريد

ومن الأعمال التلفزيونية التي ساهم فيها: "الظاهر بيبس" و"عمر الخيام" و"رجال العز" و"اسأل روحك" و"نوادير وحكايا" و"طوق البنات" و"صبايا" و"خاتون" و"صدر الباز"، كما له في السينما العديد من الأعمال منها: "رسائل الكرز" و"ليليت السورية" و"صمت الألوان" و"درب السما".

زياد قات:
سعت في معرضي الجديد إلى تقديم رؤيتي الخاصة عن الحياة والفن



واهتم زياد قات أيضا بتقديم الفن التراثي الشرقي الذي يجيد غناؤه، وكثيرا ما شارك في الحفلات الفنية التي تقدم في سوريا لإظهار التنوع الديموغرافي بالبلاد ممثلا للفن الشرقي، فقدم في ذلك العديد من الحفلات مغنيا وراقصا.

سنوات عمري الفني الكثير من الأعمال التي قدّمت من خلالها رؤيتي الخاصة عن الحياة والفن.

بين قديم وجديد

يطرح زياد قات في معرضه الأخير خلاصة فكره وخبرته، ويقول لـ"العرب" لا أدعي أنني أقدم أفكارا فلسفية أو شعرية، لكنها أفكار إنسانية عميقة ويهمني أن تصل للناس بأسلوب بسيط وواضح، هذا المعرض عملت عليه منذ أشهر وكنت شبه معتكف لتحقيق الصيغة الفنية التي أريد طرحها فيه، إلى أن خلصت لتحديد هذه الأعمال، القديمة والجديدة، وما يهمني الآن أن تلاقى الصدى الطيب عند الناس.

وللفنان زياد قات العديد من الإسهامات الفنية في المجال الدرامي بنوعيه التلفزيوني والسينمائي، الديكور والسينوغرافيا تحديدا، وتميزت أعماله خاصة في الدراما التاريخية.

وهذا الشكل الفني ظهر في المنحوتات الخشبية كبيرة الحجم التي جسدت أفكارا متنوعة، وتميزت تحديدا في المجسمات الرأسية التي خلّدت ذكرى بعض الفنانين السوريين الرواد كفاتح المدرس، فكان أسلوب العمل على إيجاد نسيج من الفراغ في الكتلة محاولة جريئة وخلاقة في التكوين العام للمنحوتة، وظهر هذا أيضا في تمثال لسيدة شامخة تبدو وكأنها تختزل كل عنفوان اللحظة المتأزمة التي عاشتها ساعة رحيلها القسري عن بيتها. يبدو الفنان زياد قات شغوقا بأن تكون أعماله متنوعة مختلفة وغير مؤطرة بشكل محدد، فهو يؤمن بفكرة أن الفن يجب أن يكون منفتحاً على كل القيم، وعن هذا الاختيار يقول "أفضل العمل على أفكار تعني الناس جميعا، لست ممن يؤطرون أنفسهم في قالب محددة، أنا أنحت على جميع المودال التي يمكن أن تنتج عملا فنيا ذا قيمة، نفذت خلال

اختزل معرض النحات السوري زياد قات المقام حاليا في صالة "جورج كامل" بالعاصمة السورية دمشق عشرات السنوات من العمل في المجال النحتي، مقدما عدة تجارب متنوعة من حيث الأساليب الفنية ما بين الواقعية الكلاسيكية والرمزية والتعبيرية، وصولا إلى التعبيرية الأقرب إلى التجريد.

الغياب بسبب عملي في تصميم الديكورات في المجال السينمائي والتلفزيوني، المجال الذي استنزف مني طاقات وجهودا كبيرة". ويؤكد قات أنه سعيد للغاية بعودته إلى العمل في مجاله الذي أحترفه منذ ثمانينيات القرن الماضي، مضيفا "أقدم في هذا المعرض أعمالا تنتمي إلى فترات زمنية قديمة وبعيدة نسبيا، محاولا من خلاله ترجمة البعض من أفكار، وقد حرصت على عرض أعمال من فترات زمنية متباعدة، حتى أظهر للجماهير التغيرات الفلسفية والفنية وتأثير ذلك على العمل ككل".

وحفل المعرض بمنحوتات مختلفة الأحجام والأشكال، علاوة على نوعية المادة الخام التي شكّلت الأعمال، فحضرت مادة البرونز والخشب ومواد صناعية حديثة، تنوعت فيها المواضيع التي اقترحها قات على جمهوره، فجاءت شخصوه عبر حالات فنية مختلفة، كما تنوعت الأفكار مما شكل تجريدا هادئا، غير فاقد للعمق سواء من حيث الطرح أو البناء الشكلي.

أعمال تحيل المتلقي إلى حالة وجدانية ملتهبة مع تفاصيل حياتية خاصة يعيشها في أبسط يومياته، ولعل ما ميّز المعرض وجود بعض المنحوتات التي أتى فيها الفراغ بشكله الانسيابي والعضوي، بحيث صار الفراغ جزءا أساسيا من العمل.



نزال قوشحة:
كاتب سوري

□ دمشق – يعود الفنان السوري زياد قات إلى عشقه وهاجسه الأول وهو فن النحت، فيقدم معرضا حديثا في صالة "جورج كامل" بدمشق، وسط ترحيب كبير من الجمهور السوري الذي اشتاق لأعمال تشكيلي تميّز في فن النحت. ويضم المعرض الجديد لقات 35 عملا نحتيا بأحجام تنوعت بين الصغير والمتوسط والكبير وبخامات متعددة من الخشب والبرونز والبوليستر بتقنيات مختلفة، فجاء بعضها أقرب إلى المجسمات الصغيرة، في حين أتى غيرها على شكل كتل صماء تخللها الفراغ في حركات راقصة وتعبيرية مع مواضيع متنوعة بين الشخص والحيوانات والأشكال التجريدية.

رموز وإشارات

يقدم زياد قات، ابن الجولان السوري، في معرضه الأحدث مقولات فنية طالما عرفت عنه، من حيث شغفه بتقديم حالات إنسانية متعددة وعميقة، يصوغ فيها رؤاه الفنية والإنسانية، مستعرضا ذكرياته عن بيئته الجولانية وكذلك نظريات الفن التي درسها أكاديميا، وتاليا الخبرة الحياتية التي تعلمها أثناء مسيرته الفنية الطويلة.

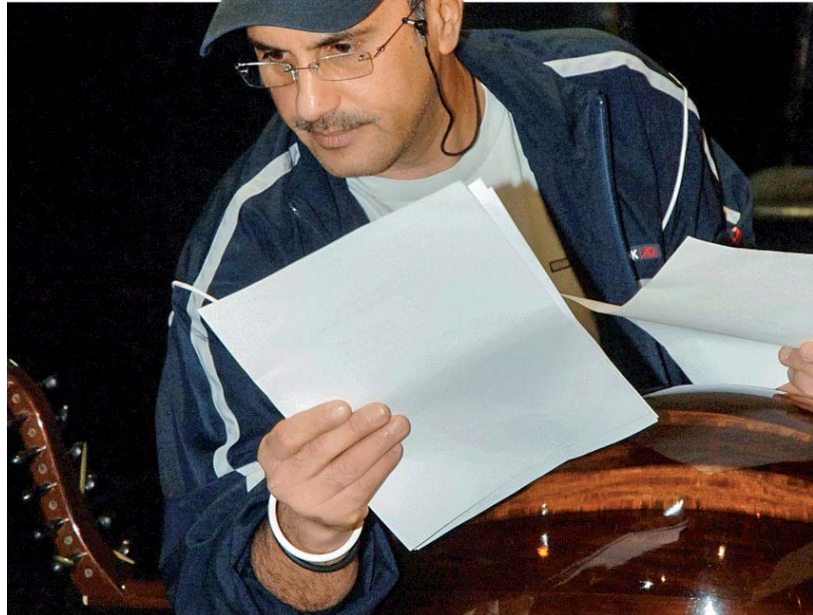
وعن معرضه الجديد عامة، وفن النحت الذي يشغق خاصة، قال قات لـ"العرب"، "النحت هو الفن الذي أحبه وألمح أن أعمل فيه دائما، هذا المعرض يمثل لي عودة إلى هذا الفن بعد سنوات من

البحرين تحتفي بتجربة خالد الشيخ الموسيقية

يعدّ ألبوم "كلّما كنت بقربي" من أشهر ألبومات الفنان البحريني خالد الشيخ الذي أصدره قبل نحو 35 عاما، وهو ألبوم أتى بالعربية الفصحى، الأمر الذي مثل حينها نقلة نوعية في نمط الأغنية البحرينية وروحها، مما جعل العديد من الفنانين الشباب يتأثرون به، ولأن خالد الشيخ حالة فنية خاصة، تحتفي البحرين هذه الأيام بمسيرته عبر أكثر من فعالية فنية.

الموسيقي محمد حداد، وإدارة الفنان خالد الرويعي، وذلك ضمن النسخة الرابعة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة البحريني. وتطرّقت الندوة إلى مناقشة المسيرة الفنية للشيخ وعطاءه الفني من زوايا متنوعة، إلى جانب التأثيرات التي أحدثها أسلوبه الموسيقي في وجدان المتلقي المحلي والعربي، كما عبر الفنان عن علاقته بالشعر، إذ كان منفتحاً على مختلف

□ المنامة – شهد متحف البحرين الوطني بالمنامة، مساء الثلاثاء، ندوة بعنوان "مذاق التجربة"، وذلك في سياق الاحتفاء بالتجربة الفنية للفنان البحريني خالد الشيخ، بحضور الشقيقة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وعدد من المسؤولين، ونخبة من الشعراء والموسيقيين والفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي والفني في البحرين، وسلّطت الندوة الضوء على المسيرة الموسيقية والإبداعية للفنان خالد الشيخ، بمشاركة ومشاركة



فنان أثر في العديد من الأجيال الموسيقية

64 تشكيلية عصامية يجمعهن رسم الحياة في تونس

الانفتاح على التجارب الإبداعية ذات الخصوصية، وإتاحة الفرص للمبدعات التونسيات للتعريف بفنهن محليا مع الاستفادة من تجارب المحترفين من تونس وخارجها.

ويقول بن حمودة "يسعى الملتقى مع تعاقب دورته إلى أن يكون دافعا لرسم خارطة الفن التشكيلي التونسي، من خلال إبراز الأعمال الإبداعية للعصامية التونسية، وبالتالي تجد لها عالما إيجابيا للتعبير عن ذاتها دون قيد أو تحفظ".



الملتقى يهدف إلى إتاحة الفرص للمبدعات التونسيات للتعريف بفنهن محليا مع الاستفادة من تجارب المحترفين

□ تونس – تفتتح، الخميس، بمدينة المنستير التونسية الدورة الثامنة عشرة من الملتقى الوطني للمبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي، بمشاركة 64 مبدعة عصامية من تونس والعراق وتايوان وكوريا. ويشمل البرنامج الذي ينظمه المركب الثقافي بالمنستير (150 كلم جنوب تونس) من 28 إلى 31 مارس الجاري، لقاء المبدعات مع "تجربة فنان" الذي ينشطه الفنان التشكيلي التونسي فاتح بن عامر، لتنتقل، الجمعة، مسابقة الرسم التي تحمل هذا العام عنوان "العين والرؤية".

وتقدم الجمعة، الفنانة التشكيلية التونسية هالة كرموس عملا بعنوان "فن المانغا"، وهو عمل يرتكز على اعتماد تقنية المانغا الحديثة في إنجاز الصور المتحركة، كما يتم تدشين المعرض الجماعي للعصاميات الذي يحمل عنوان "تجريب وانفتاح". ويشمل برنامج الملتقى في نسخته الـ18 لقاء مفتوحا مع الفنانات المشاركات تحت عنوان "قراءات وتحاليل للأعمال الفنية"، يقدمه الفنانان فاتح بن عامر وعلي الزنايدي، علاوة على ورشة للجداريات تحت عنوان "شارع الفن والسلام".

ويختتم الملتقى، الأحد، بعرض موسيقي يتخلله تكريم المشاركات، مع لمسة وفاء لروح الفنانة التونسية العصامية الراحلة أحلام الشملي.

ويؤكد فهد بن حمودة، مدير المركب الثقافي بالمنستير، أن دورة هذا العام ستشمل إعادة الفقرة الترفيحية التي تتمثل في تنظيم رحلة بحرية في خليج المنستير، لتمكين المشاركات في الملتقى من التعرف على خليج المنستير، وبالتالي إثراء زادهن والاستلهام من تلك المناظر الطبيعية لاحقا في أعمالهن التشكيلية.

ويهدف الملتقى الوطني للمبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي إلى

صحة

التحفيز العميق للدماغ أحدث علاج للبدانة باعتبارها وباء العصر

● رواد التكنولوجيا يخوضون معارك ضارية ضد البدانة ● استخدام تقنية خارطة المصير الجيني لتنظيم شهية الأكل



البدانة عدو شرس

تعديلها. وعكف الباحثون على دراسة جزء من الدماغ يسمى الوطاء، وهو مسؤول عن تنظيم عملية النوم وكيفية تصريف الطاقة وشهية الأكل والعطش ووظائف بيولوجية أخرى. وتم دراسة الخلايا العصبية المسؤولة عن تنظيم شهية الأكل باستخدام تقنية “خريطة المصير الجيني”، وخلصوا إلى أن بعض الخلايا تضيف الأعصاب إلى الدوائر المسؤولة عن تنظيم شهية الأكل في دماغ الفأرة بعد الولادة وخلال عملية النمو.

وأكد كبير الباحثين، الدكتور محمد حاجي حسين من معهد العلوم البيولوجية في الجامعة، أن الاكتشاف يمكن أن يقدم في نهاية المطاف حلا دائما لمعالجة البدانة عند بعض الناس لكن تطبيق نتائج البحث على البشر قد يستغرق ما بين 5 و 10 سنوات.

حالة فيزيائية معروفة، فعندما يشعر الإنسان بالجوع تنتقل إشارة في شكل نبضة كهربائية صغيرة من المعدة إلى الدماغ على طول العصب المبهم أو كما يعرف بالعصب الرئوي المعدي، ما يخلق لديه شعورا بالجوع. وكان باحثون من جامعة “إيست انغليا” البريطانية قد اكتشفوا من خلال إجراءاتهم لتجارب على القوارض أن خلايا في الدماغ تسمى tanocytes هي المسؤولة عن توليد خلايا عصبية تنظم شهية الأكل.

وكان الاعتقاد السائد أن الخلايا العصبية المسؤولة عن شهية الأكل تتشكل عند تطور الجنين في رحم أمه ولا يمكن تعديلها بعد ذلك. لكن الأبحاث الأخيرة أظهرت أن الخلايا العصبية -وهي بمزلة الخلايا الجذعية في أدمغة صغار القوارض وكبارها- يمكن

التجريبية التي قد تغير حياة المرضى الذين عجز الأطباء عن علاجهم.

كما سلطت هذه الحالة الضوء على ظاهرة النهم في الطعام لدى البعض من المصابين بالبدانة، والتي قد تكون محصلة عوامل عديدة، لذلك يسعى الأطباء إلى محاولة التحكم في الشهية من خلال استهداف الإشارة المرسله من قبل عصب الشعور بالجوع. ويرجح البعض من الخبراء أن الدماغ يؤدي دورا جوهريا في ضبط الشهية، وأن العوامل الأيضية المرتبطة بإفرازات الجسم ونشاطه العضوي، ليست الوحيدة المسؤولة عن السمنة.

ويعتقد الخبراء أيضا أن الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو البدانة، لديهم إشارات مفرطة للجهاز العصبي بالجوع، وقد أدرك المجتمع الطبي أن هذا النشاط المفرط هو

ييدي العلماء استعدادهم لتسخير التكنولوجيا وفوائدها من أجل القضاء على البدانة وتغيير الطرق التي تقدم بها خدمات الرعاية الصحية للأشخاص المصابين بالبدانة. غير أن هذه الخيارات وإن توفرت مستقبلا، فإنها قد لا تكون مناسبة لجميع الحالات، لذلك تظل النصيحة الأثمن هي ممارسة الرياضة بشكل معتدل، لما لها من تأثير إيجابي على مجموعة واسعة من الظروف الصحية.

محمد يعقوبي

□ تحولت البدانة إلى وباء عالمي بسبب ما تحصده من أرواح بشرية سنويا، ومن غير المستبعد أن تصبح من أكثر العوامل المسببة للسرطان بحلول عام 2043، وذلك رغم الجهود الدولية المبذولة للحد من مخاطرها، وفعالية بعض الأنظمة الصحية الهادفة إلى معالجة الأمراض التي تتأتى جراء الإصابة بهذا المرض. ويعاني من البدانة نحو 30 بالمئة من سكان العالم، فيما بلغت تكلفتها الاقتصادية حوالي 2.8 بالمئة من إجمالي النشاط الاقتصادي العالمي كل عام. وما لم يتم إيجاد حلول ناجعة لإيقاف هذا الانتشار الوبائي للبدانة، فإن خدمات الرعاية الصحية في كل الدول -المتقدمة منها والنامية- سوف لن تستطيع تقديم العناية اللازمة للأشخاص المصابين بالأمراض التي لها علاقة بالبدانة.

تأثير تحفيز الدماغ في علاج البدانة لا يزال غير واضح إلا أن نتائجه الإيجابية تكشف عن أهمية العلاجات التجريبية

وفي وقت أصبح الجلوس فيه يُوصف بأنه عادة سيئة بالنسبة إلى معظم الأشخاص الذين يتصفحون الإنترنت ويشاهدون التلفزيون، فيقضون ساعات أطول من اللازم دون حركة، بل وقد يمتد الأمر ليصبح من حكم المستحيل أن يتحاشوا الجلوس، فإن الخبراء يحاولون تسخير التكنولوجيا بهدف إيجاد علاجات جديدة وسريعة للبدانة، ولكنها قد لا تكون صالحة لجميع الناس.

وحاليا يعد اللجوء إلى جراحة شفط الدهون من أكثر الحلول شيوعا لإنقاص الوزن، إلا أن الكثير من الدراسات أظهرت أنها لا تمثل في الغالب خيارا صائبا، فمعظم

العلاج بالرسم فعال ضد الأمراض النفسية

كما يتيح الرسم الفرصة لتفريغ الشحنات الداخلية المكبوتة لدى المريض، ومن هنا يمكن اكتشاف حالته النفسية وتشخيصها عن طريق الرسم. وبالتالي يبدأ العلاج من خلال تعبير المريض بالخطوط والألوان على الورق دون توجيه، تمهيدا لمحو آثار المرض النفسية.

وفي حالات كراهية الآخرين أو المجتمع، يشعر المريض في أولى مراحل العلاج من خلال التعبير عن مشاعره برسومات مشبعة بالكرهية تجاه الشخص أو المجتمع، وتنخفض حدة كراهية الشخص أو المجتمع تدريجياً في رسومه التالية.

وتؤكد د.عايدة عبدالحميد أستاذة علوم التربية الفنية بجامعة حلوان، أن نظرية العلاج بالفنون وفلسفتها تقومان على الإيمان بقدرات الإنسان الكامنة التي يمكن إخراجها من خلال الفنون التشكيلية في التعبير عن نفسه بشكل تلقائي لاشعوري عن طريق الفن.

“كانت لي تجربة استمرت مدة أربع سنوات مع طيبة نفسية من سويسرا لعلاج المرضى النفسيين عن طريق الرسم، ونجحت التجربة في علاج العديد من الحالات المستعصية التي عجز العلاج التقليدي عن إشفائها، وكانت أكثر الحالات التي استجابت للعلاج هي حالات الفصام والاكتئاب البسيط”.

وأشار إلى أن نجاح العلاج بالرسم يرجع إلى أن المريض النفسي يستطيع تضليل ومراوغة الطبيب المعالج، وإخفاء طبيعة مرضه، في حين يعد الرسم أصدق وسيلة للتعبير عن مشاعر الإنسان الداخلية وكشف أغوار النفس البشرية.

تنخفض حدة شعور الكراهية تجاه الشخص أو المجتمع تدريجيا في رسوم المريض النفسي الذي يلجأ إلى العلاج بالفن التشكيلي

□ لندن – العلاج بالفنون أمر شائع جدا في بعض المجتمعات، وقد حقق نتائج مبهرة في الآونة الأخيرة، خاصة بعدما أكدت الأبحاث أن الفن وسيلة فعالة للشفاء من الأمراض، منذ أن اكتشف هانز برنزن العلاقة بين الفن التشكيلي والعلاج النفسي.

وكان برنزن قد جمع مجموعة من الرسوم التي رسمها بعض المرضى بالشليزوفرنيا في مصحة نفسية، حيث كان يشرف عليها، وتوصل من خلال تحليله للوحاتهم إلى نتائج ساعدته في تشخيص حالاتهم بدقة. وظهرت بعد ذلك أبحاث علمية كان من نتائجها استخدام الفنون في العلاج وليس التشخيص فقط، ثم ظهرت أنواع جديدة منها العلاج بالرقص والموسيقى، وهو الأمر الذي يمكن أن يجعل من المصحات النفسية ملتقى إبداعيا.

يروي الفنان التشكيلي محمد عبلة تجربته في سويسرا في مجال العلاج بالفن فيقول



□ تستلزم حكة الوحمة استشارة الطبيب فورا، وفق طبيبة الأمراض الجلدية كلاوديا فوهلر؛ لأنها تنذر بالإصابة بسرطان الجلد، خاصة إذا كانت الحكة مصحوبة بحرقان وألم وقبح.



□ قال طبيب العيون الألماني تيم بيمه إن ملتحمة العين تصاب بالتهاب لأسباب عدة مثل الحساسية أو عدوى بكتيرية أو فيروسية. ويتم علاج التهاب بمراهم الكورتيزون أو بالمضادات الحيوية.

في محتوياتها. وإذا كنت تفضل الوجبات الخفيفة المالحة على المحلاة، فهناك عدد كبير من المقرمشات الصحية في أغلب المتاجر، وهي مصنوعة من البطاطا أو البنجر أو الكرنب الأجدع. ولكن هل هي أفضل حقا من مقرمشات البطاطا التقليدية؟

مرة أخرى، الأمر يتوقف على كيفية إعدادها، فالمشكلة لا تكمن في البطاطا إنما في القرمشة. إنها سيئة لأنها مقلية. وبالتالي إذا كانت مقرمشات البطاطا أو البنجر مقلية فبالكاد ستحدثان فارقا. ولكنهما تحتويان أيضا على المزيد من الألياف المفيدة لجهازك الهضمي، وبالتالي مفيدة للصحة بشكل عام. كما أن الوجبات الخفيفة ذات وسائل التحلية البديلة أفضل لبشركت.

السعرات الحرارية. ومن المنطقي أن تحصل على كرات الطاقة أو القطع الصحية بينما تكون خارج المنزل بدلا من شراء مخبوزات. ولكن إذا تناولت هذه الأشياء بين الوجبات طيلة الوقت، فسرعان ما تلاحظ زيادة في الأرداف.”

ويجب أن تراجع أيضا محتوى السكر في هذه المنتجات خصوصا إذا تم شراؤها من متجر. وتقول فون كرام “سوف أتوقع وجود محتوى سكر أقل من 25 غراما لكل مئة غرام”.

وأفضل شيء يتم إنجازه هو إعداد الوجبات الخفيفة الصحية بنفسك، لأنه سيكون لديك التحكم الكامل

□ برلين – خبز الموز الخالي من السكر أو مقرمشات البطاطا النباتية أو ما يطلق عليه كرات الطاقة -وهي عبارة عن كرات صغيرة مصنوعة من الفاكهة المجففة والمكسرات والكاكاو-، كل هذا وأكثر هو جزء من الصناعة الخاصة بالوجبات الخفيفة الصحية.

وتوضح عالمة التغذية داجمار فون كرام “كلمة صحي تعني فائدة المكونات.. فأغلب الوقت لا يوجد سكر مضاف، وعوضا عن ذلك تأتي الحلاوة من الفواكه المجففة والعسل”.

ووجبتهما الخفيفة المفضلة هي فواكه مجففة. وتقول “إنها تحتوي على الألياف التي لا ياكل أغلب الأشخاص ما يكفي منها. ثم إن فيها المعادن الموجودة في الفاكهة، والسكر الصافي لا يوجد فيه أي من هذا”.

إذن هذه الوجبات الخفيفة تمدنا بالمغذيات المهمة، وهي ليست معدومة السعرات الحرارية مثلما هو الحال في الغالب مع الحلويات الأخرى. ويجب الانتباه إلى أنه يجب ألا يتم تناول هذه الوجبات الخفيفة طوال الوقت.

وتقول فون كرام “المنتجات ذات الفواكه المجففة غالبا ما تحتوي على الكثير من





أكد هشام السنوسي عضو الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في تونس، أن الهيئة اتخذت عدة قرارات لإيقاف قنوات وإذاعات غير قانونية لكنه لم يتم تفعيلها، وأشار في تصريحات إذاعية إلى أنه لم يتم تطبيق بعض قرارات الهيئة على غرار ملف قناة الزيتونة والذي تم اتخاذه منذ عام 2017 لنقلها إلى الإعلام العمومي.

فابريس فريس: ما ظهر من الأخبار الكاذبة «قمة جبل الجليد» فقط

● قيادات إعلامية عالمية تستشرف مستقبل وكالات الأنباء والصحافة في منتدى الإعلام العربي



فريس يؤكد أن وكالات الأنباء ما تزال تحتفظ بمكانتها

شأنها شأن النفط، حتى كشف عنها المنقبون الغربيون الستار، وبالتالي قدمت مادة حيوية للإعلام، فالإعلام لم يخلتق المادة إذا لم يكن لها مصدر.

وأشار إلى أن الإعلام استطاع تغيير الفكرة الدينية عن الحضارات القديمة بأنها مجرد آثار لمشركين وكفار، وبأن الله غضب عليهم فسوى الآثار وأهلها تحت الأرض، لكنه قدمها كحضارات إنسانية ممتدة في جذور الحاضر.

ولم يسع المتحدث للتنويه بكل الصحف والمجلات وبقية وسائل الإعلام، وإنما ركز حديثه على ثلاث مجالات أدت دورا مهما في إحياء الحضارات، وهي: مجلة لغة العرب (1911)، ومجلة سومر (1945) ومجلة العربي (1958)، مبينا الموضوعات التي تناولتها تلك المجالات.

تداوله من أخبار صحافية بل على الإعلانات والبيانات التي تشكل جزءا أساسيا من بناء ثقة الجمهور بالأنات والوسيلة الإعلامية. ولفتت إلى أن هذا التراجع المثير في الثقة بالإعلام هو ظاهرة عالمية تشمل الصحافة الورقية والإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت إنه لا شك في خطورة النتائج المترتبة على انهيار ثقة الجمهور وأهمها خسارة قدرة الإعلام على نقل الأخبار والآراء وإقناع الناس بمنتج معين أو قصة خبرية معينة علاوة على ضياع دور الإعلام في التنشئة الاجتماعية والسياسية.

وضمن جلسات العشرين دقيقة، تحدث الباحث العراقي رشيد الخيون تحت عنوان "حضارات أحيائها الإعلام"، مشيرا إلى أن آثار الحضارات القديمة ظلت تحت القراب،

ما يعني أن استثمارات وكالات الأنباء لتطوير منصاتها الرقمية لن تكفل بالنجاح، ما يوضح سبب الأزمات المالية التي تعاني منها المؤسسات الإعلامية حول العالم والتي ينتج عنها تطبيق سياسات تقليل النفقات.

وشدد على أن مستقبل وكالات الأنباء يكمن في قدرتها على تبني البات قوية ومتكاملة للتحقق من صحة الأخبار كي تعزز موقعها الحالي كمصدر موثوق وعالي المصداقية. ومن جهتها، تحدثت تبني سيفاك نائب رئيس شؤون الجمهور والبيانات في قناة "سي إن إن" الأميركية عن فجوة الثقة بين الجمهور والإعلام، ضمن جلسة بعنوان "هل فقد الإعلام ثقة الجمهور".

وقالت سيفاك إن البحوث والدراسات الكثيرة التي تشير إلى أن ثقة الجمهور في الإعلام تراجعت ليست مبنية على ما يتم

ناقش منتدى الإعلام العربي في يومه الأول العديد من القضايا الإعلامية الراهنة: منها احتفاظ وكالات الأنباء العالمية بمكانتها في العصر الرقمي بسبب عنصر الموثوقية في ظل انتشار الأخبار المزيفة والمضللة، إضافة إلى فجوة الثقة بين الجمهور والإعلام.

التي تعد أقدم وكالة أنباء في العالم- إذ تأسست في باريس في العام 1835 - إلى وضع محاربة المزيفة ضمن أولوياتها وفي قلب أهدافها الاستراتيجية. لافتا إلى أن انتشار هذه الأخبار وتدايعاتها السلبية لم يتضح بعد على النحو الأكمل بل ظهر منها ما يمكن أن نطلق عليه "قمة جبل الجليد".

وأكد أن الجهد المبذول في كشف الأكاذيب والافتراءات ربما يفوق حجم العمل الصحافي نفسه، لافتا إلى ذلك التغيير المهم في طبيعة العمل الصحافي لوكالات الأنباء والتي باتت مطالبة بتحري الأخبار والحقائق وتدقيقها بدلا من مجرد جمعها وعرضها، حيث أصبح من الضروري أن يتمتع الصحافيون بالمعرفة الأساسية حول الآليات عملية التحقق من المعلومات فضلا عن استخدام فريق من المختصين في التقنيات المصممة لاكتشاف الصور المزيفة والمركبة.

وأوضح الرئيس التنفيذي لوكالة الصحافة الفرنسية أن دور وكالات الأنباء على منصات التواصل الاجتماعي مهم ولا غنى عنه، ما يعد أرضا جديدة وقضاء رحبا للوصول بقوة في طوفان الإعلام الرقمي والقيام بدور فاعل لضبط إيقاع ما بات يعرف باسم إعلام الجماهير، منوها بقدرة الوكالات الصحافية الرائدة على تقديم دعم قوي لكبريات شركات

تقنية المعلومات في هذا المجال.

كما لفت إلى وجود أبعاد مختلفة للعلاقة بين وكالات الأنباء والشركات التقنية العملاقة، لاسيما في الجانب المالي والتمويلي حيث تقوم منصات تجميع الأخبار في غوغل وفيسبوك، كم منصة تواصل اجتماعي باستخدام كم كبير من المحتوى الإخباري المنتج من خلال وكالات الأنباء دون أي نصريح لجذب الجمهور والمعلنين ومع الأخذ في الاعتبار أن ثلثي المستخدمين عالميا يتابعون الأخبار عبر المنصات المطورة من قبل شركات التقنية الكبرى.

وأعرب عن أسفه بأن يقوم 50 بالمئة من هؤلاء المستخدمين بالاكثفاء بقراءة العناوين دون زيارة الموقع الأصلي الذي تم نقل الخبر منه، ونتيجة لذلك تستحوذ شركات التقنية الكبرى على 90 بالمئة من الإعلانات الرقمية

لا دبي - أكد فابريس فريس رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لوكالة الصحافة الفرنسية "فرانس برس"، أن دور وكالات الأنباء كمصدر أساسي للمعلومات الموثوقة بات أكثر أهمية في الوقت الحالي في ظل الموجات المتلاحقة للمعلومات المضللة والأكاذيب التي تنطلق غالبا من منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضاف فريس خلال الجلسة الرئيسية لمنتدى الإعلام العربي 2019 الذي بدأ أعماله الأربعاء في دبي، أنه على الرغم من فقدان الميزة النسبية الكبيرة المتمثلة في احتكار وكالات الأنباء لوصف "المصدر الأول والوحيد للأخبار" على مدى قرن ونصف القرن، وتنازلها عنه مضطرة لشركات التقنية الكبرى، إلا أنها لم تفقد الكثير جراء هذه المنافسة الشرسة وذلك بفضل ميزة الموثوقية التي اكتسبتها وكالات الأنباء بفضل الآلية المتكاملة التي تتبعها للتحقق من الأخبار.

رشيد الخيون:

الإعلام استطاع تغيير الفكرة الدينية عن الحضارات القديمة



وانطلقت أعمال الدورة 18 من "منتدى الإعلام العربي" تحت شعار "الإعلام العربي: الواقع والمستقبل" الأربعاء، في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة نحو ثلاثة آلاف من قيادات المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية وكبار الكتاب والمفكرين والمتقنين والاكاديميين والمهتمين بصناعة الإعلام ضمن التجمع السنوي الأكبر من نوعه في المنطقة العربية.

وتحدث فريس عن الأهمية المتزايدة لعنصر الموثوقية، نظرا إلى موجات المد المتزايدة من الأخبار المزيفة والمضللة والتي أرخت بظلالها لتغطي وجه الحقيقة في كافة أرجاء العالم حتى باتت وكأنها منظومة إعلامية متكاملة تعمل في الظل ضد الإعلام النزيه، ما حدا بوكالة الصحافة الفرنسية

قانون الجرائم المعلوماتية العراقي

لن يقر بصيغته الحالية

التي قد ترتكب في مواقع الإنترنت". وبحسب بيان للمركز، "ففي الوقت الذي سجل به المركز الملاحظات الكثيرة على مسودة قانون جرائم المعلوماتية، فإنه يخشى من تشريع القوانين المبطنة بعقوبات شديدة وبمواد ذات التفسير المتعدد والتي تهدف لإنهاء الأصوات التي تنتقد أداء السلطات أو توقف حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت".

ودعا إلى "إخضاع مشروع القانون إلى النقاش العام من خلال تعزيزه من قبل المتخصصين في مجال حرية التعبير للمساهمة في إرساء الديمقراطية، ليكون قانونا رصينا لا أداة تخويف رسمية يستخدمها المسؤولون متى ما شاؤوا".

◀ **مشروع القانون يفرض أحكام سجن طويلة إزاء انتهاكات متعلقة بالتعبير الكلامي والتي تم تعريفها بشكل غامض**

وكان البرلمان قد أكمل في جلسته المنعقدة في 12 يناير الماضي قراءته الأولى لمشروع قانون جرائم المعلوماتية والذي شمل عقوبات تصل إلى السجن المؤبد وغرامات مالية باهظة على المخالفين.

وتشير فقرات مشروع القانون إلى فرض أحكام سجن طويلة إزاء انتهاكات متعلقة بالتعبير الكلامي والتي تم تعريفها بشكل غامض في نص مشروع القانون.

ونصت المادة 3 بإزالة عقوبة سجن مدى الحياة مع فرض غرامات باهظة لأولئك الذين تنصر أحكام إدانة بحقهم "باستخدام الكمبيوتر والإنترنت لتقويض استقلال ووحدة وسلامة البلاد، أو مصالحها العليا الاقتصادية والسياسية والعسكرية أو الأمنية أو لإثارة خلاف طائفي وزعزعة الوضع الأمني والعام أو إلحاق الأذى بسمعة البلاد".

◀ **بغداد -** قال حسن كريم الكعبي نائب رئيس البرلمان العراقي، إن "قانون جرائم المعلوماتية تأخر كثيرا وكان يجب إقراره منذ سنوات لحاجة السلطة القضائية والمجتمع له"، بينما مازال القانون يثير الجدل وسط انتقادات كثيرة من تأثيره على حرية التعبير، خصوصا أنه يتضمن عقوبات قاسية تصل إلى السجن مدى الحياة.

وبحسب ما ذكر مكتبه الإعلامي في بيان، جاء تصريح الكعبي خلال ترؤسه اجتماعا مشتركا ضم رؤساء لجان الأمن والدفاع والقانونية والثقافة وحقوق الإنسان والعمل والخدمات والتعليم العالي، لبحث مشروع قانون جرائم المعلوماتية وحرية التعبير.

وأشار إلى "وجود مخاوف من إقرار قانون حرية التعبير بصيغته الحالية، لاعتمادنا بأن بعض بنوده مقيدة للحريات، خاصة وأن دستور العراق ضمن حرية التعبير وكذلك المواثيق والأعراف الدولية والاتفاقيات التي وقع عليها العراق بهذا الخصوص".

وأضاف "رأينا أن على مجلس النواب التوسع في دائرة النقاشات ودعوة جميع الجهات من إعلام وخبراء ومواطنين ومنظمات دولية ومحلية لبحث كافة بنود القانون وضمان عدم المساس بأي حرية يكفلها الدستور".

واعتبر أن "قانون جرائم المعلوماتية كان يجب أن يمر منذ سنوات بعد انفتاح العراق على عالم الإنترنت وتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتي استغلت من قبل العديد من الجهات، ومنها العصابات المنظمة والمافيات والمجرمين والفكر الإرهابي المتطرف"، لافتا إلى "خلو قانون العقوبات العراقي رقم 111 من بنود تجرم هذه الأفعال". ويواجه القانون معارضة قوية من منظمات وهيئات عديدة داخل العراق، فقد طالب مركز "حقوق" لدعم حرية التعبير، مجلس النواب العراقي بعدم تمرير قانون جرائم المعلوماتية بعد اعتبار بعض مواد مشروع القانون "لا تتناسب مع حجم الأفعال

للهجوم. ووفقا للجهة المنظمة، تحدى مقدم البرنامج "بوضوح وجهات نظره وأكد على الطبيعة العنيفة للهجوم" خلال المقابلة.

وتضمنت القناة أيضا عددا من وجهات النظر المختلفة ونقلت ما نشرته وكالات الأنباء بخصوص الطبيعة الإرهابية للحادث.

وخلصت هيئة "أوفكوم" إلى أن معايير البث في المملكة المتحدة لا تحظر على أشخاص معينين الظهور في خدمات التلفزيون والإذاعة لمجرد أن وجهات نظرهم أو أفعالهم يمكن أن تتسبب في ارتكاب جريمة، لأن في ذلك حدا من حرية التعبير وانتهاكا لحق الجمهور في تلقي مختلف المعلومات والأفكار.

وقال ممثلو "إيران الدولية" إن القناة "توفر تغطية زهية ومتوازنة، وتلتزم بالإرشادات التحريرية المنشورة. كما تغطي مجموعة أوسع من الآراء التي تهم جميع الإيرانيين والمحتدثين بالفارسية. وعلى الرغم من أن القناة خاصة، إلا أنها تبقى قناة إخبارية تأخذ مسؤولياتها على محمل الجد". وأكد المتحدث الرسمي للقناة أنها تمثل "رؤيا مهمة للحركة الانفصالية في خوزستان".

وقال صاحب القناة إن جميع العاملين فيها هم من كبار الصحفيين الذين "عملوا في مؤسسات عريقة مثل بي بي سي، وشركات إنتاج شهيرة، وصحف ومواقع ذات سمعة طيبة. إنهم ليسوا مؤيدين ولا مناهضين للنظام".

وأضاف أنها تلقت ردا إجماليا إيجابيا على تغطية الهجوم وأن "أي انتقاد نبع من الحكومة الإيرانية أو منشوراتها أو مؤيديها المعروفين".

وقال روب بينون من "دي أم إي ميديا"، الشركة التي تدير قناة إيران الدولية "يقول قرار ألكوم إن التغطية كانت شرعية ومجالا للمناقشة. قابلت بي بي سي الفارسية وراديو فاردا الشخص نفسه في اليوم ذاته، وقلنا هذا لأننا حاولنا التعرف على خلفية الهجوم".

وجابنا". وخلال المقابلة، برر التستري العملية التي قال إنها ضربت أهدافا عسكرية "شرعية". وكان سفير إيران لدى المملكة المتحدة من بين أولئك الذين تقدموا بشكوى رسمية إلى هيئة معايير البث التلفزيوني.

◀ **أوفكوم: القناة نقلت عددا من وجهات النظر المختلفة وما نشرته وكالات الأنباء بخصوص الطبيعة الإرهابية للحادث**

وأكدت "أوفكوم" بعد تلقيها الشكاوى، أنها تحقق في المقابلة، وقال متحدث باسمها "تقوم بتقييم البرنامج الإخباري بصفته أولوية بناء على قواعد البث التي نعمل بها". وتوصلت "أوفكوم" عقب التحقيق إلى أن القناة قدمت سياقاً قويا كافيا "للتبرير الجريمة" مع بث تصريحات التستري الداعمة

◀ **لندن -** أكدت هيئة معايير البث التلفزيوني البريطانية "أوفكوم" أن قناة "إيران إنترناشيونال" التي تبث من المملكة المتحدة، لم تنتهك قوانين البث عند نقلها مقابلة مع متحدث باسم جماعة معارضة أشادت بالهجوم الإرهابي الذي وقع في سبتمبر الماضي في مدينة الأهواز.

ووفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير لها، بثت قناة إيران الدولية "إيران إنترناشيونال" حوارا مع انفصالي تحدث داعما لهجوم 2018 الإرهابي الذي استهدف العرض العسكري في مدينة

الأهواز جنوب غربي إيران، وأدى إلى مقتل 25 شخصا من بينهم مدنيون ونساء وأطفال. وأجرت القناة الإخبارية التي تبث باللغة الفارسية مقابلة مع يعقوب حر التستري، مسؤول المكتب الإعلامي لحركة النضال العربي لتحرير الأهواز، في أعقاب الهجوم الذي تمت إدارته لاحقا من قبل مجلس الأمن الدولي باعتباره "هجوما إرهابيا بشعا



الرقابة الإيرانية تلاحق الإعلام خارج البلاد



رصد مستخدم في إسبانيا وجه «مومو» يقتحم أغنية «بيبي شارك» ذات الشعبية الذائعة عالميا في يوتيوب، ويحث الأطفال على دخول المطبخ وإيذاء أنفسهم بسكين وإلا سيظهر لهم، فيما أصدرت الشرطة المحلية إنذارا بظهور الشخصية المخيفة.

@alarabonline

سجال تويتر بين إيلسا وأفياي أدري

منذ عام 2005، وهو يتحدث العربية بشكل جيد.

ويمثل أدري نمطا جديدا من الدعاية الإسرائيلية أكثر احترافا وتطورا وأقدر على التخاطب مع الجمهور العربي ويظهر ذلك من خلال متابعة تطور أدائه على صفحاته الاجتماعية منذ انطلاقتها في عام 2011. وطيلة رحلاته الافتراضية، ما انفك أدري يعمل على اختراق وعي متابعين عرب صدقوه وتماهوا معه وهو ما ترجمه الأعداد الهائلة من المشاركات والتعليقات، على منشوراته.

وقبل 6 سنوات، أنشأ الجيش الإسرائيلي شعبة وسائل الإعلام العربية للترويج لإسرائيل وجيشها من خلال الإنترنت وخاصة الشبكات الاجتماعية. واستغلت وقتها طفرة مواقع التواصل الاجتماعي فأنشأت صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على فيسبوك وتويتر، إضافة إلى قناة خاصة على موقع يوتيوب.

وكانت الخطة إيجاد قناة تواصل مع شباب العالم العربي بواسطة الصفحات الاجتماعية. وقد تولّى أدري إدارة هذا المشروع، الذي رصد له مبلغ 6 ملايين دولار حينها من أجل تعزيز وجود إسرائيل الإلكتروني في العالم العربي، وفقا لموقع «غلوبس» الإسرائيلي عام 2013.

أدري يمثل نمطا جديدا من الدعاية الإسرائيلية أكثر احترافا وتطورا وأقدر على التخاطب مع الجمهور العربي

ويقول خبراء إن ثمة سبب آخر لإطلاق هذا المشروع، وهو بحث أجري بعد عملية حرب غزة 2012، بين أن الجيش الإسرائيلي يجد صعوبة في إنتاج حملة إعلامية ودعائية ناجحة له في العالم العربي الذي لا يتابع الإعلام الإسرائيلي.

وعلق أدري في مقابلة صحافية "هذه إظهار الوجه الآخر لإسرائيل في وسائل الإعلام العربية. نعم، وكى نصل إلى هذا سنمر برسائل أكثر هجومية من العرب، وسيكون لنا وقت أكبر وفرص أكثر، حتى تعمل وزارة الخارجية بجد، وتكتشف جوانب أخرى من هذه البلاد من خلال تعليقات المتابعين".

عربيا، لا ترتقي الردود إلى مستوى الدعاية الإسرائيلية المنظمة المبنية على أسس الحرب النفسية الحديثة، خاصة أن المعلقين العرب قادرون على دحض آليات هذه الدعاية حتى أن عددا كبيرا من العرب بات يبرر لإسرائيل تحت ذريعة "حقها في الدفاع عن النفس".



لندن - وصفت المطربة اللبنانية إيلسا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفياي أدري، بـ"المحتل الوقح"، وذلك بعد رده على تغريدة لها في تويتر تحذر من ضياع فلسطين.

وجاء كلام إيلسا تعليقا على شن الجيش الإسرائيلي غارات على عدة مواقع في قطاع غزة، ردا على صاروخ سقط على تل أبيب.

وقالت إيلسا في تغريدها:



@elissakh

أرض فلسطين تضيق ببطء ونحن متفرجون. أي قانون وأي شرع يحول هذه الأرض من أرض سلام إلى أرض حروب؟

وفي محاولة منه لاستغلال الموقف، كتب أدري ردا على تغريدة إيلسا:



@AvichayAdraee

نعم حماس مسؤولة عن كل هذا الوضع المؤلم. صور المنزل في البلدة الإسرائيلية الذي تعرض لهجوم حماس الصاروخي الإرهابي خير دليل على عدوانية وبشاعة هذه الحركة التي تدفع سكان قطاع غزة نحو المزيد من العنف.

ولم تستسغ إيلسا هذا التطفل على حسابها، فردت بعنف وإصفاة أدري بأنه "محتل وقح"، وقامت بحظره، في حين لاقى موقعها استحسانا كبيرا من قبل متابعيها الذين أشادوا بما قامت به.

وبعد جدالها مع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دخل على الخط هذه المرة أوفير جندلمان، المتحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وأعرب جندلمان عن اندهاشه بفنائه فتفخر بلبنانيتها، وتقف بجانب ما وصفه بـ"تنظيمات إرهابية فلسطينية"، وذلك عبر حسابه الرسمي بموقع فيسبوك. وخاطب جندلمان إيلسا قائلا:



Ofir Gendelman

من المدهش أن فنانة تتفخر بلبنانيتها تقف إلى جانب تنظيمات إرهابية فلسطينية دمرت قطاع غزة وحولتها من أرض سلام إلى أرض حروب بأوامر إيرانية.

هل نسيت أن تنظيمًا إرهابيًا فلسطينيًا (فتح) دمر لبنان حين أشعل قتل الحرب الأهلية عام 1975 واحتل جنوب لبنان حتى 1982؟ فعلا اللي استحووا ماتوا...

وكان هاشتاغ #غزة_تحت_القصف تصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولًا في معظم الدول العربية.

وعلى الجانب المقابل، دون إسرائيليون وأجانب تغريداتهم عبر هاشتاغات #IsraelUnderAttack و"IsraelUnderFire". لحشد الدعم للجيش والحكومة الإسرائيلية. وتداول البعض مقاطع مصورة تظهر آثار الغارات على قطاع غزة وبقايا الصواريخ في تل أبيب.

كما ربط مدونون عرب التصعيد الأخير في غزة باعتراف ترامب بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، ففعلوا هاشتاغ #الجولان_أرض_عربية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يدخل فيها أدري على خط حسابات الفنانين العرب.

وهذا الشهر، أراد أدري استفزاز الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي تحت غطاء تهنئتها بمناسبة عيد ميلادها، ملمحا إلى تأييدها لحزب الله اللبناني، إلا أن الفنانة اللبنانية تجاهلت الرد على استفزازاته.

يذكر أن أوفير جندلمان المتحدث للإعلام العربي باسم رئاسة وزراء إسرائيل ظهر قبل أدري لكنه لم ينجح، رغم أنه كان مشروعا إسرائيليا لفتح حوار مع الإعلام العربي. وقد كان جندلمان "صهيونيا" أكثر مما ينبغي، وبلامح غربية، ويكتب بلغة بعيدة عن لغة العرب، فلم يبل شهرة أدري.

ويتحدث أدري اللغة العربية بطلاقة كأي "شامي"، ويسخر كما يسخر العرب، مطلقا النكات، ومعتمدا على الأمثال الشعبية، ومرددا الأدعية الإسلامية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بل حتى الأغاني الشعبية. واعتبر معلقون أنه "لا بد من الاعتراف على الأقل بمهارته، إذ نجح في ما فشل فيه الكثيرون".

ويؤكد آخرون طريقة المثل الألماني من "امتلك الخطاب، امتلك القوة". يذكر أن أدري ينحدر من أصول سورية حيث تنتمي عائلته إلى يهود سوريا، ممن هاجروا من الدرعية منذ عقود، وهو من مواليد عام 1982، كما عمل ناطقا بلسان الجيش الإسرائيلي



من ينتصر لمن

ثورة امرأة شيعية ضد المحكمة الجعفرية

● فيسبوك يسلط الضوء على قضايا المرأة اللبنانية

ثورة امرأة شيعية صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أصبحت في الفترة الأخيرة مصدر إزعاج لعنّام الطائفة الشيعية في لبنان خاصة أنها تحت نساء الطائفة على المطالبة بحقوقهن.

وجاء في تدوينة على الصفحة:



ثورة امرأة شيعية

هذه الصفحة أنشئت لتسليط الضوء على معاناة المرأة الشيعية في المحاكم الشرعية الجعفرية في لبنان في ظل الفتاوى المعمول بها والأحكام الاستثنائية التي تطبق والتي تفتقد العدالة، نهدف إلى توعية النساء إلى معرفة حقوقهن ولجعل هذه الصفحة منبرا لكل النساء أما كانت أم زوجة حرمت من حقوقها لتعليه وتطلق صرخة مدوية رفضا للظلم اللاحق بها.

وأضافت الصفحة:



ثورة امرأة شيعية

لنعمل معا على إيصال صرختها ومطالبها الحقّة لعنا بشكل قوة ضاغطة تعمل على رفع الظلم وتطبيق العدالة وإنصاف المرأة الزوجة -والأم والطفل معا- عبر تعديل سنّ الحضانة وتقصير أمد المحاكمات الطويلة وتفعيل دور التفتيش في المحاكم الشرعية وتفعيل طلاق الحاكم الشرعي، وسنّ قوانين واضحة تطبق على الجميع بالمساواة ويمكن الإطلاع عليها... أينها النسوة أينها الأمهات، كفى صمتا "كفى دموعا، كفى وجعا، كفى ألما، كفى جراحا" حطمن قيود الجهل، احمين حقوقكن، اصنعن مستقبلكن، مصيركن بأيديكن أنتن، التغيير يبدأ بكن ومنكن... #ثورة_امراء_شيعية.

وقالت فاديا حمزة "حين طرحنا هذه النقاط على صفحتنا وجهت إلينا انتقادات واسعة واتهامات باطلاة وأبرزها أننا من

ببيروت - تستقطب صفحة بعنوان "ثورة امرأة شيعية" على فيسبوك اللبنانيات من الطائفة الشيعية اخترن تحدي أحكام السلطة الدينية الجائرة بحقهن.

ويصنف لبنان في المرتبة الـ65 من أصل 144 دولة في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين على مستوى العالم.

وبعيدا عن "الصورة" التي تظهر المرأة اللبنانية كوزيرة الداخلية الوحيدة في الدولة العربية، فهي لا تتساوى مع زوجها أمام القانون إذ أن المرأة اللبنانية لا تزال تخضع لأهواء الطوائف التي تختار الطريقة التي ستعامل بها "نساءها"، ومقدار الحقوق التي ستسمح للمرأة بنيلها.

وتسلط الصفحة التي أنشأتها المحامية فاديا حمزة الضوء على معاناة المرأة الشيعية في المحاكم الشرعية الجعفرية. وتهدد المحاكم الشرعية وأنظمة الأحوال الشخصية، التابعة لكل من الطوائف الـ18، حقوق المرأة في الزواج والطلاق والحضانة والإرث.

وتعاني المرأة الشيعية من ظلم المحكمة الجعفرية، وخصوصا في مسالتي الطلاق وحضانة الأولاد، علما أن سنّ الحضانة المسموح به لـألم، هو سنتان للطفل الذكر و7 سنوات للأنثى، ما يجعله السن الأدنى بين كافة الطوائف، باستثناء الكاثوليكية.

ويبدو أن مواقع التواصل الاجتماعي بدأت في تسليط الضوء على قضايا مجتمعية حساسة في لبنان نظرا لقدرتها على تشكيل رأي عام يثير قضايا كانت حتى الماضي القريب تعتبر من المحرّمات.

أبرز تغريدات العرب



ElieSarrouf7

«المطلقة لكارول سماحة من أجراً الأعمال الغنائية في السنوات الأخيرة. هذه المرة بدل غري الجسد، جرت تعرية العقول المريضة.



igloschy

باختصار: السعادة لا تأتي إلا للذين يرضون بما يمكنون.



mustafasalem

عندما يكون كل عراقي عراقيا تصبح نسب المكونات غير مهمة. ومع تولي حكام مثل نوري المالكى الذي قال أنا شيعي قبل أن أكون عراقيا، تقزمت الهوية وتسلطت الطائفية.



HsSeNKafra

السبب الأول والرئيسي للكفر والإلحاد هو التعصب الديني والمتعصبون دينيا.



Boukacheche_TN

بعد 63 عاما من الاستقلال.. حتى تكون مواطنا عاديا، يلزم عندك شكون في: - الداخلية - العدل - الصحة - بنك وأي معرفة زيادة.. تعتبر بذخا وطنيا. متونس



CAROLE_SAMAHA

كارول سماحة فنانة لبنانية.



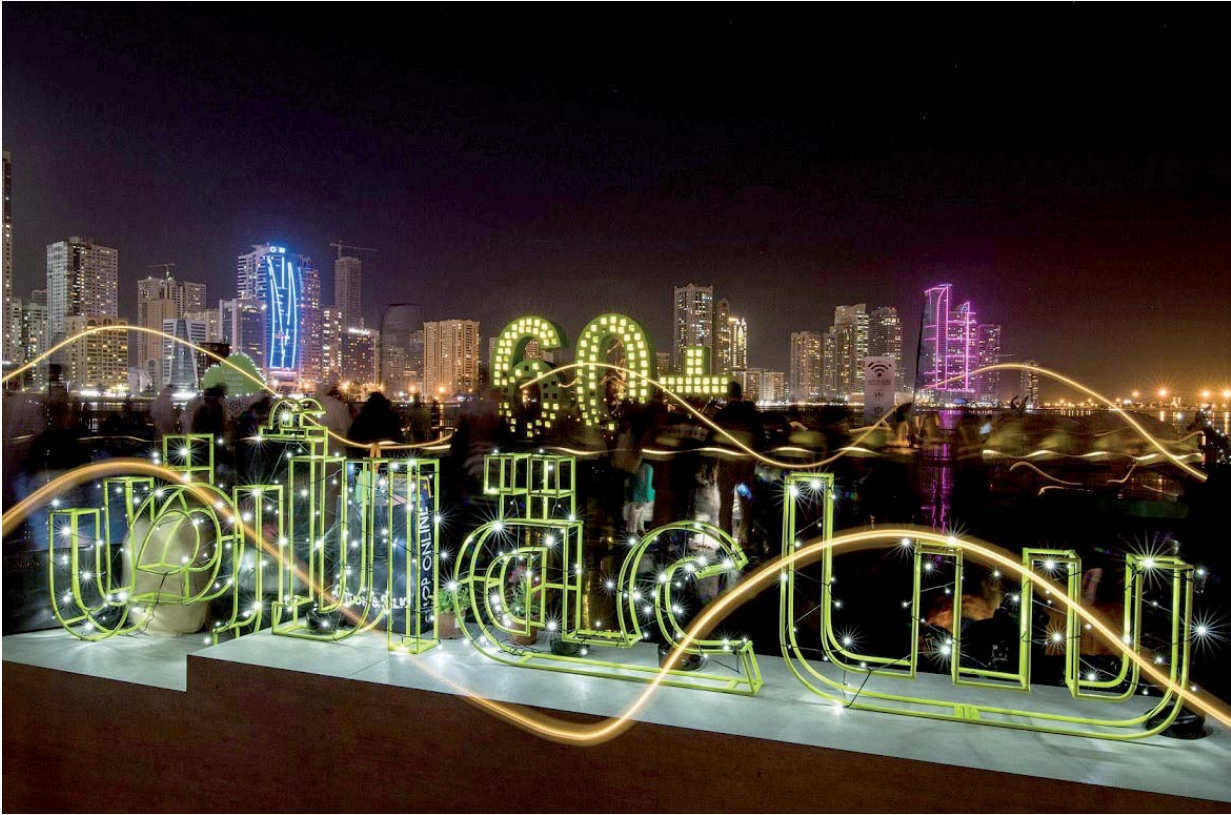
تابعوا

أكثر من 180 بلداً من مختلف أنحاء العالم تشارك في الحدث العالمي ساعة الأرض لتسليط الضوء على الإجراءات التي من الممكن اتخاذها للحفاظ على البيئة.

بدأت أزياء الفراء تظهر من جديد، وقد تم تبرير ذلك بأن الحيوانات تمدنا بالمواد الخام الطبيعية للملابس المانحة للدء والتي تكون متينة للغاية.

دول عربية تطفئ الأنوار في ساعة الأرض لتضيء الحياة

● الإمارات تسلط الضوء على أسلوب العيش المستدام ● المغرب يشعل الشموع في مدينة أعطت إسمها لنجمة في السماء



بادرة رمزية للحفاظ على كوكبنا



ضرورة وعي الشباب بأهمية البيئة

الأرض 2019 إلى تشجيع الأفراد والشركات والحكومات على الإسهام في جهود المحافظة على الطبيعة وتطوير الحلول اللازم اتخاذها لتوفير مستقبل مستدام وكوكب آمن وصالح للجميع.

وأظهرت نتائج بحث أجراه الصندوق العالمي للطبيعة مؤخراً في عشر من أكثر دول العالم التي تتميز بتنوع بيئي غني أن 40 بالمئة فقط من الأفراد يدركون أهمية الطبيعة والرابط بينها وبين تلبية احتياجات الحياة الأساسية كالغذاء والماء والهواء النقي.

المشاركة في المبادرة، حيث تم إطفاء أنوار عدد من المعالم الأثرية في مصر. وينضم الأردن للسنة الثانية عشرة على التوالي إلى الحملة العالمية ساعة الأرض من خلال فعاليات إطفاء الأضواء والسير على ضوء الشموع في منطقة جبل عمان وشارع الرينبو، كما تشتمل الفعاليات على توزيع الشموع على المشاركين وإضاءة الشعار الرسمي للحملة المعروفة بـ "60+" بالإضافة إلى عدة أنشطة توعوية لتسليط الضوء على خطورة التغيرات المناخية. وتهدف ساعة

وتشعلها في السماء". تجدر الإشارة إلى أن اختيار إطفاء الكهرباء كرمز للمبادرة العالمية، يأتي انطلاقاً من كون توليد الكهرباء من الأنشطة التي تؤثر سلباً على المناخ، لأنه في حال توليدها من وقود أحفوري سواء من ديزل أو فحم، فإن ذلك يصدر غازات ثاني أكسيد الكربون، أكبر غاز مؤثر على درجة حرارة الأرض.

وستشارك مصر في المبادرة العالمية لإطفاء الأنوار من المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط، إضافة إلى إطفاء الأنوار في عدد من المعالم السياحية المهمة بالمحافظات المصرية ومنها القلعة والأهرامات وأبو الهول وقلعة قايتباي وبعض المعابد الأثرية بالأقصر كالكرنك وبعض الفنادق الكبرى، ومشاركة الجهات المختلفة والمجتمع المدني والأفراد.

وأعلنت محافظة الإسكندرية أن المدينة ستحتفل بهذا الحدث البيئي العالمي، وقال المحافظ عبدالعزيز قنصوة إن اختيار هذا التوقيت راجع إلى قربهِ من موعد الاعتدال الربيعي لكوكب الأرض، والهدف الرئيسي منه مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري، وتوجيه الأنظار إلى أهمية التوعية بمخاطر هذه الظاهرة، كما يعد رسالة قوية للأجيال القادمة من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية، وترشيد استهلاك الطاقة وتقليل الانبعاثات لحماية البيئة.

ويشارك في ساعة الأرض ما يقرب من 1.8 مليار نسمة من جميع أنحاء العالم، وانضمت مصر في عام 2009 إلى الدول

على مدى الأحد عشر عاماً الماضية تضامن العديد من الأشخاص من جميع أنحاء العالم معاً للاحتفال كل عام بساعة الأرض، تعبيراً عن تضامنهم مع جهود التصدي للتغير المناخي، هذه المبادرة تساعد في تحقيق التزامات عالمية قوية للتصدي لهذا الخطر الذي ما زال يشكل تهديداً كبيراً لسكان الأرض جميعاً، وستكون ساعة الأرض 2019 فرصة أخرى تشارك فيها الإمارات ومصر والمغرب والأردن للمساهمة في تغيير كوكب الأرض نحو الأفضل.

لتستطيع الأجيال القادمة العيش في ظروف مناخية سليمة. ولا تقتصر ساعة الأرض على إطفاء الأضواء في بادرة رمزية للحفاظ على كوكب الأرض فحسب، بل يمثل تأثيرها فرصة للمجتمع لإحداث تغيير إيجابي من خلال الانضمام إلى الملايين حول العالم للتوعية بأهمية الطبيعة كجزء أساسي من منظومة حياة الإنسان والحاجة الملحة إلى حمايتها.

وفي دبي تقام تظاهرة ساعة الأرض تحت شعار "تواصل مع الأرض" في ممشى مراسي في الخليج التجاري، وسيتم الاحتفال بهذه المناسبة من خلال مجموعة من النشاطات الترفيهية والاجتماعية، بهدف نشر الوعي البيئي وتعزيز ثقافة الاستهلاك الرشيد للكهرباء والمياه.

وأعلن الصندوق العالمي للطبيعة أن الاحتفال الرسمي بساعة الأرض في المغرب سيجري في ساحة الفدان بتطوان، للمرة الثانية على التوالي من أجل الحفاظ على الموارد المائية.

وسيجري الاحتفال في مدينة يعني اسمها العتيق تطاوين "العيون"، وهي تتمتع بتراث مائي غني سيتم تثمينه خلال أسبوع من الاحتفالات حول الماء بالمدينة العتيقة والذي يبدأ يوم 22 مارس 2019، الموافق لليوم العالمي للماء، وينتهي يوم 29 من الشهر ذاته.

وتمثل مشاركة تطوان فرصة لتسجيل تسمية المدينة العتيقة تطاوين، التي تصنفها اليونسكو تراثاً عالمياً، على قائمة أكبر المواقع والمآثر العالمية التي تطفئ أضواءها رمزياً في ساعة الأرض، وأيضاً للاحتفال بكونها المدينة الوحيدة في العالم التي أعطت اسمها لنجمة في السماء.

وفي عام 2015، فازت تطاوين بمسابقة نظمها الاتحاد الفلكي الدولي لإعادة تسمية 14 نجمة و31 كوكبا يدور حولها.

وأضحى المغرب، الذي اقترح تسمية نجمة منظومة "ابسيلون أندروميديا" بتطاوين وتسمية الكواكب التي تدور حولها بأسماء ثلاثة من علماء الفلك الأندلسيين، البلد الوحيد في العالم الذي تحمل نجمة اسم إحدى مدنه.

ويتميز الوضع الفريد لتطاوين كـ "مدينة نجمة" هذا السنة، الاحتفال بساعة الأرض تحت شعار "نطفئ الأضواء على الأرض

أبوظبي - تستعد عدة مدن عربية وعالمية السبت القادم، لإحياء الحدث العالمي "ساعة الأرض"، الذي يوافق السبت الأخير من مارس كل عام، من خلال إطفاء الأنوار، لمدة ساعة ما بين 8:30 إلى 9:30 مساءً، بحسب التوقيت المحلي لكل دولة.

وتعد ساعة الأرض حدثاً سنوياً يهدف إلى رفع الوعي بخطر التغيرات المناخية وذلك من خلال تشجيع الأفراد والمؤسسات على إطفاء الأضواء والأجهزة الإلكترونية غير الضرورية لمدة ساعة واحدة للمشاركة في عمليات إعادة التدوير وترشيد الاستهلاك.

وفي الإمارات العربية دعت جمعية الإمارات للطبيعة بالتعاون مع الصندوق العالمي للطبيعة أفراد المجتمع إلى المشاركة في فعاليات مبادرة ساعة الأرض التي تركز هذا العام على تعزيز الوعي بأهمية البيئة والعمل على الحفاظ على التنوع البيولوجي في ظل انخفاض معدلاته بشكل غير مسبوق.

وبدأت حملة ساعة الأرض من مدينة سيدني الأسترالية عام 2007، واستخدمت المطاعم شموعاً للإضاءة، وأطفئت الأنوار في المنازل والمباني البارزة تحت تنظيم الصندوق العالمي للطبيعة.

ويعد نجاح الحملة ومشاركة 2.2

مليون شخص من سكان سيدني،

انضمت 400 مدينة إلى تظاهرة

ساعة الأرض عام 2008، وكانت

دبي المدينة العربية الأولى

التي شاركت في هذه الفعالية

ذلك العام، وتبعته القاهرة

في عام 2009 حيث تم إطفاء

أنوار عدد من المعالم

الأثرية، ثم تبعته

الرياض عام 2010.

ومن المتوقع أن

يسجل هذه السنة رقم قياسي

جديد حيث من المقرر مشاركة أكثر من

180 بلداً من مختلف أنحاء العالم لتسليط

الضوء على الإجراءات التي من الممكن

اتخاذها للحفاظ على البيئة.

وفي الإمارات ستركز ساعة الأرض على معدلات فقدان الموائل الطبيعية بجانب إلقاء الضوء على أهمية تبني أسلوب حياة مستدام سواء من خلال تقنين استخدام البلاستيك أو توفير الطاقة أو الحفاظ على موارد المياه، في الوقت الذي تحت فيه جمعية الإمارات للطبيعة جميع أفراد المجتمع على إحداث تغيير قد يبدو بسيطاً في حياتهم اليومية إلا أنه من شأنه أن يسهم في حماية كوكب الأرض والمحافظة عليها

توزيع الشموع على المشاركين في الأردن وإضاءة الشعار الرسمي للحملة المعروفة بـ «60+»

الفراء يعود إلى عالم الأزياء بعيداً عن دائرة تأنيب الضمير

وقالت كلوي -وهي واحدة من المشاركات في المسيرة الاحتجاجية- لقد أصبح بالإمكان اليوم الحصول على الدفاء دون الحاجة إلى قتل الحيوانات.

وأضاف، أن ذلك أمر وحشي يلحق بالبيئة أضراراً جسيمة جداً.

وتتعلم بعض دور الأزياء في كل من سويسرا وألمانيا باستيراد الفراء عوضاً عن استعمال الفراء المحلية في تصميم أزيائهما، لكن أندريد ريوثيمان من منظمة "تبيير إن رشت" الألمانية لحقوق الحيوان لا يعتقد ذلك، إذ يقول "لا يمكن مراقبة ومعرفة ما إذا كانت الياقة مصنوعة من فراء محلية أم مستوردة... كل قطعة من الفراء هي بمثابة إقرار بانتهاك حقوق الحيوان، وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يرتدون الفراء ازداد عدد الأشخاص الذين يعتقدون أن ذلك أمر مقبول".

وحول ما إذا كان الصيد منطقياً من وجهة النظر المحافظة، يؤكد ريوثيمان أنه ليس منطقياً من منظور رعاية الحيوان. ويؤكد قائلاً "إذا كان هناك طلب متزايد على جلود الثعالب المحلية فهناك أيضاً خطر تنامي صيد الثعالب".

وتقول باربرا سيكست، المتحدثة باسم معهد فور الألماني، "نعتقد أن الفراء منتج مستدام، سواء أكان مأخوذاً من الطبيعة أم من مزارع الفراء، الحيوانات تمدنا بالمواد الخام الطبيعية للملابس ذات الجودة العالية والطبيعية والمانحة للدفاء والتي تكون متينة للغاية، ويمكن إعادة دمجها في الدورة البيولوجية عدة مرات".

من الإساءة إلى الحيوانات. تقول فابيان "نحن نؤيد حماية الحيوانات.. ونفضل الجلود المستوردة بسبب ارتفاع تكاليف معالجة الفراء في سويسرا، لكن الطلب على المنتجات المحلية أخذ في الازدياد، والناس مستعدون لدفع ثمنها مهما ارتفع".

وعندما بدأت الشركة العمل في البداية، تعرض الشقيقان لتعليقات سيئة للغاية على فيسبوك إلى درجة اضطارهما إلى إلغاء التعليقات.

وعارض العديد من نشطاء حقوق الحيوان أن تعود أزياء الفراء إلى صيحات الموضة مجدداً، تقول نينا باتشيليري، من الرابطة السويسرية لمكافحة منتجات الفراء "نشهد طفرة هائلة في جميع أنحاء العالم في استعمال أزياء الفراء خاصة من الشباب".

تقول "في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، كانت الصناعة قد انتهت تقريباً، لكن إنتاج الفراء يعود من جديد في قطع صغيرة، مثل الحواف أو الكرات، والرسالة هي: إنها مجرد جزء صغير من الفراء، لذلك لا تؤثر حقاً".

وتأمل باتشيليري في أن يختفي الفراء من السوق مرة أخرى، لأن دور الأزياء الكبيرة -مثل جوتشي وأرمانى- لا تزال تتجنبها تماماً. وهناك حركات إقليمية ضدها أيضاً، فقد أعلنت سان فرانسيسكو -على سبيل المثال- نفسها مدينة خالية من الفراء.

وفي السنة الماضية تجمع المئات من نشطاء حقوق الحيوان في ساحة الجمهورية في باريس احتجاجاً على استغلال فراء الحيوانات وجلودها في صناعة الأزياء،

العامين الماضيين بدأت ملابس الفراء تظهر من جديد، وخاصة في شكل ياقات أو كرات أو قبعات، وتباع بأسعار باهظة.

وعن سؤال يتعلق بارتداء ملابس الفراء دون تأنيب الضمير، يجيب أوس دير "نعم"، وتدافع مؤسسته "سويس فور" منذ أعوام عن استخدام الفراء المحلية في تصميم الأزياء.

ويقول إنه "في عام 2016، تم اصطياد 23 ألف ثعلب من الثعالب الحمراء هنا في سويسرا، ومن الجنون أن يتم رمي الجلود، لذلك من الأفضل أن نصنع منها القبعات والياقات وهي فعلاً منتجة بطريقة سليمة بيئياً وأخلاقياً".

ويبدو أن الكثير من السويسريين يتفقون معه في الرأي، وقيل عشر سنوات كان أوس دير يتعامل فقط مع 50 ثعلباً أحمر سويسرياً في السنة، واليوم يصل العدد إلى 300 ثعلب. الفراء المحلي هو أيضاً الاتجاه السائد

في ألمانيا المجاورة، حيث يعتبر الصيد هواية شعبية، فقد أسست جمعيات الصيد في ألمانيا شركة تدعى "فيلوشيل" وتقوم بإعداد جلود الحيوانات التي تم صيدها في جميع أنحاء ألمانيا لإنتاج الملابس من الفراء.

ويتم قتل نحو 500 ألف ثعلب أحمر كل عام في ألمانيا. وانتهى المطاف بالنصف فقط من إجمالي جلود 7 آلاف ثعلب استحوذت عليها الشركة خلال موسم الصيد الأخير في السوق. يشار إلى أن العلامة التجارية السويسرية للأزياء "روبال فوكس"، التي تصنع المعاطف وأغطية الرأس من الفراء تم تأسيسها من قبل سيمون جيكاكس وشقيقته فاييان (23 و 21 عاماً)، وتفاخر الشركة بأن منتجاتها خالية

يمكن استخدامها لصنع عصابات رأس أو سوار للمعاصم". وعندما يكون الجو بارداً يجب أوس دير ارتداء قبعة من الفراء وسترة محلية الصنع مبطنه بفرو الثعلب الأحمر.

يشار إلى أنه في فترة ما، كان ارتداء الملابس المصنوعة من الفراء أمراً غير مقبول إطلاقاً من الناحية الأخلاقية، إذ لم يجز أي شخص على ارتداء هذا النوع من الأزياء في الأماكن العامة في ظل التقارير الصادمة عن الحيوانات التي يتم تسميتها، وحبسها في أقفاص صغيرة وقذرة، وقتلها بوحشية للاستيلاء على فرائها، ولكن في

جنيف - ينثر توماس أوس دير الماء المقطر على الجزء الداخلي من قطعة فراء ثعلب أحمر، ثم يفردها بعناية على هيئة ياقة، قائلاً بلهجة تنم عن الرضى "إنه منتج طبيعي، لذلك فهو مرن وقابل للتشكيل".

وأوس دير تاجر فراء، بمعنى أنه يكسب رزقه من تصميم الملابس وصنعها من الفراء، وينتمي إلى الجيل الثالث من عائلته ويمارس هذه التجارة في زيوريخ بسويسرا.

على يديه تتحول جلود الثعالب الحمراء إلى صدرات وياقات وأغطية رأس من الفراء، يقول إنه "حتى الكفوف الخاصة بالثعالب



حيوانات كثيرة تموت من أجل أناقة القليل من البشر

أسرة

أبناء الأمهات غير المرضعات ضحايا للانحرافات السلوكية في الكبر

● خبراء: تخلي الأم عن الرضاعة الصناعية ضمانة لسلامة أبنائها ● تواصل الأم مع الرضيع يحميه من الاكتئاب والقلق



تقارب صناعي لا حميمية فيه

تلك الحقيقة، فالمواليد الذين يعتمدون على الرضاعة الطبيعية يتمتعون بمزاج حاد، مقارنة بالرضاعة الصناعية، ويصبحون أكثر إزعاجا، ويكون أكثر ويضحكون أقل من غيرهم خلال هذه الفترة من حياتهم، ما يقلق بعض المرضعات.

لذلك تظل الرضاعة الصناعية مغرية لأنها تزيح عن الأم عوائق السيطرة على تقلبات ابنها، وتجعل الطفل أكثر هدوءا، إلا أن ذلك له ثمن، وأول وأوضح أعراضه أن الرضاعة الصناعية تزيد وزن الطفل بسرعة شديدة بسبب الإفراط في التغذية.

وتلقى الكثير من المسؤولين في النهاية على الأطباء والصيادلة، فهم موكلون بمواجهة الظاهرة والحد من الإفراط وسوء استخدام الحليب الصناعي؛ أولا عبر جلسات توعية مستمرة للأمهات، وثانيا من خلال فرض قيود أكثر على استخدام الحليب الصناعي.

من الانحرافات السلوكية النفسية والآلام الجسدية، بالإضافة إلى انخفاض خطورة التعرض إلى الاكتئاب والقلق. ويرتبط اكتساب الطفل المهارات التعبيرية سريعا مع طول مدة الرضاعة عبر القدرة على تقديم نفسه والتعبير عن رغباته في مراحل مبكرة من العمر، وكلما كان الطفل قادرا على تحقيق تقارب حقيقي مع الأم وإشباع رغباته المادية والعاطفية كان أكثر ثقة وراحة وشعورا بالأمان، ولن يحدث ذلك دون ترابط حقيقي واحتواء الأمهات لأطفالهن عبر الرضاعة.

وأشارت سعيد إلى أن الرضيع يشعر بالخوف والريبة مع أيامه الأولى، لأنه مازال لا يعلم شيئا عن حياته، ويتعلم عندما يلتقي فمه مع ثدي أمه، وتحويه بين ذراعيها، أنه في أمان، وأن ذلك هو بيته وملاذ راحته. ولفتت سعيد إلى أن مهمة الرضاعة الطبيعية صعبة ومعقدة، ولا يجب إخفاء

وأكدت إلهام سعيد، واحدة من المشاركات في حملة دعم الرضاعة الطبيعية، أن الأم تظلم نفسها عندما تستبدل الحليب الصحي والطبيعي ليكون بداية النشأة الصحية لطفلها بأخر صناعي، ليس فقط لأنها تمنعه من الحصول على الجرعة الصحيحة من الفيتامينات، لكنها تؤثر على إدراكه.

وكشفت في تصريحات لـ"العرب"، أنه عندما تغني الأم لطفلها أو تهدده خلال عملية الرضاعة، تؤسس فهمه لقواعد التربية، وتقوّض نشأة الانحرافات الشخصية مستقبلا.

وكانت دراسة لجامعة "ميرلاند" الأميركية أكدت أن هناك صلة بين التواصل اللغوي والرضاعة، ويحدث ذلك عندما تتحدث الأم لرضيعها أثناء عملية الرضاعة. وأقرت الدراسة أن هناك انخفاضا في نسبة إصابة الأطفال الذين رضعوا طبيعيا، وتواصلت معهم أمهاتهم لغويا في أثناء الرضاعة،

تحول إقبال الأمهات على الرضاعة الصناعية إلى ظاهرة مقلقة فيها مخاطرة بتكوين الأطفال وتقديم الرعاية لهم بشكل سليم. ويظن كثيرون أن فوائد الرضاعة الطبيعية مرتبطة بالجانب الصحي فقط، لكن دراسات حديثة أثبتت أن غياب علاقة الرضيع بثدي أمه له مخاطر جمة على شخصيته وتكوينه المعرفي السلوكي في المستقبل.

محمود زكي

□ أثارت حملة قادها بعض الناشطين والناشطات على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الرضاعة الطبيعية على حساب الصناعية جدلا واسعا في أوساط الأسر العربية، بعد أن أصبح اختيار الرضاعة الصناعية حلا سهلا لدى الكثير من الأمهات العربيات مؤخرا، بحثا عن الراحة وتخفيفا من صعوبات الأيام الأولى للولادة وصعوبة الرضاعة وتقليلًا لعبء التواجد الدائم مع الرضيع.

ودشنت مجموعة من الأمهات، وأغلبهن طبيبات، صفحة باسم "أحمي طفلك بالرضاعة الطبيعية". وذكر القائمون على الصفحة لألحة طويلة من فوائد الرضاعة من ثدي الأم، بعيدا عن تقديم وجبة للمولود في زجاجة من اللبن الطبيعي. ويرى استشاري الأطفال والباحث بمركز البصيرة للخصوبة وأمراض الأطفال سعيد الشيشتاوي، أن العالم العربي أضحي أمام ظاهرة خطيرة لا يدركها كثيرون، وهي استسهال الأمهات اللجوء إلى الرضاعة الصناعية تجنبًا للمتاعب الجسدية التي تواجههن من الرضاعة عن طريق الثدي.

◀ الأطفال الذين رضعوا طبيعيا، وتواصلت معهم أمهاتهم لغويا في الرضاعة، تنخفض نسبة إصابتهم بالانحرافات السلوكية

ويوضح في تصريحات لـ"العرب"، أنه شارك في بحث جديد أجري بالتعاون مع عدد من المراكز البحثية على عينة تكونت من 100 أم وضعت رضيعها قبل 12 شهرا، أوجد أن نحو 40 بالمئة من العينة تخلت عن الرضاعة الطبيعية في فترات تتراوح بين ثلاثة إلى ستة أشهر من الولادة.

ولفت الشيشتاوي إلى أن النسبة الكبيرة منهن تكونت في الأغلب من سيدات يعشن في مناطق حضرية وتاثرن بانتشار الأنماط الحديثة في الرضاعة والتي وفرت اللبن

فلسطينيون يختارون المأذونات لتحرير عقود الزواج

اعترافا بلمساتهن الخاصة



لحياتها ومسيرتها المهنية. وتوضح أن مهمتها تتمثل في "تنظيم عقود الزواج، التي تعد الخطوة الأولى لبناء عائلة"، فيما تؤكد أن طموحها الأكبر يتمثل في أن تصبح قاضية شرعية.

وسبق أن عين محمود الهباش، قاضي قضاة فلسطين، مأذونة في محكمة رام الله (وسط)، وثانية في محكمة طوباس (شمال). وتحظى القواسمي بدعم من عائلتها وزملائها في المحكمة، رغم أنها واجهت بعض مظاهر الاستغراب لدى المجتمع، لكن الغالبية رحبت بذلك.



مهنية المأذونة تجعلها موضع ترحيب

بارانونيا الآباء

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



□ هل تقبيل الآباء لأقواه ابنائهم صحيح أم خطأ؟ كواحدة عاشت أكثر من نصف حياتها في ثقافة غربية لا يمكنني إلا أن أقول إنه خطأ، فالعلاقات هنا تمشي على حافة السكين، ويمكن لأي حركة بسيطة أن تفسر على أنها تحرش. الجسد منطقة شخصية جدا، لا يجب الاقتراب منها أكثر من اللازم، وأذكر أن أول درس تلقينته في بيئتي الجديدة هو أن اترك مسافة متر بيني وبين متحدثي مهما كانت علاقتنا. وقد نرى في ثقافتنا العربية صديقتين متعانقتين، أو أختين تحيط إحداهما خصر الأخرى بذراعيها، وقد نرى صديقين يمسكان بأيدي بعضهما أو يجلسان وكثفاهما أو ركبهما متلامسة، إلا أن هذا المشهد نادر جدا ومثير للريبة في الثقافة الغربية التي تحيط الجسد بسور عال، لا للاقتراب منه.

ولا أعرف سر هذا الخوف من الآخر، وهذا الإصرار على خصوصية الجسد وعدم التماس معه، ولكنه بدأ على حد علمي مع الثورة الجنسية في ستينات القرن الماضي التي أعادت ملكية الجسد إلى صاحبه ومنحت سلطة التحكم فيه لمن يملكه فقط. عندما أرى أبا يقبل ابنته في فمها أشعر بالانزعاج، رغم ما تبدو عليه الصورة من حنان. كما أشعر بانزعاج من انزعاجي. فانا أفضل أن لا تخطر أفكار سيئة على بالي وأنا أنظر إلى صورة عائلية دافئة، إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من تصور الاحتمالات، وهو تصور قد يبدو مرضيا للبعض، أو نابعا من ذاكرة مشوهة. لم أمر بتجارب مشابهة وأشكر الحياة على ذلك، لكنني حضرت مشهدين في طفولتي المبكرة لأبوين يعانقان طفلتيهما بشكل بدا لي مربيا: الأب الأول قبل ابنته الرضيعة في حضنها التناسلي، والأب الثاني كان يستلقي على ظهره ويضع ابنته ذات الثلاث سنوات على بطنه ويحركها ذهابا وإيابا فوق منطقة الحوض؛ كرهت الأبوين وعلاقتي بهما ظلت معطوبة في ما

قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال إن أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة تختلف لدى الفتيات عن الفتيان. وأوضحت أن هذه الأعراض لدى الفتيان تتمثل في الحركة المفرطة وضعف الانتباه والتركيز، في حين لدى الفتيات تكون في صورة أحلام اليقظة والوسيان والتقلبات العاطفية الحادة.



لحق من حياتي، ولم أستطع أن أتصالح مع ما رأيته، وقد أكون ظلمتهما، وقد يكون ما رأيته ليس حقيقيا تماما، لكنه يقترب من الحقيقي، أو حتى يناقضه، لكن ذاكرتي الطفلة وخيالي الطفل وضعاً المشهدين في زاوية "الممنوع" وانتهى الأمر. منذ أيام رأيت صورة لأب يقبل فم ابنته الصغيرة وهو في لباسه المنزلي، وخيل لي أن شيئا منفرا يطل برأسه، شيء قد لا تكون له علاقة بالقبلة نفسها، ولكن باختلال الأحجام، وبالتناقض بين الأجساد بين قوية وهشة، صغيرة وكبيرة، نصف عارية ومغطاة، وأيا كانت ملاحظاتي على الصورة فقد شعرت بالذنب مجددا لأنني نفرت من صورة أبوية دافئة كهذه. ومرة أخرى علي أن أعترف، للأسف، أن العلاقات البشرية معقدة أكثر مما نتخيل، وعلينا أن لا نترك شيئا للصدفة، لاحتمال، لأنه مهما بلغ خيالنا من مرض، إلا أن الواقع أشد مرضا، وما الخيال إلا جزء بسيط جدا منه. حكّت لي زميلة، وهي زوجة وأم لطفلين أنها تشعر بالحزن كلما ذهبت لزيارة أوبوها لمدة ساعة أو ساعتين في الشهر، ووصل معها الأمر حد استشارة طبيب نفسي لتكتشف بعد حصص علاج بالتنويم المغناطيسي أن والدها كان يلاعبها في أماكن حساسة من جسدها تحت الدش!. وقد يكون الأب بريئا من أي اعتداءات جنسية، لكن خيال الطفلة تضرر إلى الأبد وعلاقتها بوالدها اختلفت بسبب ممارسات لم تستطع أن تحد لها مكانا داخلها. لست ضد القبلات الأبوية، لكن الأطفال يكبرون، والصبية ستصبح امرأة بتجارب وتشوهات وإحباطات عديدة، وسترى العالم من خلالها، وسنعيد ترتيب علاقاتها وفقها. شخصيا لا أترك مجالا للصدفة أو الخيال، ومجرد اقتراب ابني المراهق مني إلى حد ما، يجعلني انسحب أليا إلى ما وراء حدود مربع الخصوصية. هل يبدو الأمر كما لو أنه بارانونيا مضحكة؟ ربما أصبحت بعض أنواع البارانونيا الجديدة مفروضة علينا في ظل التشوهات المجتمعية والأخلاقية وحركات الاحتجاج التي تظهر كل يوم.

رياضة



«لا توجد الكثير من الخيارات أمامنا. لدينا مجموعة قوية من اللاعبين المميزين، وسنذهب إلى مصر من أجل هدف واحد، وهو المنافسة على اللقب».

فيصل فجر
متوسط ميدان المنتخب المغربي



«المنتخب العراقي قدم مباراة كبيرة، واستغل كافة الأخطاء التي ارتكبتها. اجتمعنا في سبيل العودة في الدقائق الأخيرة، ولكن الوقت لم يسعفنا».

فيتال بوركلمانز
المدير الفني للمنتخب الأردني

المنتخبات العربية تتوج جولة الوديات بالوقوف على أخطائها

● منتخب الجزائر أبرز مستفيد بانتصاره على تونس ● هزيمة المغرب ومصر فرصة للمراجعة قبل منافسات أمم أفريقيا



الاستفادة حاصلة

الخالي من الهزائم للمباراة الثامنة تواليا، وتحديدا منذ الخسارة الدراماتيكية أمام الأرجنتين (1-2) في الجولة الأخيرة من الدور الأول لمونديال روسيا 2018.

وأبدى جيرنوت روهر، المدير الفني لمنتخب نيجيريا، سعادته بالأداء الذي قدمه النسرور والانتصار على الفراعنة. وقال روهر «الفوز كان عظيما والأداء كان رائعا من جانب لاعبي نيجيريا أمام المنتخب المصري». وأكد المدرب الألماني أنه لن يستدعي أي عناصر جديدة قبل انطلاق بطولة أمم أفريقيا، وسيعتمد على التشكيلة الحالية، موضحا أنه يملك وفرة في كافة المراكز بالمنتخب النيجيري.

وأضاف روهر «الأهم في المرحلة المقبلة أن نعد التشكيلة الحالية، نزيد التناغم بين اللاعبين والتأقلم على خطط اللعب قبل بطولة أمم أفريقيا التي ستقام في مصر».

هدف حققنا به الانتصار». ومنى المنتخب المصري بهزيمته الأولى بقيادة مدربه الجديد المكسيكي خافيير أغيري، وجاءت على يد مضيفه النيجيري بهدف سجل بعد أقل من 8 ثوان على انطلاق اللقاء الدولي الودي. ومنذ أن استلم مهامه مع «الفراعنة» خلفا للأرجنتينسي كوبر عقب الخروج من الدور الأول لمونديال روسيا الصيف الماضي، حقق أغيري أربعة انتصارات متتالية مع مصر في تصفيات كأس أمم أفريقيا، قبل التعثر السبت للمرة الأولى في مباراة هامشية ضد النيجر (1-1) في الجولة الأخيرة من التصفيات. وبغياب نجم ليفربول الإنكليزي محمد صلاح الذي قرر أغيري إراحته في مباراتي الجولة الأخيرة من تصفيات أمم أفريقيا ضد النيجر والثلاثاء ضد نيجيريا، منيت مصر بهزيمتها الأولى مع المدرب المكسيكي على يد نيجيريا. وحافظت نيجيريا على سجلها

لا أرضى بالهزيمة». وأردف قائلا «مع الأسف الهدف جاء من خطأ دفاعي، لكن المباراة على العموم لم تكن بمستوى فني جيد، ووجدنا مشاكل في امتلاك الكرة، اعتقد أننا كنا سنتابع مباراة جيدة، لو كان الجو جيدا». وقال المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني ليونيل سكالوني إنه سعيد بالفوز على المغرب. وأكد سكالوني أن «الفرصة كانت أمامي من أجل الوقوف على مستوى اللاعبين أكثر، خاصة أن المواجهة كانت قوية، حيث واجهنا خصما قويا ومتحمسا بجمهوره». وتابع أن المنتخب المغربي يملك لاعبين جيدين، وتطور كثيرا في الفترة الأخيرة، مضيفا أن منتخب الأسود كان يريد الفوز على غرار لاعبي منتخب راقصي التانغو. وأوضح سكالوني «لقد كانت المباراة صعبة وتكتيكية، وشهدت مشاحنات أكدت قوتها وصعوبتها، ومع ذلك استطعنا تسجيل

أنهت المنتخبات العربية جولة الاستعدادات بإجراء مباريات ودية تباينت من حيث طبيعة المنافسين، لكنها اجتمعت في قاسم مشترك وهو وقوف هذه الفرق على أخطائها ومراجعة خططها قبل الدخول إلى منافسات أمم أفريقيا القادمة.

وديا. وقال جيراس «أشعر بالرضا تجاه أداء لاعبي تونس، رغم الهزيمة». وأضاف «قدمنا مباراة جيدة، والفريقان تبادلوا السيطرة على مجريات اللعب، كنا قاب قوسين أو أدنى من هز الشباك في عدة مناسبات». ولم يخسر منتخب «الخضر»، الذي تصدر مجموعته في تصفيات أمم أفريقيا أمام بنين، سوى مرة واحدة في مبارياته السبع التي خاضها مع مدربه الجديد جمال بلماضي وكانت أمام بنين 1-0 في أكتوبر الماضي. وسقط المنتخب المغربي أمام مضيفه الأرجنتينسي 1-0 بهدف في الوقت القاتل من اللقاء الدولي الودي الذي أقيم الثلاثاء في طنجة.

وخاض المنتخب الأرجنتينسي اللقاء دون نجمه وقائده ليونيل ميسي الذي أصيب في لقاء ودي آخر خسرت به بلاده 3-1 الجمعة ضد فنزويلا في أول مشاركة للاعب برشلونة الإسباني منذ الخروج من ثمن نهائي مونديال روسيا الصيف الماضي على يد فرنسا.

وعلى غرار أدائه الملفت في مونديال الصيف الماضي كان المنتخب المغربي بقيادة مدربه الفرنسي هيرفيه رينار ندا شرسا لضيفه الأميركي الجنوبي والطرف الأفضل في اللقاء.

لكن شبابه اهتزت في الوقت القاتل من اللقاء ومنى بهزيمته الأولى منذ خسارة الجولة الأخيرة للدور الأول من كأس العالم ضد البرتغال (0-1 أيضا) في 20 يونيو. واتسمت المباراة بالاندفاع البدني الكبير الذي تسبب بتوقفها أكثر من مرة بسبب

المشادات بين اللاعبين. وكان المنتخب المغربي المضيف الطرف الأفضل ميدانيا وأقرب من افتتاح التسجيل في الدقيقة 11 عبر خالد بوطيب بعد تمريرة من نصير مزراوي، لكن الحارس الأرجنتيني إستييان أندرادا كان في المكان المناسب لإنقاذ أبطال مونديالي 1978 و1986.

وقال رينارد إن فريقه لا يستحق الهزيمة في المباراة الودية أمام الأرجنتين. وأضاف «في الواقع لم أستخدم من هذه الودية، لاحظتم الظروف التي جرت فيها، حيث كانت الرياح قوية أثرت على مستوى اللاعبين، ولو أنني

□ **تونس** - حقق المنتخب الجزائري فوزه الأول 1-0 على ضيفه التونسي منذ 2011، فيما انتقاد المغرب إلى هزيمة ضد المنتخب الأرجنتينسي بالنتيجة ذاتها، وبالمثل أطاح المنتخب النيجيري بالمنتخب المصري، وذلك في إطار مباريات دولية ودية ضمن استعدادات الفرق العربية لنهائيات كأس أفريقيا المقررة الصيف المقبل في مصر.

ويدين «ثعالب الصحراء» بفوزهم الأول على تونس منذ المباراة الودية بينهما في 12 نوفمبر 2011 (0-1)، إلى بغداد بونجاح الذي سجل الهدف الوحيد من ركلة جزاء.

وهذه هي الهزيمة الثالثة لتونس في مبارياتها الأربع الأخيرة، بعد التي تعرضت لها أمام مصر (2-3) في تصفيات أمم أفريقيا 2019 دون أن يمنحها ذلك من البقاء في صدارة المجموعة أمام مضيف النهائيات، وأمام الجار المغربي وديا على أرضها في 20 نوفمبر (0-1)، بعد 5 أيام على الخسارة أمام «الفراعنة».

واعتبر جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الجزائري، أن المباراة الودية التي جمعت فريقه أمام تونس، متوازنة، رغم الفوز المحقق بهدف دون رد.

جمال بلماضي:

استفدنا كثيرا من ودية تونس، والفوز جيد من الناحية المعنوية



وقال بلماضي في تصريحات صحافية «استفدنا كثيرا من ودية تونس.. المواجهة كانت متوازنة، رغم خبرة لاعبي منتخب نسور قرطاج، الفوز جيد من الناحية المعنوية».

وتابع «صراحة لقد كانت مواجهة قوية، منذ مدة لم نحضر لمباراة من هذا النوع، وكما تعلمون لقد مر وقت طويل لم نفز فيه على المنتخب التونسي، وأنا سعيد لما حققناه اليوم». ومن جهته عبر الآن جيراس، المدير الفني للمنتخب التونسي، عن سعادته بأداء لاعبي نسور قرطاج، رغم الخسارة

صراع القمة يطبع لقاء الهلال والنصر في الدوري السعودي

□ **الرياض** - يأمل فريق الهلال المتصدر في الابتعاد مجددا عن مطارده ومضيفه النصر حين يلتقيان الجمعة على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض في قمة مباريات المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم.

وخسر الهلال أربع نقاط في مباراته الأخيرة بعد تعادله مع الوحدة (1-1) وأحد (0-0)، ما سمح للنصر بتقليص الفارق الذي يفصله عنه من 6 نقاط إلى نقطتين بعد سلسلة من 6 انتصارات متتالية، وبالتالي ستكون مباراة ديربي الرياض الجمعة بالغة الأهمية بالنسبة للفريقين في هذه المرحلة الحساسة من الموسم.

ويعول الهلال على سجله المميز أمام النصر، حيث لم يخسر أيا من مبارياته السبع الأخيرة في الدوري أمام جاره الطامح إلى لقبه الأول منذ 2015، لتحقيق النقاط الثلاث التي تضمن له البقاء منافسا على اللقب.

ويعتزم مدرب النصر البرتغالي روي فيتوريا الدفع بحارس المرمى وليد عبدالله بدلا من الأسترالي براء جونز، للاستفادة من المحترفين الأجانب السبعة في الفريق، مكررا بذلك سيناريو مباراة الذهاب (2-2) التي عمد خلالها المدرب المؤقت حينها البرتغالي هيلدر كريستافو إلى إشراك عبدالله بدلا من جونز.

وسيلجأ المدير الفني فيتوريا إلى هذا التغيير في حراسة المرمى، في حال تأكد من مشاركة المغربي نورالدين أمرباط الذي يعاني من الإرهاق بسبب الالتزام الذي ربط الأخير مع منتخب بلاده في المباراة الودية ضد الأرجنتين.



مجموعة واعدة

العراق يعود إلى التتويج العربي وديا

□ **بغداد** - أحرز المنتخب العراقي لكرة القدم بطولة الصداقة التي اختتمت نسختها الثانية في مدينة البصرة الجنوبية وذلك بفوزه على نظيره الأردني 3-2.

واسدل الستار على منافسات بطولة الصداقة الدولية بنسختها الثانية، والتي استضافتها مدينة البصرة جنوب العراق بدءا من 22 وإلى غاية 26 من الشهر الجاري، والتي شارك في منافساتها كل من المنتخب الأردني والمنتخب السوري وتتوج بلقبها المنتخب العراقي المضيف للبطولة.

وتميزت البطولة بحضور جماهيري كبير مما أضفى عليها جمالية كبيرة ومنحها ندية إضافة إلى التنظيم المميز الذي حظيت به. وتالق الحارس العراقي جلال حسن وجنب بلاده هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عندما وقف بوجه تسديدة رائعة ليوسف الرواشدة.

ويعد هذا اللقب مهما بالنسبة للمنتخب العراقي رغم أن البطولة ودية، لكن الفريق

واسدل الستار على منافسات بطولة الصداقة الدولية بنسختها الثانية، والتي استضافتها مدينة البصرة جنوب العراق بدءا من 22 وإلى غاية 26 من الشهر الجاري، والتي شارك في منافساتها كل من المنتخب الأردني والمنتخب السوري وتتوج بلقبها المنتخب العراقي المضيف للبطولة.

وتميزت البطولة بحضور جماهيري كبير مما أضفى عليها جمالية كبيرة ومنحها ندية إضافة إلى التنظيم المميز الذي حظيت به. وتالق الحارس العراقي جلال حسن وجنب بلاده هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عندما وقف بوجه تسديدة رائعة ليوسف الرواشدة.

ويعد هذا اللقب مهما بالنسبة للمنتخب العراقي رغم أن البطولة ودية، لكن الفريق

متولي يدعم الرجاء في السوبر الأفريقي

□ **البوحة** - استغل محسن متولي نجم الرجاء البيضاوي السابق، تواجده في قطر، حيث يدافع عن ألوان فريق الأهلي، من أجل دعم النادي البيضاوي، قبل المواجهة المرتقبة أمام الترجي التونسي، الجمعة، على ملعب ثاني بن جاسم في كأس السوبر الأفريقي.

وقام متولي بزيارة بعثة الفريق البيضاوي من أجل دعم ومساندة رفاق الأمس أمام بطل دوري الأبطال الأفريقي، والرفع من معنويات زملائه السابقين من أجل العودة إلى الديار باللقب القاري وتجاوز الكسوة التي يمر بها النادي.

وسبق لمتولي أن دافع عن شعار الرجاء لسنوات، ويعتبر الفتى المدلل للجماهير الرجاوية، التي ما زالت تكن له الاحترام، قبل أن يقرر خوض تحد جديد في الخليج برفقة نادي الريان. ويعتبر متولي من أكبر المرشحين للانتقال إلى صفوف الرجاء في الموسم المقبل، حيث

□ **الرجاء** - استغل محسن متولي نجم الرجاء البيضاوي السابق، تواجده في قطر، حيث يدافع عن ألوان فريق الأهلي، من أجل دعم النادي البيضاوي، قبل المواجهة المرتقبة أمام الترجي التونسي، الجمعة، على ملعب ثاني بن جاسم في كأس السوبر الأفريقي.

وقام متولي بزيارة بعثة الفريق البيضاوي من أجل دعم ومساندة رفاق الأمس أمام بطل دوري الأبطال الأفريقي، والرفع من معنويات زملائه السابقين من أجل العودة إلى الديار باللقب القاري وتجاوز الكسوة التي يمر بها النادي.

وسبق لمتولي أن دافع عن شعار الرجاء لسنوات، ويعتبر الفتى المدلل للجماهير الرجاوية، التي ما زالت تكن له الاحترام، قبل أن يقرر خوض تحد جديد في الخليج برفقة نادي الريان. ويعتبر متولي من أكبر المرشحين للانتقال إلى صفوف الرجاء في الموسم المقبل، حيث

رياضة



«ما يحدث مع صلاح هو السر وراء تسجيل ساديو ماني لعدد كبير من الأهداف في الموسم الحالي، لأن زيادة التركيز مع النجم المصري منحت حرية لزملائه في الملعب».

فيل نيفيل

أسطورة مانشستر يونايتد الإنكليزي

إسبانيا وإيطاليا على الطريق الصحيح بأهم أوروبا

● عملاقا أوروبا يستهلان رحلة إعادة البناء بفوزين مقنعين



حصد المنتخبان الإسباني والإيطالي العلامة الكاملة ضمن الجولة الأولى من تصفيات أمم أوروبا 2020، وذلك بتحقيقهما انتصاريْن أثبتا من خلالهما تعافيهما وعودتهما إلى المسار الصحيح بعد خيبة أمل مونديال روسيا 2018 كليهما.

□ فاليثا – أثبت المنتخبان الإسباني والإيطالي أن مسارهـما نحو إعادة البناء يسير وفق ما هو مخطـط له، وذلك بعد أن حقق الفريقان فوزهما الثاني على التوالي ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا 2020.

وإثر الخيبة التي منبت بها إسبانيا بخروجها من الدور الثاني لمونديال روسيا 2018 على يد البلد المضيف وفشل إيطاليا في التأهل إلى النهائيات وما ترتب عن ذلك من تعديلات على الجهاز الفني باستعانة الأولى بلويس إنريكي والثانية بـروبرتو مانشيني، بدأ العملاقان رحلة إعادة البناء بشكل إيجابي من خلال فوزين في مستهل مشوار التصفيات. وتغلبت إسبانيا الثلاثاء خارج ملعبها على مالطا 2-0 ضمن المجموعة السادسة بعد أن فازت على النرويج 2-1 في مباراتها الأولى، فيما تعملتت إيطاليا على ملعب بارما باكتساحها لضيقتها ليشنتشتاين 6-0 في المجموعة العاشرة، بعد أن فازت في الجولة الأولى على فنلندا 2-0.

وخاض منتخب “الاروخا” حامل اللقب القاري 3 مرات، مباراته في غياب مدربه إنريكي “لأسباب عائلية” كما كان أعلن الاتحاد الإسباني في وقت سابق وحل المدرب المساعد روبرت مورينو بدلا منه.

ماركو فيراتي:

خضنا مباراتين شاقتين، لذلك كان من الصعب التفريط في أي نقطة



واعتبر رايـموند فاروجيا، المدير الفني لمنتخب مالطا، أن إسبانيا تملك الفريق الأفضل في العالم. وقال فاروجيا للصحافيين “لقد لعبنا ضد أحد أفضل الفرق في العالم، المباراة كانت مليئة بالصعوبات، لقد اضطررنا إلى الدفاع طوال وقت طويل، وكان الاستحواذ بنسبة 80 بالمئة لصالح الإسبان”.

وأثنى مدرب مالطا أيضا على قوة دفاع المنتخب الإسباني، معربا عن أمنيته بالتوفيق لمدرب “الماتادور” لويس إنريكي، الذي غاب عن مقعد المدير الفني لمنتخب بلاده لأسباب قهرية. ورفعت إسبانيا رصيدها إلى ست نقاط في الصدارة بفارق نقطتين عن السويد التي تعادلت على أرض جارتها الاسكندنافية

النرويج 3-3 في مباراة شهدت تسجيل ثلاثة أهداف في الدقائق الأربع الأخيرة.

وأعرب ماركو أسينسيو، مهاجم المنتخب الإسباني، عن سعادته بفوز الاروخا. وقال أسينسيو في تصريحات نقلتها صحيفة “ماركا” الإسبانية “كنا نعلم أننا سنواجه صعوبة في اختراق التكتل الدفاعي للمنافس، لذلك كان علينا أن نحافظ على صبرنا، ونواصل نقل الكرات حتى نجد ثغرة”.

وأضاف “دائما كانت لدي الثقة في قدراتي، لقد لعبت مباراتين في هذا المعسكر، وهذا سيساعدني كثيرا، الفريق أصبح في مستوى جيد الآن”.

وعن غياب إنريكي قال أسينسيو “بالطبع افتقدنا للمدرب في هذه المباراة، لكنني أريد إرسال كل الدعم، والحب له من كل اللاعبين، وإهداء هذا الانتصار له”.

وفي المجموعة العاشرة، أكد المنتخب الإيطالي بدايته الجيدة في التصفيات من خلال استعراضه على حساب ضيفته المتواضعة ليشنتشتاين بالفوز عليها 6-0. وكان “الأتزوري” استهل مشواره بالفوز على فنلندا 2-0 السبت في أوديني، قبل أن يضيف الثلاثة فوزا ثانيا على ملعب “إينيو تارديني” الخاص بنادي بارما رغم الغيابات الكثيرة في صفوفه. وأشاد المدير الفني لإيطاليا روبرتو مانشيني بإداء منتخب بلاده بعد الفوز

الكبير على ليشنتشتاين. وقال مانشيني في تصريحاته عقب المباراة “مباراتينا أمام البوسنة واليونان ستكونان حاسمتين في طريقنا نحو التأهل ليوروبا2020”. وأضاف “نهجنا في المباراة كان جيدا، كان أمرا مهما أن نسجل العديد من الأهداف. مستوى تركيزنا كان عاليا ومهما. النتيجة لم تكن أبدا موضع شك لكن كان علينا أن نقدم أداء جيدا”.

ومن المقرر أن يلتقي منتخب إيطاليا مع اليونان في 8 يونيو المقبل، ومن ثم البوسنة والهرسك في 11 يونيو.

وأكد ماركو فيراتي أن فوز “الأتزوري” سيسعيد حماس الجماهير للمنتخب. وقال “خضنا مباراتين شاقتين علينا خاصة أنهما كانتا على ملعبنا، لذلك كان من الصعب التفريط في أي نقطة”.

وأضاف “لقد قدمنا مباراتين مميزتين، ونحن سعداء بهذه البداية بعدما فشلنا في التأهل لكأس العالم، وأول شيء علينا فعله هو إعادة شغف الجماهير للمنتخب مجددا، والحصول على دعم الجميع.

وبهذا الفوز رفع منتخب إيطاليا رصيده إلى 6 نقاط في صدارة المجموعة العاشرة، بينما ظل ليشنتشتاين في المركز الأخير دون نقاط. وبعـدما أصبح الواعد مويـز كين (19 عاما) في مباراة السبت ضد فنلندا أول لاعب مولود

كريستيانو رونالدو يطمئن يوفنتوس بتجاوز إصابته قريبا

”رونالدو خضع لفحوص في البرتغال أظهرت إصابة طفيفة في عضلات الفخذ الأيمن”، مضيفا أنه “ستتم مراقبة حالته وسيخضع لتقييم جديد لتحديد متى سيستأنف النشاط التنافسي”.

وكانت البرتغال متخلفة أمام صربيا بهدف ضمن التصفيات القارية، عندما توقف أفضل لاعب في العالم خمس مرات عن الجري، ملتقطا الجزء الخلفي من فخذة الأيمن ومطالباً بإخراجه من المباراة بسرعة. وتتفاوت مدة الغياب في الإصابات العضلية بالفخذ، بين عشرة أيام للتمزقات الخفيفة وصولا إلى ثلاثة أشهر للقطع العميق.

ويسافر يوفنتوس إلى أمستردام لخوض ذهاب ربع النهائي ضد أياكس في 10 أبريل، على أن تكون مباراة الإياب بعدها بستة أيام على ملعب “اليانز ستاديوم”، حيث حقق بطل إيطاليا الإنجاز في الدور السابق بتعويضه خسارته ذهابا أمام أتلتيكو مدريد الإسباني 2-0 إلى فوز 3-0 بفضل ثلاثية لرونالدو بالذات.

وبحسب التقديرات، ستكون عودة الهدف الخارق إلى التشكيلة الأساسية في مباراة الإياب على الأرجح.

ويعول يوفنتوس على صلاية البرتغالي والذي لم يتعرض للكثير من الإصابات القوية خلال مسيرة امتدت 15 عاما.

ومنذ إصابته بكاحله الأيسر مرتين في موسمي 2008- 2009 و2009- 2010، ابتعد شبح الإصابات عن البرتغالي.

وتعود آخر إصاباته الكبرى إلى نهائي كأس أوروبا 2016 عندما توجت بلاده على حساب فرنسا المضيضة، وأنداك افتقدته الملاعب مدة شهرين.

ولسخرية القدر، فقد جاءت إصابة رونالدو خلال عودته إلى صفوف المنتخب

العاب 23



«أقول للاعبين عليكم المشاركة مع أنديتكم واللعـب كثيرا، ونحن سنتابع الوضع. لقد طور المنتخب أداءه كثيرا وخلق المزيد من الفرص، وقدم شوطا ثانيا رائعا».

تيتي

المدير الفني للمنتخب البرازيلي

بوغبا يضع شروطا

للاضمام إلى الريال

□ لندن – أقر مينو رايولا، وكيل أعمال الدولي الفرنسي بول بوغبا، متوسط ميدان فريق مانشستر يونايتد، بأن هناك شرطا لا بد من توافره من أجل الموافقة على انتقال موكله إلى صفوف ريال مدريد خلال الموسم المقبل.

ووفقا لصحيفة “توتو سبورت” الإيطالية، فإن رايولا طلب حصول بوغبا على راتب يبلغ 13.6 مليون إسترليني، من أجل ترك مانشستر يونايتد والانتقال إلى قلعة سانتياغو برنابيو. وإذا وافق ريال مدريد على طلبات بوغبا، فإن الأخير سيصبح صاحب الراتب الأعلى في النادي الملكي، متفوقا على الويلزي غاريث بيل، 11.9 مليون إسترليني، والقائد الإسباني سيرجيو راموس 9.3 مليون إسترليني.

ويأتي بوغبا في مقدمة طلبات الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، من أجل إعادة الفريق إلى المسار الصحيح في الموسم المقبل.

ويذكر أن بوغبا يحصل في الوقت الحالي مع مانشستر يونايتد، على راتب سنوي يبلغ 8.6 مليون إسترليني، ويعيش واحدة من أفضل فتراتـه مع الشياطين تحت قيادة النرويجي أولي جونار سولسكاير، الذي أحدث صفرة في منظومة المانيو.

وفي المقابل أفاد تقرير صحفي إنكليزي ذكر الثلاثاء بأن مانشستر يونايتد يتمسك ببقاء نجمه الفرنسي بول بوغبا مع الشياطين الحمر في الصيف المقبل.

وصرح بوغبا، الأسبوع الماضي، بأن الانتقال للعب تحت إدارة مواطنه زين الدين زيدان في ريال مدريد، يعد حلما لجميع اللاعبين.

وقالت صحيفة إيفينينج ستاندرد، إن مانشستر يونايتد يرفض التفريط في خدمات بوغبا في الميركاتو الصيفي المقبل.

وحاول برشلونة، الصيف الماضي، جس نبض يوانابند بشأن بوغبا، إلا أن النادي الإنكليزي أغلق الباب في وجهه.



هوملس ليس

ممتعضا من قرار

استبعاده

□ برلين – أكد مدافع بايرن ميونيخ الألماني ماتس هوملس أنه لا يحمل أي ضغينة تجاه مدرب المنتخب يواكيم لوف الذي قرر في إطار سعيه إلى التعويل على الجيل الشاب استبعاده برفقة اثنين من زملائه في النادي البافاري عن صفوف المانشافت.

وقال هوملس، الذي أبعاد إلى جانب جيروم بواتينغ وتوماس مولر عن صفوف المنتخب الألماني، مجلة “سبورت بيلد” الألمانية “أنا شخصيا أقوم بأشياء تجعل الآخرين غير سعداء، وبالتالي لست ممتعضا من قرارات يتخذها آخرون ولديها تأثير علي”.

وكان قرار لوف بفرض الاعتزال الدولي على هوملس وزميليه وقع كالمصاعقة على كرة القدم الألمانية قبل ثلاثة أسابيع، وأدى إلى تعرض المدرب إلى انتقادات للطريقة التي أعلن فيها قراره حتى أن مولر أخذ عليه قلة الاحترام تجاه اللاعبين المبعدين.

لكن هوملس كان أكثر دبلوماسية بقوله “كان من المستحيل بالنسبة إلى لوف إيجاد طريقة مثالية لإبلاغنا. ربما كان من الصعب جدا بالنسبة إليه إيجاد طريقة تجعلنا نعتبر بأن ما حدا به إلى اتخاذ هذا القرار كان صحيحا”.

واعترف هوملس بأنه تقبل قرار لوف بصعوبة بالغة، لكنه في المقابل لا ينظر بغضب إلى توقف مسيرته الدولية.

وأوضح اللاعب الألماني “شعرت بانني مهمـل بطريقة ما. كنا نشعر أنا وتوماس وجيروم بأنه كان يتعين على المدرب إظهار تقدير أكبر تجاهنا. لكن السنوات الثماني التي أمضيـتها مع المنتخب الألماني كانت رائعة”.

مصممة لبنانية تعيد الأناقة للملابس العتيقة



كل شيء قابل لإعادة التشكيل

من أجل تلبية احتياجاتهما حاليا، لكنهما تاملان في أن تتمكنا من التفرغ لعملهما في المشغل عما قريب. ويبيع المشغل كذلك وسائد حسب الطلب وبطانيات بدوية الصنع، وأشياء بسيطة وأدوات منزلية عديدة.

وتابعت "ومع تردي الوضع الاقتصادي بالبلد، وفي ظل ذلك تعرفت على المشغل فصرّت أتردد عليه وأغير من حين إلى آخر تصاميم فساتيني وقمصاني". ونظرا إلى انخفاض الأرباح، تمارس المؤسستان -توبه وشكر- أعمالا أخرى

لكل منا الكثير من الملابس المهملّة التي لا يستعملها، وأحيانا تكون بحوزتنا ثياب جديدة ومع ذلك فإننا لا نكف عن شراء المزيد الذي قد لا يروق لذاثقتنا في ما بعد، فنظل في حيرة من أمرنا حول مصير هذه الثياب وكيفية التخلص منها".

مشغل في بيروت تساعد مؤسسّته الناس على الاستفادة من فوائض ملابسهم دون الاضطرار إلى شراء المزيد، لاسيما مع تردي الأوضاع الاقتصادية في لبنان، إلى جانب استخدامهما عملية إعادة تدوير في عالم الأزياء بما يعكس اهتماما متزايدا بالمنتجات الصديقة للبيئة.

في العاصمة بيروت خلال فبراير 2018 حيث تعيد توبه تصميم الملابس والأشياء القديمة بأسعار معقولة. وأوضحت شكر "يمكن القول إننا اليوم نعيش في عصر استهلاكي بامتياز، حيث يتهافت الناس كثيرا على اقتناء الكثير من الأشياء ثم يتخلصون من معظمها بعد ذلك دون أن يفكروا في استعمالها أو الاستفادة منها بشكل آخر".

وأشارت إلى أنهما توجهان عبر مشغلهما رسالة إلى العالم مفادها "فكروا مرة ثانية قبل أن تعمدوا إلى رمي ثيابكم القديمة في سلة المهملات أو تسليمها للآخرين، فأنتم بإمكانكم الاستفادة منها مرة ثانية وبطريقة جميلة، وبذلك يمكن أن تساهموا في تخفيف ضغط التكاليف على أنفسكم وأيضا والأهم المحافظة على البيئة من حولكم". وبوسع الزبائن الإتيان بملابس قديمة إلى المشغل لإعادة تصميمها أو تعويضها بأشياء أخرى أو التبرع بها. وأضافت توبه "هذا المكان مفتوح بالأساس للناس غير القادرين على شراء ثياب كلما أرادوا ذلك، فأسعار المشغل مقبولة ومعقولة، وعلى الرغم من وجود تصاميم فريدة من نوعها فهي ليست باهظة، ولهذا نتعامل مع الكثير من الزبائن الذين يترددون علينا باستمرار". من زبائن المشغل- بان "الفكرة بالنسبة إليها مفيدة للغاية، لأن

بيروت - تجري مصمّمة أزياء لبنانية عمليات تحويل للملابس القديمة متيحة لزيائنها فرصة ارتداء ملابس جديدة مع توفير المال في آن واحد. وتستخدم ناهدة توبه بشكل أساسي مسألة "إعادة التدوير للأفضل"، وهي تقنية صديقة للبيئة تتمثل في إعادة استخدام الشيء بطريقة جديدة دون الإضرار بالمواد المصنوع منها. في البداية شرعت توبه -التي أمضت حتى الآن 15 عاما في مجال تصميم الأزياء- في تصميم الأزياء والملابس لمسرحيات محلية قبل ثلاث سنوات. وتعلّمت المصمّمة اللبنانية -وهي من عشاق التسوق وكانت أمها خياطة وميزانيتها محدودة- منذ صغرها إعادة ابتكار ملابسها بهدف إعطائها "نيو لوك". وقالت عن ذلك "فكرة التدوير راودتني منذ صغري ولها علاقة كبيرة بنقص الماديات، فإن تكون مولعا بالتسوق لكنت لا تستطيع ذلك، يدفعك حتما إلى البحث عن بديل، لهذا كنت أقوم بقص ثيابي القديمة وأعيد تفصيلها وحياكتها، لاسيما أن والدتي تعمل في مجال الخياطة، فتعلّمت منها بعض التقنيات وبفضلها صرت أصنع لنفسني ملابس جديدة، كانت تعجب صديقاتي كثيرا". وتواصلت مديرة جمعية أهلية تدعى رشا شكر مع توبه وأسست معا "مشغل حرقوفة"

مقهى تايلاندي يوظف كلاب الكورجي للترحيب برواده

بانكوك - يجد رواد مقهى "كورجي إن ذا جاردن" في العاصمة التايلاندية بانكوك، في استقبالهم أكثر من عشرة كلاب من فصيلة كورجي تتقافز على أقدامها القصيرة وتسارع للترحيب بهم ومصافحتهم مقابل الحصول على مكافأة لذيذة من الطعام. ويؤوي المقهى 12 كلبا من هذه الفصيلة التي ذاع صيتها بين محبي الكلاب في تايلاند بفضل أجسادها القصيرة الممتلئة وقدرتها الهائلة على رسم البسمة على شفاة الناس. وقالت تانتشسانوك كانساواونج، مالكة المقهى، إنها "كلاب طريفة ومظهرها لطيف

تطبيق مواعدة شعاره ابدأ من ثلاجتك للعثور على شريك مناسب

معتقدين انه الطريق الأمثل للعثور على الحب، قائلين للمستخدم إن ما بداخل ثلاجتك "هو ما بهم". وللاستفادة من هذا التطبيق يجب أن يلتقط المستخدم صورة لثلاجته ثم ينظر إلى ما لدى المستخدمين الآخرين. وقبل أن يحصل أول صورة، تنبهه سامسونغ قائلة "لا ترتب ثلاجتك الآن. إذا كنت تريد لهذا أن يجدي نفعا، عليك أن تكون حقيقيا". وكما هو الحال مع الكثير من تطبيقات المواعدة، لا يمكن تجنب الدافع إلى إحداث تغيير سريع في نفسك أو في هذه الحالة في ثلاجتك.

سيول - أطلقت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية تطبيقا ذكيا فريدا من نوعه يربط بين "الطعام والحب"، إذ يفحص التطبيق الأطعمة داخل الثلاجة، ثم يبحث عن هواة الأطعمة نفسها عبر الشبكات الاجتماعية، بحثا عن شريك الحياة. ويسمح تطبيق المواعدة الجديد الذي يحمل اسم "زفرجيداتيغ" لمستخدميه باختلاس النظر إلى داخل ثلاجات الآخرين وتقرير ما إذا كانوا معجبين بالطرف الآخر استنادا إلى ما بداخلها. وبحسب المطورين، فإن المطبخ يعد أحد أهم الأماكن في أي علاقة،



نشرت الفنانة المغربية أسماء المنور عبر حسابها على تويتر تغريدة أعربت من خلالها عن سعادتها بإحياء حفل غنائي إلى جانب الفنان العراقي ماجد المهندس في الرياض خلال أبريل المقبل، قائلة «سعيدة لأنني سأعانق أسمع الجمهور السعودي في أول حفل عام لي بالرياض.. انتظروني».



صباح العرب

نبوءة السياب والموت غرقا

حين كتب السياب "انشودة المطر" لخص جوهراً مأساة العراق الذي تنهمر فيه الدموع كالمطر وهو يحاكي القرى والمدن التي بسمعها، التي تذخر فيها الرعود وتخزن البروق في السهول ويسمع أين المهاجرين الذين يصارعون بالمجاديف العواصف خائفين من الهطول والسيول التي ظل الشعب يئن كل تلك العقود من السيول حيناً والجفاف في حياته أحياناً، برغم الخير الوفير لتشييع الغربان والجراح، وكان الحياة رحنً تدور تطحن الشوان والحجر. وكان الجوع قدر عراقي تشربت به أرض الرافدين التي تفيض كل موسم ويتهدد الملايين من سكانها الذين أغرقتهم عوالم الفوضى التي تفاقمت بعد الفين وثلاثة بازمانت بدات كي لا تنتهي، فقد غرق الناس في الموصل وهناك ضحايا ما زالت جثثهم لم تنتشل بعد بحادث غريب ضاع فيه المئات من الأطفال والنساء، كانوا يبحثون عن الفرح الغائب في أعياد نوروز وبدء موسم الربيع. تاتي السيول التي تقطع القرى وتهدد المدن، ويعلو صوت التحذيرات من أخطار محتملة تهدد مدن العراق الغربية التي استوطنت حول الفرات، فقد اعتادت الحضارة العراقية على أن تبني مدنها حول حوض الأنهر. العراق الذي تخلص برهة من تهديدات الفيضانات لخمسين عاما خلت ببناء ستين سداً، وكان وطن الماء بل ومخزن الماء الذي يجعله أمناً معافى فقد تلك الخاصية نتيجة إدارات سيئة لم تع قيمة خبراته في الري، الذي هو خبرة عراقية بامتياز منذ أقدم العصور الآشورية والبابلية حتى عصر العباسيين الذين برعوا في تنظيم الري، حتى تاريخه الحديث الذي عملت فيه الحكومات المتعاقبة. السيول تدهام المدن وتذق أبواب البيوت في نينوى وصلاح الدين والأنبار، جعلت أهل العراق يستغيثون، وسكانه مغلوبين على أمرهم، فما إن انقضت أحداث الموصل وأوشك الناس على اللمة جثث قتلى العبارة حتى سقطت سقيفة في البصرة. هرع الناس خوفاً من السيول والعواصف الرعدية التي تكشف ضعف جاهزية إدارات الدولة وخوآها وترهلها وتعري زيف ملايين الموظفين الذين بلغوا ثمانية ملايين موظف يستنزفون ثلثي ميزانية البلاد التشغيلية، في سابقة لم يشهدها العراق في كل تاريخه تتم عن غياب التخطيط والعشوائية في عمل الإدارات والقيادات التي تسعى لاسترضاء أتباعها، الذين أنتجوا ثمانية ملايين موظف حكومي يشكلون ظاهرة فريدة في تاريخ البلاد التي كان عدد موظفيها لحظة الاحتلال ثلاثة ملايين موظف دولة، يعملون ليل نهار لأداء مهامهم، في نظام لم يعطهم ربع الذي يتلقاه موظفو الدولة حالياً.



هرم اللوفر يخدع زائريه بصريا في ذكراه الثلاثين

باريس - تشهد الساحة الواقعة حول الهرم الزجاجي الشهير بمتحف اللوفر الفرنسي حفلا تفاعليا ضخما تحت إشراف الفنان الفرنسي جي. آر في إطار الاحتفالات بمرور 30 عاما على إقامة هذا المعلم. والصق جيش من المنظوعين منذ يوم الثلاثاء صورة عملاقة تغطي مساحة 160 ألف قدم مربعة فوق الساحة استعدادا لعملية خداع بصري. وستعطي الصورة انطباعا بخروج هرم ضخم من بين الصخور كما لو أنه قد تم اكتشافه خلال عملية تنقيب عن الآثار. وصمم المهندس المعماري الصيني الأمريكي أي. إم. بي الذي يبلغ عمره الآن قرناً وسنة (101 عام) ذلك الهرم المصنوع من الزجاج والصلب بارتفاع 70 قدماً. وأثار الهرم جدلاً لدى افتتاحه في المكان الكلاسيكي للوفر في مارس عام 1989 ولكنه أصبح بعد ذلك من معالم باريس الحبيبة. وستشاهد عملية الخداع البصري بشكل كامل ابتداء من مساء يوم الجمعة من سقف المتحف فقط. ووضع فريق جي. آر. شاشتين عملاقتين في الساحة من أجل السماح للزوار بمشاهدة النتيجة من الأرض. ويمثل هذا الحفل استمراراً لعملية خداع بصري ضخمة جرت قبل ثلاث سنوات جعلت الهرم يختفي.